الجزء الثامن

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧
بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب منه فى الدجال ﴾

عن أبي هريرة قال ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال تلده أمه وهي منبوذة في قبرها فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان ابن عبد الرحمن الجمحى قال البخارى مجهول . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق ، يعنى الدجال . رواه أحمد والطبراني وفي إسناد أحمد على بن زيد وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفى إسناد الطبرانى محمد بن منصور النحوى الأهوازى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق يعنى الدجال . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير على بن زيدبن جدعان وهو لين وثقه العجلى وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب ماجاء فى ابن صياد ﴾

عن أبي ذر قال لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وقال ان رسول الله ﷺ بعثنى إلى أمه فقال سلها كم حملت به قال فأتيتها فسألتها فقالت حملت به اثنى عشر شهرا قال ثم أرسلنى إليها فقال سلها عن صيحته حين وقع قال فرجعت إليها فسألتها فقالت صاح صياح الصبي ابن شهر ثم قال له رسول الله ﷺ إنى قد خبأت له خبأ عظم شاة عفراء والدخان قال فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ فقال رسول الله ﷺ اخسأ فانك لن تعدوقدرك . رواه أحمد والبزار وقال إني خبأت لك خبئا فما هو ،

والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة (١) وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه (٢) فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فخرج من القطيفة فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال ياابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء فلبس عليه فقال أتشهد أنى رسول الله فقال هو أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله ثم خرج وتركه ثم أتاه مرة أخرى فوجده فى نخل له يهمهم فآذنته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لوتركته لبين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع من كلامه شيئاً فيعلم أهو هو أم لا قال ياابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله فلبس عليه فخرج وتركه ثم جاء فى الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى نفر من المهاجرين والانصار وأنا معه قال فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا رجاء (٣) أن يسمع من كلامه شيئا فسبقته أمه فقالت ياعبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فقال ياابن صياد ماترى فقال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أتشهد أنت أنى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله فلبس عليه فقال رسول الله ﷺ ياابن صياد انى قد خبأت لك خبيأ فقال هو الدخ فقال رسول الله ﷺ اخسأ (٤) اخسأ فقال عمر بن الخطاب إئذن لى يارسول الله فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم والايكن هو فليس لك

(١) بكسر الصاد ، وهو الأزدى المشهور . (٢) فى الأصل « ناته » وهو تحريف جلى . (٣) فى الأصل « ورجا » . (٤) فى الاصل « اخشأ » وكان من عادتهم وضع علامة على السين المهملة .

أن تقتل رجلا من أهل المهد قال فلم يزل رسول الله ﷺ مستيقناً أنه الدجال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلمته قال ولكني رأيته انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله ابن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دارا قوراء فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فاذا قطيفة(١) في وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفة فاذا غلام أعور تحت القطيفة فقال قم ياغلام فقام الغلام فقال ياغلام أتشهد أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلام أتشهد أنى رسول الله قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من شر هذا مرتين . رواه أحمد والطبراني وفيه مهدى بن عمران قال البخارى لا يتابع على حديثه . وعن زيد بن حارثة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه انطلق فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه معه حتى دخلوا بين حائطين في زقاق طويل فلما انتهوا إلى الدار إذا امرأة قاعدة واذا قربة صغيرة ملأى ماء فقال النبي ﷺ أرى قربة ولا أرى حاملها فأشارت المرأة إلى قطيفة في ناحية الدار فقاموا إلى القطيفة فكشفوها فاذا تحتها انسان فرفع رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهت الوجوه فقال يامحمد لاتفحش على فقال النبي ﷺ انى قد خبأت لك خبئاً فأخبرني ماهو وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال اخس ماشاء الله كان ثم انصرف . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال لابن صياد ماترى قال أرى عرشاً على البحر وحوله الحيتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس . رواه أحمد وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال ذكر ابن صياد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه لايمر بشيء إلا كلمه . رواه أحمد وفيه مجالد ابن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أحلف بالله تسعا أن ابن صياد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف واحدة

(١) القطيفة : كساء له خمل .

أنه ليس به ولأن أحلف تسعا أن رسول الله ﷺ قتل شهيداً أحب لى من أن أحلف أنه لم يقتل وذلك أن الله جعله نبياً واتخذه شهيداً . رواه الطبرانى وأبو يعلى بنحوه باختصار ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن الحسن بن على أن النبى صلى الله عليه وسلم خبأ لابن صياد دخاناً فسأله عما خبأ له فقال دخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك فلما ولى قال النبى ﷺ ماقال قال بعضهم دخ وقال بعضهم بل قال دخ فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد اختلفتم وأنا بين أظهركم فأنتم بعدي أشد اختلافا . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن المغيرة بن شعبة قال ماسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته فقال ماتصنع به ليس بضارك قلت ألا أقتل ابن صياد قال ماتصنع بقتله إن كان هو الدجال فلن تخلص الى قتله وان لم يكن الدجال فما تصنع به ـ قلت هو فى الصحيح غير قصة قتل ابن صياد ـ رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور وهو ثقة (١) .

﴿ باب نزول عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكما مقسطا وإماما عدلا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فاقرأوه أو اقرئوه السلام من رسول الله ﷺ وأحدثه فيصدقنى فلما حضرته الوفاة قال اقرؤه منه السلام ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال إنى لأرجو إن طال بى عمر أن ألقى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فان عجل بى موت فمن لقيه منكم فليقرئه منى السلام . رواه أحمد باسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) فى الأصل بعض تصحيفات صححتها من « شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » حيث أورد اخباره فى أربع صفحات .

﴿ باب ماجاء في يأجوج ومأجوج ﴾

عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قال خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لاعدو وانكم لن تزالوا تقاتلون حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف (١) ومن كل حدب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لأفسدوا على الناس معايشهم ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً وإن من ورائهم ثلاث أمم تاول وتاريس ومنسك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف أمة لا يموت الرجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يارسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة أصناف فصنف منهم أمثال الأرز قلت وما الأرز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لايقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش باذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف .

﴿ باب خروج الدابة ﴾

عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال تخرج الدابة تسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيه حتى يشترى الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من أحد المخطمين ، وفي رواية ثم يعمرون فيكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة . وعن ابن عمر أنه قال ألا أريكم المكان

(١) أي صهب الشعور ، والصهبة : حمرة يعلوها سواد .

الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أن الدابة تخرج منه فضرب بعصاه الشق الذى فى الصفا وقال انها ذات ريش وزغب وأنه يخرج ثلثها حضر الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث(١) ليال وانها لتمر عليهم أيام ليفرون منها إلى المساجد فتقول لهم أترون المساجد تنجيكم منى فتخطمهم يساقون فى الأسواق ويقول يا كافر يا مؤمن . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سريحة (٢) يعنى حذيفة بن أسيد عن رسول الله ﷺ أنه قال الدابة لها ثلاث خرجات من الدهر خرجة في أقصى اليمن حتى يفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية ثم تكمن دخانا طويلا بعد ذلك ثم تخرج خرجة قريباً من مكة فيفشو ذكرها في أهل البادية ويفشو ذكرها فى مكة ثم تمكث زمانا طويلا ثم تفجأ الناس فى أعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرعهم إلا ناحية المسجد ترنو ما بين الركن والمقام الى باب بنى مخزوم عن يمين الخارج فانفض الناس عنها ستا ومعا وثبت لها عصابة من المسلمين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب تبدت فجلت وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت فى الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه فتقول أى فلان الآن تصلى فيقبل عليها بوجهه فتسمه فى وجهه ويذهب ويتجاور الناس في دورهم وفى أسفارهم ويشتركون فى الأموال ويعرف الكافر من المؤمن حتى ان المؤمن ليقول للكافر يا كافر اقضنى حقى وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن يامؤمن اقضنى حقى . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ بئس الشعب جلاد قالها مرتين أو ثلاثا قال فيم يارسول الله قال تخرج الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه رياح ابن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد أراه رفعه قال تخرج

(١) فى الأصل « ثلاثة » . (٢) فى الأصل محرفة ، والتصويب من الاصابة حيث يقول : بمهملتين وزن عجيبة .

الدابة من أعظم المساجد فبينا هم إذ دبت الأرض فبينا هم كذلك إذ تصدعت قال ابن عيينة تخرج حتى يسرى الامام جمع وإنما جعل سابقاً ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب طلوع الشمس من مغربها ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس من مغربها خر إبليس ساجدا ينادي ويجهر آلهي مرني ان اسجد لمن شئت قال فتجتمع اليه زبانيته فيقولون ياسيدهم ماهذا التضرع فيقول انما سألت ربي عز وجل ان ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال ثم تخرج دابة الارض من صدع في الصفا فأول خطوة تضعها بانطاكية فتأتي إبليس فتلطمه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسحق بن ابراهيم بن زبريق (١) وهو ضعيف . وعن ابي زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلاث نفر من المسلمين الى مروان بالمدينة فسمعوه وهو يحدث في الآيات ان اولها خروج الدجال قال فانصرف القوم الى عبد الله ابن عمرو فحدثوه بالذى سمعوه من مروان في الآيات فقال عبد الله لم يقل مروان شيئاً قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها والدابة ضحى فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على أثرها ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فاذن لها في الرجوع حتى إذا بدا لله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت أنه ان أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لى بالناس حتى إذا صار الافق كانه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعى فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية (يوم يأتى بعضُ آيات ربك لاينفعُ نفسا ايمانها لم تكن

(١) فى الأصل محرفة مغفلة من النقط ، والتصويب من الخلاصة .

آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا) ـ قلت في الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سريحة حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الريح التى يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم تطلع الشمس من مغربها وهى الآية التى ذكر الله في كتابه . رواه الطبرانى وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وانكر هذا الحديث .

﴿ باب ماجاء فى المسخ والقذف وارسال الشياطين والصواعق ﴾

عن صحار العبدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخسف بقبائل فيقال من بقى من بنى فلان قال فعرفت حين قال قبائل انها العرب لأن العجم تنسب الى قراها . رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات . وعن بقيرة امرأه القعقاع قالت انى لجالسة في صفة النساء فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى قال أيها النـاس إذا سمعتم بخسف ههنا فقد حلت الساعة . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عنداقتراب الساعة حتى يأتى الرجل فيقول من صعق قبلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان . رواه احمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف . وعن جنادة بن أمية انه سمع عبادة بن الصامت رحمه الله يذكر ان رجلا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله مامدة أمتك من الرجا فلم يرد عليه شيئاً حتى سأله ثلاث مرات كل ذلك لايجيبه ثم انصرف الرجل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أين السائل فردوه عليه فقال لقد سألتنى عن شيء ماسألنى عنه أحد من امتى الرجا مائة سنة قالها مرتين أو ثلاثا فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية فقال نعم الخسف والرجف وإرسـال الشياطـين المخلية على

الناس . رواه أحمد والطبراني وفيه بزيد بن سعد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن فرقد السبخى(١) قال حدثنى حبيب أبو حبيب الشامى عن أبى عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال وحدثنى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنى عاصم بن عمر البجلى عن أبى امامة عن رسول الله ﷺ قال وحدثنى سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال والذى نفس محمد بيده ليبيتن أناس من امتى على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم الحرام واتخاذهم القينات وشربهم الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير . رواه عبد الله ورواه الطبرانى من حديث أبى امامة فقط وفرقد ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون فى هذه الأمة خسف ومسخ ورجف وقذف . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال والذى بعثنى بالحق لا تنقضى الدنيا حتى يقع بهم الخسف والقذف والمسخ قالوا ومتى ذاك يارسول الله قال إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثرت القينات وفشت شهادة الزور واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وزاد وشرب المصلوب فى آنية الشرك الذهب والفضة قال واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واسترفدوا واستعدوا وأومأ بيده فوضعها على جبهته فستر وجهه ، وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو متروك . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال سيكون فى آخر الزمان خسف وقذف ومسخ قيل ومتى ذلك يارسول الله قال اذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر – قلت روى ابن ماجه طرفا من أوله – رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن أبى الزناد وفيه ضعف ، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيتن (٢) قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير . رواه الطبرانى في

(١) فى الأصل غير منقوطة ، وتكرر فى الميزان المطبوع « السنجى » وهو غلط .
(٢) فى الاصل محرفة غير منقوطة .

الصغير وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال يكون فى هذه الأمة خسف ومسخ وقذف فى متخذى القيان وشاربى الخمر ولابسي الحرير . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه زياد بن أبى زياد الجصاص (١) وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول إنه يكون في آخر هذه الأمة قوم بيناهم فى شرب الخمر وضرب المعازف حتى الله عليهم فيعودوا قردة وخنازير . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سعيد بن أبى راشد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فى أمتى خسفا ومسخا وقذفا . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال كانت أم سليم تداوى الجرحى في عسكر رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله لو دعوت الله لابنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنيس قالت نعم فأقعدنى بين يديه ومسح على رأسى وقال ياأنيس ان المسلمين يمصرون بعدى أمصاراً مما يمصرون مصراً يقال لها البصرة فان أنت وردتها فاياك ومقصفها وسوقها وباب سلطانها فانها سيكون بها خسف ومسخ وقذف آية ذلك أن يموت العدل ويفشو فيها الجور ويكثر فيها الزنا و تفشو فيها شهادة الزور . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون بعدى خسف بالمشرق وخسف بالمغرب فى جزيرة العرب قلت يارسول الله أيخسف بالأرض وفيها الصالحون قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكثر أهلها الخبث ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أم المؤمنين قالت سألت رسول الله ﷺ عمن مسخ أيكون له نسل قال مامسخ أحد قط فكان له نسل ولاعقب . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامسخت أمة

(١) فى الاصل « الخصاص » بالخاء ، والصواب بالجيم على مافى الخلاصة .

قط فيكون لها نسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ﴾

عن عياش بن أبي ربيعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تخرج ريح بين يدي الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن . رواه أحمد والبزار وقال تقبض فيها روح كل مؤمن ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعا لم يسمع من عياش .

﴿ باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله ـ قلت له في الصحيح حتى لا يقال في الأرض الله الله : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب خروج النار ﴾

عن أبي ذر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا ذا الحليفة فتعجل رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلي المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما انهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء بها أعناق الابل بروكا ببصرى كضوء النهار . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب ابن حبان وهو ثقة . وعن رافع بن بشر السلمي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير بسير بطيئة الابل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس قيلوا راحت النار أيها الناس روحوا من أدركته أكلته . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ماسقط منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكسير . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله

ابن سلام عن النبي ﷺ أنه سئل عن أول أشراط الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أول أشراط الساعة نار تخرج من المشرق وتحشرهم إلى المغرب. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن عاصم بن عدي الأنصاري قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ماقدم فقال أين حبس سيل قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت من أين جئت فقال من حبس سيل فدعوت بنعلي فانحدرت إلى رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله إنك سألتنا عن حبس سيل فقلنا لا علم لنا به وأنه مر بي هذا الرجل فسألته فزعم أن به أهله فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين أهلك قال بحبس سيل قال اخرج أهلك منها فانه يوشك أن يخرج منها نار تضيء أعناق الابل ببصرى. رواه الطبراني وفيه ابراهيم ابن اسمعيل بن مجمع وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن تقوم عليهم الساعة ﴾

عن علباء السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة إلا على حثالة (١) من الناس. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات. وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته (٢) من أهل الأرض فيبقى فيها عجاج (٣) لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكراً. رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح. وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد والذين يشهدون بالشهادة قبل أن يسألوها. رواه البزار وفيه الحارث ابن عبد الله الأعور وهو ضعيف جداً ووثقه ابن معين. وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه البزار باسنادين في أحدهما عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن معاوية قال سمعت رسول

---

(١) الحثالة: الردىء من كل شيء. (٢) أي الخيار، وهي من الاضداد.

(٣) أي الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه. وفي الاصل «عجاجة» وهي واحدة العجاج.

الله صلى الله عليه وسلم يقول لايزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الأدب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب توقير الكبير ورحمة الصغير ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتى من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمناحقه . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني باختصار وزاد ويعرف لنا حقنا ، وفى أحد إسنادى البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفى إسناد أحمد ليث بن أبى سليم وهو مدلس . وعن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وزاد ويؤاخى فينا ويزور ، وفى إسناد أبى يعلى يوسف بن عطية وهو متروك وفي اسناد الطبراني غير واحد ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه العجلى وغيره ولكنه مدلس وفيه ضعف وسهل بن تمام ثقة يخطىء . وعن واثلة يعنى ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا . رواه الطبرانى والزهرى لم يسمع من واثلة . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني

وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جدا . وعنه قال بينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحابه إذ أتى بقدح فيه شراب فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة أنت أولى به يانبي الله قال خذ فأخذ أبو عبيدة القدح قال له قبل أن يشرب خذ يانبي الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اشرب فان البركة مع أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبير الكبير . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أبى ليلى وهو سيء الحفظ ورواه البزار .

﴿ باب الخير والبركة مع الأكابر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال الخير مع أكابركم . رواه البزار والطبرانى فيا لأوسط إلا أنه قال البركة مع أكابركم ، وفى إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إكرام الكريم ﴾

عن جرير (١) بن عبد الله البجلى أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو في بيت مزحوم فقام بالباب فنظر النبى ﷺ يمينا وشمالا فلم ير برحاء فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمى به إليه فقال اجلس عليه فأخذه جرير فضمه ثم قبله ثم رده على النبى ﷺ وقال أكرمك الله يارسول الله كما أكرمتنى فقال رسول الله ﷺ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسى وهو ضعيف . وعنه قال لما بعث النبى ﷺ أتيته فقال لى ياجرير لأى شيء جئتنا قلت لاسلم علي يديك يا رسول الله فألقى إلى كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه حصين بن عمر وهو متروك . وعن أبى هريرة أن جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوء فلم يجد مجلسا فرمى إليه رسول الله ﷺ بازاره أو بردائه وقال اجلس

---

(١) فى الأصل « جابر » وهو خطأ ظاهر .

على هذا فأخذه فقبله وضمه اليـه وقال أ كرمك الله يارسول الله ﷺ كما أكرمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتا كم كريم قوم فا كرموه . رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار كثير وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن ضميرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب المؤمنين مايحب لنفسه . رواه الطبراني وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتا كم كريم قوم فا كرموه . رواه الطبراني في الأوسط والـكبير وفي إسناد الـكبير عيينة بن يقظان وثقه ابن حبان وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث وفيهما ضعف ، وبقية رجال الـكبير ثقات. وعن ابن عباس قال دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنـده أبو بكر وعمر وهم جلوس جميعاً على الأرض فدعا لعيينة بنمرقة(١) فأجلسه عليها وقال إذا أتا كم كريم قوم فا كرموه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتا كم كريم قوم فا كرموه . رواه الطبراني وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف وقال عيسى بن يونس شيخ صالح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتا كم كبير قوم فا كرموه . رواه الطبراني وشهر لم يدرك معاذاً ، وعبد الله بن خراش ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ .

﴿ بـاب اكرام المسلم ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أ كرم أميراً مسلماً فانما يكرم الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بحر بن كثـير وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال إذا أ كرم الرجل أخاه فانمـا يكرم ربه . رواه البزار وفيه الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان وقـد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ويأتي في البر والصلة في حق المسلم ورحمة الناس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر

---

(١) أي وسادة .

الله له. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حفص بن عمر المازنى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به . وعن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال بئس ابن العشيرة فلما دخل هش له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبسط ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ابن العشيرة فلما دخل لم ينبسط اليه ولم يهش له كما هش للآخر فلما خرج قلت يارسول الله استأذن فلان فقلت له ماقلت ثم هششت له وانبسطت وقلت لفلان ماقلت ولم أرك صنعت به ماصنعت بالآخر فقال ياعائشة ان من شرار الناس من اتقى لفحشه ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رجلا أقبل إلى النبي ﷺ فأثنوا عليه شراً فرحب به النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل من قريش فأدناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربه فلما قام قال يابريدة أتعرف هذا قلت نعم هذا أوسط قريش حسباً وأكثرهم مالا ثلاثا فقلت يارسول الله قد أنبأتك بعلمى فيه فانت أعلم فقال هذا ممن لايقيم الله له يوم القيامة وزنا . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس . رواه البزار وفيه عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي وهو ضعيف . ويأتى حديث علي في باب العقل . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاءوكم فرحبوا بهم قلت فذكر الحديث. رواه البزار وقد تقدم فى باب رضا المصدق فى الزكاة(١) ورجاله ثقات ورواه البزار.

---

(١) فى الجزء الثالث .

﴿ باب من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ﴾

عن حسين بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، وفي رواية ان من حسن إسلام المرء قلة الكلام فيمالا يعنيه. رواه أحمد والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولى ورجال أحمد والكبير ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في الرفق ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف . رواه البزار والطبراني في الأوسط والصغير وأحد اسنادي البزار ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان الرفق في شيء قط الازانه ولا كان الخرق في شيء الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق . رواه البزار وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه(١) مالا يعطي على(٢) العنف . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف . وعن جرير بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليعطي على الرفق مالا يعطي على الخرق واذا احب الله عبدا اعطاه الرفق مامن أهل بيت يحرمون الرفق الاحرموا – قلت له في الصحيح من يحرم الرفق يحرم الخير فقط – رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرفق فيه الزيادة والبركة . رواه الطبراني وفيه عمر بن ثابت وهو متروك . وعن خالد بن معدان عن ابيه عن النبي ﷺ قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على

(١) « عليه » غير موجودة في الأصل . (٢) في الأصل « من » مكان « على » .

العنف فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال اذا كانت الارض مخصبة فتقصروا في السير واعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على العنف . رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم الرازى وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ياعائشة ارفقي فان الله اذا اراد باهل بيت خيرا دلهم على الرفق ، وفي رواية اذا اراد الله باهل بيت خيراً أدخل عليه الرفق . رواه أحمد ورجال الثانية رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة سوداء كانها لخمة ضعيفة لم تخطم(١) فمسحها ثم دعالى(٢) عليها بالبركة ثم قال ياعائشة ادبي وارفقي ، وفي رواية فجعلت اضربها . رواه البزار باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بقوم خيرا أدخل عليهم الرفق. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التأنى من الله والعجلة من الشيطان وما أحد أكثر معاذير من الله وما من شيء أحب إلى الله من الحمد . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شؤم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم ابن الحجاج السامى (٣) وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أوكاد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وضعفه النسائى ، وابن لهيعة فيه ضعف.

---

(١) في الأصل خالية من النقط . (٢) في الاصل «دعطا» . (٣) بالسين المهملة .

وقد تقدم حديث جابر وأنس فى البيع (١) فى السماحة في البيع .

﴿ باب الرفق فى السير ﴾

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم (٢) بسوق بهن (٣) سواق فقال النبي صلى الله عليه وسلم أى أنجشة رويدك سوقك بالقوارير (٤) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى حسن الخلق ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسنت خلقى فاحسن خلقى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ حسن الخلق خلق الله الأعظم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى ان هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلح له إلا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما مامنحتموه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن أبى بكر بن المنكدر وهو ضعيف ، وكذلك مقدام بن داود . وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ﷺ إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق الا توفين(٥) بهما . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوءا منحه خلقا سيئا(٦) . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف . وعنه أن رسول الله ﷺ قال أوحى الله إلى إبراهيم يا خليلى حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار وإن كلمتى سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسى وأن أدنيه من جوارى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه مؤمل

(١) فى الجزء الرابع . (٢) فى النسخة زيادة « وهن » . (٣) فى النسخة « يمنى » .
(٤) وفى رواية البراء بن مالك « رفقا بالقوارير » شبههن بالقوارير من الزجاج .
(٥) كذا . (٦) لعله سقط ماهو ظاهر المعنى .

ابن عبد الرحمن الثقفي وهو ضعيف . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحسن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار أبدا .رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعد البكري وهو ضعيف . وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يهدى أحسن الأخلاق ويصرف سيئها هو .رواه الطبراني . وعن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحبكم الى وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقا وان أبغضكم الى وأبعدكم مني فى الآخرة اساوئكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون. رواه أحمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة فأعادها ثلاثا أو مرتين قالوا نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقا ـ قلت له في الصحيح إن من أحبكم إليّ أحسنكم خلقا فقط ـ رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود رفعه قال إن أحبكم إلى يوم القيامة احاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى يوم القيامة المتشدقون المتفيهقون ـ قلت لابن بهدلة ما المتفيهقون قال المتكبرون ـ رواه الطبراني والبزار ولفظه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم أحاسنكم أخلاقا أحسبه قال الموطؤن أكنافا (١) ، وفي إسناد البزار صدقة بن موسى وهو ضعيف ، وفى إسناد الطبراني عبد الله الرمادى ولم أعرفه . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحبكم إليّ احاسنكم اخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان أبغضكم الى المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبرآء العيب (٢) . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين ايمانا احاسنهم اخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وليس منا من لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني فى الأوسط والصغير بنحوه وفيه يعقوب بن أبي عباد القلزمي ولم أعرفه .

---

(١) الكنف: الجانب ، اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى .

(٢) فى النسخة « للبر العيب » .

وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم . رواه أحمد والطبراني فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رافع ابن مكيث (١) وكان شهد الحديبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة فى العمر والصدقة تمنع ميتة السوء — قلت روى له أبوداود سوء الخلق شؤم فقط — رواه احمد من طريق بعض بنى رافع ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات. وعن أنس قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا أبا ذر الا أدلك على خصلتين هما اخف على الظهر وأثقل فى الميزان من غيرهما قال بلى يارسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ما تجمل الخلائق بمثلهما . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه على بن سعيد بن بشير قال الدار قطنى ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه . رواه أبو يعلى والبزار وزاد وحسن الخلق ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال احاسنكم اخلاقا ، أو قال احسنكم خلقا . رواه البزار وفيه سهيل (٢) بن أبى حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم أطولكم أعمارا واحسنكم اخلاقا . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن أبى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوضع فى الميزان اثقل من حسن الخلق وان حسن الخلق ليبلغ بصاحبه درجة الصوم والصلاة — قلت رواه الترمذى باختصار — رواه البزار ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال

---

(١) بوزن عظيم ، وفى الأصل مصحفة .

(٢) فى الاصل « سهل » والتصويب من الميزان وخلاصة التذهيب .

رسول الله ﷺ أنا زعيم ببيت في ربض الجنة (١) وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه . رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ، وفي اسناد الطبراني محمد بن الحصين ولم أعرفه والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أنا زعيم ببيت في رباض الجنة وببيت في أعلاها (٢) وببيت في أسفلها لمن ترك الجدل وهو محق وترك الكذب وهو ضاحك وحسن خلقه . رواه الطبراني وفيه أبو حاتم سويد بن ابراهيم ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين ، وبقيـة رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ بيت في غرف الجنة وبيت في فناء الجنة وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان محقاً ولمن حسن خلقه . رواه البزار وفيه عبد الواحد بن سليم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن معاذ بن جبل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أني أحب الجمال واني أحب أن أحمـد ، كأنه يخاف على نفسه ، فقال له رسول الله ﷺ وما يمنعك أن تحب أن تعيش حميداً وتموت سعيداً وإنمـا بعثت على تمـام (٣) محاسن الأخلاق . رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال إنما بعثت بمحاسن الأخلاق ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم فقال يارسول الله أوصني فقال افش الاسلام وابذل الطعام واستحي من الله استحياء رجل ذاهيبة من أهلك وإذا أسأت فأحسن ولتحسن خلقك مااستطعت. رواه البزار وفيه ابن لهيعة وفيه لين ،وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو بن العاصي أن معاذ بن جبل قال يارسول الله أوصني قال أعبد الله لا تشرك به شيئاً قال يارسول الله زدني قال إذا أسأت فأحسن قال يارسول الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة وأبو السميط سعيد بن أبي مولى المهري لم أعرفه . وعن أنس قال قالت أم

(١) اى ماحولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع .
(٢) في الأصل « أعلى أهل » . (٣) لعله « لاتمـام » .

حبيبة يارسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لأيهما تكون للأول أو للآخر قال تخير أحسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها فى الجنة ياأم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبرانى والبزار باختصار وفيه عبيد بن اسحق وهو متروك وقد رضيه(١) أبو حاتم وهو أسوأ أهل الاسناد حالا ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى النكاح (٢) . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب إلى الناس قال وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فليس منى ولا من الله قيل وماهن يارسول الله قال حلم يرد به جهل الجاهل وحسن خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن معاصى الله . رواه كله الطبرانى في الأوسط والصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وان الرجل ليكتب جباراً وما يملك إلا أهل بيته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الحميد بن عبيدالله ابن حمزة وهو ضعيف جداً. وعن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفاضلكم أحاسنكم أخلاقا وحسن الخلق من الايمان . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعنه عن النبي ﷺ وان من أقربكم إلى يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا . رواه الطبرانى فى حديث طويل باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدنى وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ كأنما على رؤسنا الطير مايتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس فقالوا من أحب عباد الله إلى الله تعالى قال أحسنهم أخلاقا . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشريف

---

(١) فى الأصل مصحفة ، والتصويب من الميزان . (٢) فى الجزء الرابع .

المنازل وانه لضعيف العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم . رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وسمرة وأبو حاتم فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد وابنه وقال وان خير الناس اسلاما أحسنهم خلقا ، وأبو يعلى بنحوه ، ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامىء بالهواجر . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله ﷺ أى الناس خير قال أحسنهم خلقا . رواه الطبراني وفيه من لم يوثق من رجال الكتب . وعن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يارسول الله أوصني قال عليك بحسن الخلق فان أحسن الناس خلقاً أحسنهم دينا . رواه الطبراني وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال مامن بني الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لايتوب من ذنب الا عاد في شر منه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب . وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن جابر قال قيل يارسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وقد تقدم حديث رافع بن مكيث وهو عند ابن ماجه باختصار . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس الضيق على أهله قالوا يارسول الله وكيف يكون ضيقاً على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك .

﴿ باب مايفعل بمن هو سيء الخلق ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من

الرقيق والدواب والصبيان فاقرءوا فى أذنه (أفغير دين الله يبغون) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن عبدالله بن عقيل بن عمير وهو متروك .

﴿ باب حدة الخلق ﴾

عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ خيار أمتى أحداؤهم الذين اذا غضبوا رجعوا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه يغنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تعترى الحدة خيار أمتى . رواه الطبرانى وأبو يعلى وفيه سلام بن مسلم(١) الطويل وهو متروك (٢) .

﴿ باب ماجاء فى الحياء والنهى عن الملاحاة ﴾

عن عائشة قالت كنت أدخل بيتى الذى فيه رسول الله ﷺ وأبى فأضع ثوبى فأقول إنما هو زوجى وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله مادخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابى حياء من عمر رضى الله عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه فى وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر (٣) المقدمى وهو ثقة . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء (٤) من الجفاء والجفاء في النار . رواه الطبرانى وفيه محمد بن موسى ابن أبى نعيم وثقه أبو حاتم وجماعة وكذبه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن قرة بن إياس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يارسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياء العفاف والعى في اللسان لاعى القلب والعى من الايمان وانهن يزدن فى الآخرة وينقصن في الدنيا ولما يزدن فى الدنيا وينقصن فى الآخرة ولما وان الشح والبذاء من النفاق وانهن يزدن

---

(١) فى الاصل «سلم» والتصويب من الميزان .
(٢) فى كشف الخفا ومزيل الالباس للعجلونى بسط الكلام على الحديث .
(٣) فى الاصل «عمير» والتصويب من الخلاصة . (٤) أى الفحش .

فى الدنيا وينقصن فى الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ياعائشة لو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن داود بن مصعب عن أبيه قال كنا مع أنس بن مالك فاستقبلت الناس قد انصرفوا من الجمعة فدخل داراً وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يستحيي من الناس لا يستحيي من الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وقد تقدمت أحاديث في الحياء في كتاب الايمان (١) . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال ان كان أول ماعهد إلىّ فيه ربى ونهانى عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن معين فى رواية .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فافعل ماشئت ، وفى رواية ان آخر ماتعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة الأولى . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم الطفيل عن النبى ﷺ قال كان يقال ان مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحى فاصنع ماشئت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى أنه مر وصاحب له وفتية من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق (٢) يجتلدون بها وهم عراة قال عبد الله فلما مررنا بهم قالوا إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا فرجع رسول الله ﷺ مغضبا حتى دخل وكنت وراء الحجرة فسمعته يقول سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا ، وأم أيمن عنده تقول استغفر لهم يارسول الله فبلأى ما استغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى قال قال عبد الله يعنى ابن الحارث فتابى ما استغفر لهم والبزار والطبراني واحد اسنادى الطبرانى ثقات.

---

(١) فى الجزء الأول . (٢) المخراق : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا .

﴿ باب ماجاء فى العقل والعقلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله عز وجل العقل قال له قم فقام فقال له ادبر خلفك فأدبر ثم قال له اقعد فقعد فقال له وعزتي ماخلقت خلقا خيراً منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولاأحسن بك آخذ وبك أعطي وبك أعرف وبك الثواب وعليك العقاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر فقال وعزتي ماخلقت خلقا أعجب إلى منك بك آخذ وبك أعطي وبك الثواب وعليك العقاب. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن أبي صالح قال الذهبي لايعرف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس . رواه الطبراني فى الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس . رواه البزار والطبراني فى الاوسط وفيه عبيدالله بن عمرو أو ابن عمر القيسي وهو ضعيف(١) . وقد تقدمت أحاديث فى التودد إلى الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر سهام الخير ومايجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله . رواه الطبراني فى الصغير والاوسط وفيه منصور بن صقير (٢) قال ابن معين ليس بالقوى ، وسقط من الاسناد اسحق ابن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن أبي أيوب الانصارى قال قال رسول الله ﷺ قد يتوجه الرجلان الى المسجد فينصرف أحدهما وصلاته أفضل من الآخر اذا كان أفضلهما عقلا وينصرف الآخر وصلاته لاتبقى له ذرة . رواه الطبراني وفيه محمد بن رجاء السختياني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فان قالوا حسن قال أرجوله وان قالوا غير ذلك قال لايبلغ صاحبكم حيث

---

(١) تقدم الحديث فى الصفحة ١٧ . (٢) بصيغة التصغير .

تظنون . رواه الطبرانى وفيه مروان بن سالم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يعثر عاقل الارفعه ثم لا يعثر إلا رفعه ثم لا يعثر إلا رفعه حتى يصيره إلى الجنة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن عمر بن الرومى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى السلام وافشائه ﴾

عن هانىء بن يزيد أبى شريح(١) قال قلت يارسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام . رواه الطبرانى وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعى روى عنه أحمد بن حنبل وغيره ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ قال السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه فافشوه بينكم فان الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب . رواه البزار باسنادين والطبرانى بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبرانى . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام تسلموا والاشرة شر . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال أبو معاوية الاشرة يعنى كثرة العتب ، ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من أسماء الله وضعه فى الأرض تحية لأهل ديننا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عصمة بن محمد الأنصارى وهو متروك .وعن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل جعل السلام تحيـة لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه وعمرو بن هاشم البيروتى وثق وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام اسم من اسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبرانى في

---

(١) فى الأصل «سريح» بالمهملة ، والتصويب من الخلاصة حيث نص على اعجامها .

الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن ابن (١) قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام فانه لله رضا لله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض وهو متروك . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشاء السلام بينكم . رواه الطبراني وفيه عطاء بن مسلم وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول لن تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على ما تحابون عليه قالوا بلى يارسول الله قال افشوا السلام بينكم والذى نفسي بيده لاتدخلوا الجنة حتى تراحموا قالوا بلى يارسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكن رحمة العامة . رواه الطبراني وفيه عبدالله ابن صالح وقد وثق وضعفه جماعة . ولهذا الحديث طريق في كتاب التوبة (٢) وعن الزبير أن رسول الله ﷺ قال دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد والبغضاء هي الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذى نفسي بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك افشوا السلام بينكم . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام كي تعلوا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين فى يوم أوليلة ﴾

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرين رجلا من المسلمين فى يوم جماعة أوفرادى ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة مثل ذلك . رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿ باب أجر السلام ﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخلت المسجد فاذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم فى عصبة من أصحابه فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ورحمة الله عشرون لى وعشر لك قال فدخلت الثانية فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام

---

(١) كذا . (٢) فى الجزء العاشر .

ورحمة الله وبركاته ثلاثون لى وعشرون لك فدخلت الثالثة فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون لى وثلاثون لك أنا وأنت يا على فى السلام سواء إنه يا على مامن رجل مر على مجلس فسلم عليهم الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار وفيه مختار بن نافع التيمى وهو ضعيف وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي ﷺ ثلاثون . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه أبو هارون العبدى عمارة بن جوين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عايكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف . وعن مالك بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له خمسون حسنة . رواه الطبرانى وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بخل بالسلام ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجز الناس من عجز فى الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لا يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح غير مسروق ابن المرزبان وهو ثقة . وعن جابر ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لفلان فى حائطي عذقاً (٢) وانه قد آذانى وشق علىّ مكان عذقه فارسل اليه رسول

---

(١) فى النسخة فى كثير من المواضع «الزيدى» وتقدم أنه تصحيف والصواب «الربذى» .

(٢) فى النسخة «عذق» وهو لحن ، والعذق : النخلة ، والحائط : البستان .

الله صلى الله عليه وسلم فقال بعنى عذقك الذى فى حائط فلان قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مارأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى يبخل بالسلام . رواه أحمد والبزار وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرفنى من بينكم فيسلم على . رواه الطبرانى فى حديث طويل تقدم فى امارات الساعة (١) من حديثه وغيره .

﴿ باب فيمن سأل ولم يسلم ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب . وعن جابر أن نبي الله ﷺ قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام ـ قلت له حديث عند الترمذى بغير هذا السياق ـ رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الملك ابن عطاء عن أبى هريرة أشك في رفعه قال لايؤذن للمستأذن حتى يبدأ بالسلام . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلا إن عبد الملك لم أجد له سماعا من أبى هريرة قال ابن حبان روى عن يزيد بن الأصم .

﴿ باب البداءة بالسلام ﴾

عن أبى الدرداء قال قلنا يارسول الله انا نلتقى فأينا يبدأ بالسلام قال أطوعكم فيه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن الاغر أغر مزينة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر لى بجزء من تمر عند رجل من الأنصار فطلنى به فكلمت فيه رسول الله ﷺ فقال أغد معه ياأبا بكر فخذله تمره فوعدنى أبو بكر المسجد اذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدنى فانطلقنا فكلما رأى أبا بكر رجل من بعيد سلم عليه فقال أبو بكر أماترى مايصيب القوم عليك من الفضل لايسبقك إلى السلام

---

(١) فى الجزء السابع .

أحد فكنا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي أنه كان يسلم على كل من لقيه قال فما علمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهوديا مرة اختبأ له خلف اسطوانة فخرج فسلم عليه فقال له أبو أمامة ويحك يايهودى ماحملك على ماصنعت قال له رأيتك رجلا تكثر السلام فعلمت أنه فضل فأردت أن آخذ به فقال له أبو أمامة ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا. رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي وقال غيره مقارب الحديث.

﴿ **باب** حد السلام والرد ﴾

عن سلمان قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يارسول الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يارسول الله ورحمة الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال الرجل يارسول الله أتاك فلان وفلان فحييتهما بأفضل مما حييتني فقال رسول الله ﷺ انك لن أو لم تدع شيئاً قال الله عز وجل (وإذا حُيِّيتم بتحية فحيوا بأحسنَ منها أو رُدُّوها) فرددت عليك التحية . رواه الطبراني وفيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم السلام عليكم فرد النبي ﷺ وعليك ورحمة الله فجاء الثاني فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته وجاء الثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي ﷺ مثل ماقال وأبو الفتى جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله زدت فلانا وفلانا ولم تزد ابني شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماوجدنا له من زيادة فرددنا عليه مثل ما قال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف جداً . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها ياعائشة

هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وذهبت تزيد فقال النبي ﷺ إلى هذا انتهى السلام فقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تكرار السلام عند اللقاء ﴾

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا لقي أحدكم أخاه مراراً فليسلم عليه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا يسلم بعضنا على بعض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

﴿ باب فيمن رد السلام سراً ﴾

عن ثابت البناني عن أنس أو غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استأذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يارسول الله بأبي أنت وأمي ماسلمت تسليمة إلا وهي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك احببت أن استكثر من سلامك ومن البركة ثم أدخله البيت فقرب إليه زيتاً فأكل النبي ﷺ فلما فرغ قال أكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون - قلت عند أبي داود بعضه - رواه أحمد والبزار وقال عن أنس ولم يقل أو غيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار فاذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار حوله فيدعو لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم فأتي النبي صلى الله عليه وسلم باب سعد فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد فلم يسمع النبي صلي الله عليه وسلم حتى سلم ثلاث مرات وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات فان أذن له وإلا انصرف فرجع ، فذكر نحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت

سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه سعد لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيدنا فذكر الحديث وهو بتمامه في الطب فى باب الحمى.

﴿ باب كيفية السلام والرد ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الله هو السلام فلا تبدؤا بشىء قبله فاذا قيل السلام عليكم فقولوا السلام عليكم ، وفي رواية إذا أراد أحدكم فليقل السلام عليكم فان الله هو السلام فلا تبدؤا قبل الله بشىء . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جداً . وقد تقدمت أحاديث فى حد السلام .

﴿ باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس أن يسلم فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله ﷺ ما أسرع ما نسى . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد (١) وقد ضعفا وحسن حديثهما .

﴿ باب فى الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم ﴾

عن الحسن بن على قال قيل يارسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيجزىء عنهم جميعاً قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع قال نعم قيل فالقوم يمرون فيسلم واحد منهم أيجزىء عن الجميع قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع قال نعم . رواه الطبرانى وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن سلم على قوم وهم فى خير أو غيره ﴾

عن معاوية بن قرة قال قال أبى اذا مررت بمجلس فسلم على أهله فان يكونوا فى خير كنت شريكهم وان يكونوا فى غير ذلك كان لك أجر هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه. وعن معاوية بن قرة عن أبيه قال يابنى اذا كنت فى مجلس ترجو خيره فعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فانك شريكهم فيما يغتنمون فى ذلك المجلس . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة .

---

(١) بالفاء .

﴿ باب فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سلام قال كتب معاوية الى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فاذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال ان التجار هم الفجار قالوا يارسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا قال بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون ثم قال إن الفساق هم أهل النار قالوا يارسول الله من الفساق قال النساء قالوا أوليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإن ابتلين لم يصبرن ثم قال يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والأقل على الأكثر فمن أجاب السلام كان له ومن لم يجب فلا شيء له . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب المصافحة والسلام ونحو ذلك ﴾

عن جندب قال كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلمين التقيا أخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله عزوجل أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قال كان حقا على الله أن يجيب دعاءهما ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد. وعنه كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر . رواه الطبراني في الأوسط ويعقوب بن محمد بن

الطحلاء(١) روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فان أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه فاذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادىء منهما تسعون وللمصافح عشرة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى هريرة أن النبي ﷺ لقى حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال إنى كنت جنباً فقال إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت (٢) خطاياهما كما يتحات ورق الشجر . رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتسايلا أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون لأبشهما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما سايلة بأخيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي داود قال لقيني البراء بن عازب فأخذ بيدى وصافحني وضحك في وجهي ثم قال تدرى لم أخذت بيدك قال إنى ظننت لم تفعله إلا لخير فقال إن النبي ﷺ لقيني ففعل بى ذلك ثم قال تدرى لم فعلت بك ذلك قلت لا فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما فى وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبراني فى الأوسط وأبو داود الراوى غير الرا متروك . وعن سلمان الفارسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم إذا لقى أخاه المسلم فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة فى يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما . رواه الطبراني وفيه مهلب بن العلاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فى الاصل « يعقوب حد العلاء » . (٢) فى الاصل « كانت » .

﴿ باب السلام عند دخول المنزل ﴾

عن سلمان يعني الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم إذا دخل بيته وليسم على طعامه. رواه الطبراني وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك.

﴿ باب السلام على النساء ﴾

عن جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء فسلم عليهن. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحد إسنادي أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي، وفي الآخر عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي عن جرير وجابر ابن طارق ولم أعرفه وجابر عن طارق فان كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف.

﴿ باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال كنا نرد السلام فنهينا عن ذلك. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فاشار إلي. رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر قال لو دخلت على قوم وهم يصلون ما سلمت عليهم. رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب فيمن سلم على أحد وهو يبول (١) ﴾

تقدم في الطهارة في باب ذكر الله تعالى للمحدث.

﴿ باب ما نهي عنه من الاشارة في السلام ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود. رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط واللفظ له ورجال أبي يعلى رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو أظنه مرفوعا قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا

---

(١) في الأصل «يقول».

باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالأصابع وان تسليم النصارى بالاكف ولا تقصوا النواصي واحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولاتمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القمص إلا وتحتها الازر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب النهي عن السجود والانحناء ﴾

عن عمرو بن أمية الضمرى أن النبي ﷺ بعث ثلاثة نفر إلى قيصر وإلى كسرى وإلى صاحب الاسكندرية وبعث عمرا إلى النجاشي فلما أتى عمرو النجاشي وجد من كان عنده يدخلون مكفرين من خوخة فلما رأى الخوخة(١) ودخولهم عليه أولاه (٢) ظهره ثم دخل يمشي (٣) القهقرى فلما دخل منها اعتدل (٤) ففزعت الحبشة وهموا بقتله قالوا ماامنعك أن تدخل كما دخلنا قال لانصنع ذلك بنبينا فهو أحق أن نصنع ذلك به فقال النجاشي اتركوه صدق . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لايضر . وعن ام سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم تفرقوا في الأرض فتفرقوا الى أرض الحبشة فبعثت قريش عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص فكان فيما قال عمرو وعبد الله للنجاشي لايحيوك بالتحية التي يحييك بها من يدخل عليك منا فقال لجعفر وأصحابه مالكم ماتحيونى كما يحيي أصحابكم قال نحييكم بتحية نبينا صلى الله عليه وسلم انها تحية أهل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه غير واحد وضعفه بسبب التدليس وقد صرح بالتحديث عن شيخ ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في قوله لوأمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من طرق في النكاح (٥) .

---

(١) الخوخة : باب صغير كالنافذة الكبيرة ، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب .
(٢) في الأصل « ولا » . (٣) في الأصل « تنشى » . (٤) في الأصل « اعتدر » .
(٥) في الجزء الرابع .

﴿ باب ماجاء فى القيام ﴾

عن عمرو بن مرة الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب ان يتمثل له الرجال بين يديه قياما فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هلك من كان قبلكم بانهم عظموا ملوكهم بان قاموا وقعدوا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن قتيبة وهو متروك . وعن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رحمه الله قوموا نستغيث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقام انما يقام لله تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة (١) . وعن أبى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل من محله لاخيه إلا بنى هاشم لايقومون لأحد . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن محمد بن هلال عن أبيه أن النبى ﷺ كان إذا خرج قمنا له حتى يدخل بيته . رواه البزار وهكذا وجدته فيما جمعته ولعله عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبى هريرة وهو الظاهر فان هلالا تابعى ثقة ، أوعن محمد بن هلال بن أبى هلال عن أبيه عن جده وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات . وعن واثلة يعنى ابن الاسقع قال دخل المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم فيه وحده فتزحزح له فقال الرجل يارسول الله ان المكان واسع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم حقاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن أباعمير عيسى بن محمد النحاس لم أجد له سماعا من أبى الأسود والله أعلم .

﴿ باب ارسال السلام ﴾

عن أبى البخترى قال جاء الأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلى إلى سلمان الفارسي فدخلا عليه فى حصن فى ناحية المدائن فأتياه فسلما عليه وحيياه ثم قالا أنت سلمان الفارسي قال نعم قالا أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) وثقه أحمد وغيره ،وضعفه يحيى القطان وغيره ، وهوحسن الحديث على ما فى شذرات الذهب لابن العماد وقد ترجم له فى نحو صفحة .

قال لا أدرى فارتابا وقالا لعله ليس الذى نريد قال لهما أنا صاحبكما الذى تريدان انى قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته فأنا صاحبه من دخل معه الجنة فما حاجتكما قالا جئناك من عند أخ لك بالشام فقال من هو قالا أبو الدرداء قال فأين هديته التي أرسل بها معكما قالا ما أرسل معنا هدية قال اتقيا الله وأديا الامانة ماجاءنى أحد من عنده إلا جاء معه بهدية قالا لا يرفع علينا هذاان لنا أموالا فاحتكم فيها قال ما أريد أموالكما ولكنى أريد الهدية التى بعث بها معكما قالا والله ما بعث معنا بشيء إلا أنه قال لنا إن فيكم رجلا كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبغ أحدا غيره فاذا أتيتماه فاقرئاه منى السلام قال فأى هدية كنت أريد منكما غيرهذه وأى هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن ابراهيم المسعودى وهو ثقة .

﴿باب السلام على أهل الذمة﴾

عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسياً فان الله يقول (وإذا حُييتم بتحيةٍ فحيوا بأحسنَ منها أوردُّوها) . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبي إسرائيل وهو ثقة . وعن تميم بن سلمة قال مشى مع عبد الله ناس من أهل الشرك فلما بلغ باب القصر سلم عليهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا ان تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود . وعن أبى بصرة قال قال رسول الله ﷺ إنا مارون على يهود فلا تبدؤهم بالسلام فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد فلما جئناهم سلموا علينا فقلنا وعليكم ، وأحد إسنادى أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال نهينا أوقال أمرنا أن لانزيد أهل الكتاب على وعليكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال جاء رجل من أهل الكتاب فسلم على النبى ﷺ فقال السام عليكم فقال عمر يارسول الله ألا أضرب عنقه قال لا ـ قلت هو في الصحيح خلا استئذان عمر فى قتله ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فمر يهودى فسلم عليهم فردعليه أصحاب رسول الله ﷺ قال هل تدرون ماقال قالوا نعم سلم قال فانه قال السام عليكم أى تسامون دينكم ردوه على كيف قلت فقال السام عليكم فقال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا عليكم أى عليكم ماقلتم ـ قلت لانس حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السام عليك يامحمد فقال وعليك . رواه الطبرانى وفيه عبد النور بن عبد الله وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتصافحوا اليهود والنصارى . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب قبلة اليد ﴾

عن كعب بن مالك أنه لما نزل عذره أتى النبي ﷺ فأخذ بيده فقبلها . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن يحيى بن الحارث الذمارى قال لقيت واثلة بن الاسقع فقلت بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ فقال نعم قلت أعطني يدك أقبلها فاعطانيها فقبلتها . رواه الطبرانى وفيه عبدالملك القارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن رزين عن سلمة بن الأكوع قال بايعت النبي ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك ـ قلت فى الصحيح منه البيعة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قبل يد(١) النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قبلة الولد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف لايضر .

---

(١) « يد » غير موجودة فى النسخة .

﴿ باب قرع الباب ﴾

عن أنس قال كان باب النبي صلى الله عليه وسلم يقرع بالاظافير . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب في الاستئذان وفيمن اطلع في دار بغير اذن ﴾

عن أنس أن رجلا اطلع على النبي ﷺ ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود فقال لو أعلم تنظرني لطعنت به في عينك أو نحو ذلك . رواه البزار وفيه سويد ابن ابراهيم أبو حاتم وهو ضعيف ووثق . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ولو أن رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت ـ قلت عزاه إلى الترمذي ولم أجده ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما كان نفى النبي صلى الله عليه وسلم الحكم بن أبي العاصي من المدينة إلى الطائف بينما النبي ﷺ في حجرته إذا هو بانسان يطلع عليه فقال النبي ﷺ الورع الورع فنظروا فاذا هو الحكم فقال النبي ﷺ أخرج لا تساكني في المدينة مابقيت فنفاه الى الطائف . رواه الطبراني وفيه ملك بن سليمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقنا حتى يتخفف ومن كان يشهد أني رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتى يستأنس ويسلم فاذا نظر في قعر البيت فقد دخل ، وفي رواية ومن أدخل عينيه في بيت بغير إذن أهله فقد دمر (١) ومن صلى بقوم فخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم . رواه الطبراني وأحمد بالرواية الثانية ، وفي إسناد الأول السفر بن نسير وثقه ابن حبان وضعفه غيره وعبد الله بن رجاء الشيباني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن عبادة أنه استأذن وهو مستقبل الباب فقال له النبي ﷺ لا تستأذن وأنت مستقبل الباب ، وفي رواية قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت

---

(١) هو من الدمار : الهلاك ، المعنى أن اساءة المطلع مثل اساءة الدامر .

فقمت مقابل الباب فاستأذنت فأشار الىّ أن تباعد ثم جئت فاستأذنت فقال وهل الاستئذان الا من أجل النظر . رواه الطبراني ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.
وعن عبد الله بن بشر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا فان أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا ـ قلت له حديث رواه أبو داود غير هذا ـ رواه الطبراني من طرق ورجال هذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عرق وهو ثقة . وعن عبادة يعني ابن الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستئذان في البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستأذن ويسلم فلا إذن وقد عصى ربه . رواه الطبراني وإسحق بن يحيي لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة (١) له فقال السلام عليك يارسول الله السلام عليكم أيدخل عمر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي موسى قال أرسلني مدرك بن مدرك الى عائشة أسألها عن أشياء قال فأتيتها فاذا هي تصلي الضحى فقلت اقعد حتى تفرغ فقالوا هيهات فقلت لآذنها كيف استأذن عليها فقال قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أمهات المؤمنين أو أزواج النبي صلى الله عليكم فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سويد العبدى قال أتينا ابن عمر فجلسنا ببابه ليؤذن لنا قال فأبطأ علينا الاذن فقمت الى جحر في الباب فجعلت أطلع فيه ففطن بي فلما أذن لنا جلسنا فقال أيكم اطلع آنفاً في داري قلت أنا قال بأي شيء استحللت ان تطلع في داري قلت أبطأ علينا فنظرت فلم أتعمد ذلك قال ثم سألوه عن أشياء قلت ياأبا عبد الرحمن ماتقول في الجهاد قال من جاهد فانما يجاهد لنفسه . رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يعلى التميمي لم أعرفهما .
وعن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله ﷺ في حجرته

(٢) المشربة : بالشين المعجمة : الغرفة .

إذ اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصاص البيت فنظر ومعه مدرى (١) فقال لو أعلم أنك تنظرنى لقمت حتى أدخل هـذا فى عينك فانمـا الاذن ليـكف البصر . قلت هكذا رواه الطبرانى من رواية سفيان بن حسـين عن الزهرى وهى ضعيفة . وعن جرير أن عيينة (٢) بن حصن دخل على النبى صلى الله عليه وسـلم وعنده عائشة فقال من هذه الى جانبك قال عائشة قال يارسول الله أفلا أنزل لك عن خير منها يعنى امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أخرج فاستأذن فقال له انها يمين علىّ أن لا أستأذن على مُضرى فقالت عائشة من هذا فقال هذا أحمق متبع . رواه الطبرانى عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو حافظ رحال (٣) قيل فيه ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن محمد بن مطيع وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال بعث الينا رسول الله ﷺ فجئنا فاستأذنا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبى اسرائيل وهو ثقة . وعن سفينة (٤) قال كنت عند النبى ﷺ وجاء على رضى الله عنه يستأذن فدق الباب دقاً خفيفاً فقال النبى ﷺ افتح له . رواه الطبراني وفيـه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن الحسن قال اجتمع أشراف قريش عند باب عمر بن الخطاب فيهم الحارث بن هشام وأبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمر وتلك العبيد والموالى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آذنه فاذن لبـلال وصهيب وغيرهما وترك الآخرين فقال أبو سفيان لم أركاليوم انه أذن لهـذه العبيد وتركنا جلوساً ببابه لا يأذن لنا فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاقلا أيها الناس إنى والله لأرى الذى فى وجهـكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على أنفسكم دعى القوم

---

(١) المدرى : شىء يعمل من حديد أو خشب على شـكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له .

(٢) فى الأصل « عتبة » وهو خطأ ظاهر .

(٣) فى الاصل « دجال » . (٤) هو لقب مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم على مافى نزهة الالباب فى الالقاب لابن حجر العسقلانى ، وفى اسمه اختلاف .

ودعيتم فاسرعوا وابطأتم ثم قال والله ماسبقتم اليه من الفضل أشد عليكم فوتا من بابكم الذى تنافستم عليه قال الحسن والله لايجعل الله عبداً أسرع اليه كعبـد أبطأ عنه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر . وعن جندب بن سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدورى وهو ثقة . وعن أعين الخوارزمى قال أتيت أنس بن مالك وهو فى دهليز فسلمت عليه قلت ادخل قال هذا مكان لايستأذن فيه ، وأعين مجهول . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال إذا دعوت الرجل فقد أذنت له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن رجـل قال استأذنا على عبد الله بن مسعود بعد صلاة الصبح فأذن لنا وألقى على امرأته قطيفة (١) وقال إنى كرهت أن أحبسكم . رواه الطبرانى والرجل لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتدخلوا بيوت أهل الذمة إلا باذن . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يافلان قال أحمد الله اليك يارسول الله فقال رسول الله ﷺ هذا الذى أردت منك. رواه الطبراني فى الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقال لايروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

﴿ باب الدخول على النساء ﴾

عن أبى صالح قال استأذن عمرو بن العاص على فاطمة فاذنت له فقال ثم على قالوا لا فرجع ثم استأذن عليها مرة أخرى فقال ثم على قالوا نعم فدخل عليها فقال له على ما منعك أن تدخل حين لم تجدنى ههنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخل على المغيبات (٢) ـ قلت رواه الترمذى إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء ـ

(١) القطيفة : كساء له خمل . (٢) أى اللاتى غاب عنهن أزواجهن .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الا أن أباصالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو .

﴿ باب الاسماء وماجاء فى الاسماء الحسنة ﴾

عن ابن عباس قال كان النبى ﷺ يتفاءل ولا يتطير (١) ويعجبه الاسم الحسن . رواه أحمد والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف بغير كذب . وعن عبد الله بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسنا عرف ذلك فى وجهه وان كان غير ذلك كرهه فاذا نزل بالقرية سأل عن اسمها فان كان اسمها حسنا سر بذلك وإن كان غير ذلك رؤى (٢) ذلك فى وجهه . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وأن يحسن أدبه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أبردتم الى بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وفى إسناد الطبرانى عمر بن راشد وثقه العجلى وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة . وعن يعيش الغفارى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة يوما فقال من يحلبها فقال رجل أنا فقال ما اسمك قال مرة قال اقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال مرة قال اقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال جمرة فقال اقعد ثم قام يعيش فقال ما اسمك قال يعيش قال احلبها . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى حدرد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يسوق ابلنا هذه أومن يبلغ إبلنا هذه فقام رجل فقال مااسمك قال فلان قال اجلس ثم قام آخر فقال انا قال مااسمك قال ناجية قال أنت لها فسقها . رواه الطبرانى من طريق احمد بن بشير عن عمه ولم أر فيهما جرحا ولاتعديلا ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) فى الاصل « ينطر » . (٢) فى الأصل « رى » .

﴿ باب ما جاء فى اسم النبي ﷺ وكنيته ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عمه أن رسول الله ﷺ قال لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلايكتنى بكنيتي . رواه البزار وفيه أبوبكر ابن أبي‌سبرة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولاتكنوا بكنيتي . رواه‌الطبراني‌باسنادين‌ورجال‌أحدهما ثقات . وعن محمد بن فضالة يعني الظفري قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين فأتي بي اليه فمسح على رأسي وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي وحج بي معه حجة الوداع وأناابن عشرسنين فلقدعمر محمدحتى شاب‌رأسه وماشاب‌موضع يد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية‌رجاله ثقات . وعن أبي غزية الانصارى‌قال قال‌رسول الله ﷺ لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن عبيد بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه الطبراني وفيه‌حفصة بنت البراء ولم أعرفها ومن اختلف فى الاحتجاج به . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم . رواه أبويعلى والبزار وفيه الحكم‌بن‌عطية وثقه‌ابن معين (١) وضعفه‌غيره ، وبقية رجاله‌رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال سمعت رسول‌الله ﷺ يقول إذا سميتم‌محمداً فلاتضربوه ولاتحرموه . رواه‌البزارعن‌شيخه‌غسان(٢) بن‌عبيدوثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نظر عمر إلى‌ابن عبد الحميد وكان اسمه محمداً ورجل يقول له فعل الله بك يامحمد فسماه عبد الرحمن فارسل إلى بني طلحة وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة فغير (٣) أسماءهم فقال محمد أذكرك الله ياأمير المؤمنين فوالله محمد صلى الله عليه وسلم سماني فقال‌قوموا فلا

---

(١) « ابن معين » غير موجودة فى النسخة فاستدركتها من خلاصة التذهيب .

(٢) فى الأصل « عشان » والتصويب من الميزان . (٣) فى النسخة « بغير » .

سبيل الى شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح .وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً فقد(١) جهل . رواه الطبراني وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف.
وعن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة أولاد لم يسم أحدهم محمداً فقد جهل . رواه الطبراني وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو كذاب.
وعن عيسى بن طلحة قال حدثني ظئر محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال ماسميتموه قلنا محمد قال هذا إسمي وكنيته أبو القاسم . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو متروك ، قال الطبراني : محمد بن طلحة بن عبيد الله ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه محمدا وكناه أبا القاسم.

﴿ باب مايستحب من الأسماء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ ما اسم ابنك (٢) فقال عزيز فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتسمه عزيزاً ولكن سمه عبد الرحمن ثم قال إن خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن والحارث ، وفي رواية عن خيثمة قال ولد لجدي غلام فسماه عزيزاً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولد لي غلام فقال ماسميته قال قلت عزيزاً قال بل هو عبد الرحمن ، وفي رواية عن خيثمة عن أبيه قال كان اسم أبي في الجاهلية عزيزا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الارسال . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال له النبي ﷺ

---

(١) في النسخة « فهو » ولعله « فهو جاهل » أو « فقد جهل » كما في الحديث الآتي .
(٢) في النسخة « اسمك أبيك » . (٣) في النسخة « عزيراً » بالراء في مواضع .

ماسم ابنك هذا قال اسمه عزيزا (١) فقال له رسول الله ﷺ لا تسمه عزيزا ولكن سمه عبد الرحمن فان أحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبى ﷺ فقال لى ما اسمك فقلت عبد العزى قال بل أنت عبد الرحمن . رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا أنه قال ما اسمك قلت عزيز قال الله العزيز ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح . وعن سبرة بن أبى سبرة عن أبيه أنه أتى النبى ﷺ فقال ما ولدك قال فلان وفلان وعبد العزى فقال رسول الله ﷺ هو عبد الرحمن انه من أحق أسمائكم أو من خير أسمائكم إن سميتم فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخلت على النبى ﷺ فقال لأبى هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب فان الحباب شيطان ولكن هو عبد الرحمن فذكر الحديث وقد تقدم في النفقات . رواه الطبرانى وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبى زهير الثقفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سميتم فعبدوا . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

﴿ باب تغيير الأسماء وما نهى عنه فيها وما يستحب ﴾

وقد تقدم قبله أحاديث أى منه . عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك . رواه الطبرانى وفيه أبو شيبة إبراهيم ابن عثمان وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يسمى الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليدا أو حكما أو أبا الحكم أو أفلح أو نجيحا أو يسارا وقال أحب الاسماء إلى الله عز وجل ما يعبد به وأصدق الأسماء همام . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك . وعن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى كلب أو كليب . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه صالح بن حيان

---

(١) فى النسخة « عزيراً » .

وهو ضعيف . وعن مسلم بن عبد الله الأزدى قال جاء عبد الله بن قرط الأزدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال شيطان بن قرط فقال له النبي ﷺ أنت عبد الله بن قرط . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال شيطان بن قرط قال أنت عبد الله بن قرط . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل ما اسمك قال شهاب قال أنت هشام . رواه أحمد والطبراني فى الأوسط بنحوه وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من جهينة قال سمعه (١) النبى ﷺ يقول يا حرام فقال يا حلال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بأرض يقال لها عدرة فسماها خضرة . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا سمع اسما قبيحا غيره فمر على قرية (٢) يقال لها عفرة (٣) فسماها خضرة . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن بشير بن الخصاصية قال وكان قد أتى النبى صلى الله عليه وسلم قال واسمه زحم (٤) فسماه النبى ﷺ بشيراً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية (٥) قالت كان اسم بشير زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيراً . رواه الطبرانى وفيه أبو جناب وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال شهاب قال بل أنت هشام . رواه الطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد السلمى قال كان النبى ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحب حوله ولقد أتيناه وانا لسبعة نفر من

---

(١) فى الاصل « سمعته » . (٢) فى الأصل « تربة » . (٣) فى الأصل « عفيرة » . والتصحيح من النهاية . (٤) بالزاى وسكون المهملة كما نص عليه فى الاصابة .
(٥) فى الأصل « الخصاصة » فى المواضع كلها .

بنى سليم أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه جميعاً معاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن على قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أمرت أن أغير اسم ابنيّ هذين قلت الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبرانى وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه قال لما ولد الحسن فقال أرونى ابنى ماسميتموه قلت حرباً قال بل هو حسن قال فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء رسول الله ﷺ فقال أرونى ابنى ماسميتموه قلت حربا قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابنى ماسميتموه قلت حربا قال بل هو محسن ثم قال سميتهم باسماء ولد هرون بشر وبشير ومبشر . رواه أحمد والبزار إلا أنه قال سميتهم باسماء ولد هرون جبر وجبير ومجبر ، والطبرانى ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانىء بن هانىء وهو ثقة . وعنه قال لما ولد الحسن سميته حربا وكنت أحب أن أكتنى بأبى حرب فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فقال ماسميتم ابنى فقلنا حربا فقال هو الحسن ثم ولد الحسين فسميته حربا فأتي النبى ﷺ فحنكه فقال ماسميتم ابنى فقلنا حربا فقال هو الحسين . رواه البزار والطبرانى بنحوه بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميتهما يعنى الحسن والحسين باسم ابنى هرون شبر وشبير . رواه الطبرانى وفيه بردعة بن عبد الرحمن وهو ضعيف . ويأتى حديث امرأة يقال لها سورة في مناقب الحسن ان شاء الله . وعن رائطة بنت مسلم (١) عن أبيها قال شهدت مع النبى ﷺ حنينا فقال ما اسمك قلت غراب قال أنت مسلم . رواه الطبرانى وأبو يعلى والبزار بنحوه ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . وعن سعيد بن يربوع أن رسول الله ﷺ قال أينا أكبر قال أنت أكبر وأخير منى وأنا أقدم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً وقال الصرم قد ذهب يعنى

(١) فى الاصل « رابطة بنت سلم » والتصويب من خلاصة التذهيب .

كان اسمه الصرم . رواه الطبراني بأسانيد والبزار باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عوف كان اسمي عبد عمرو فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث ابن جزء قال توفى رجل ممن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم غريباً فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر ما اسمك فقلت العاصي وقال لابن عمر ما اسمك فقال العاصي وقال للعاصي ما اسمك فقال العاصي فقال رسول الله ﷺ أنتم عبيد الله انزلوا قال فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت اسماؤنا . رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أنه قال أتاني أناس يريدون أن يغيروا أسماءهم قال فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني وأنا غلام حدث فقال ما اسمك فقلت عتلة بن عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت عتبة بن عبد أرني سيفك فسله ثم نظر اليه إذا هو سيف فيه دقة وضعف فقال لا تضرب بهذا ولكن اطعن به طعنا . رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها ثقات . وعنه أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال شيبة قال أنت عتبة بن عبد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال لرجل ما اسمك قال نعم قال بل عبد الله . رواه الطبراني والاوسط ورجاله ثقات . وعن علي بن جهم البلوي عن أبيه قال وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسألنا من نحن فقلنا نحن بنو عبد مناف قال أنتم بنو عبد الله . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه فقال ما اسمك قلت الحكم قال بل أنت عبد الله . رواه الطبراني وجعل أن هذا قتل يوم بدر شهيداً ، وفي إسناده أبو أمية بن يعلى وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد بن العاصي أنه أتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال له ما اسمك قال الحكم قال أنت عبد الله قال أنا عبد الله يارسول الله . رواه

الطبرانى وفرق بينه وبين الذى قبله وذكر هـذا فيمن اسمه عبد الله وذكر الذى قبله فيمن اسمه الحكم ، ورجاله ثقات ان شاء الله . وعن قيوم ويكنى أبا عبيد قال كنت مع أبى راشد الازدى عند رسول الله ﷺ حين وفد عليه فقال النبى ﷺ لأبى راشد ماسمك قال عبد العزى أبو معاوية قال لاولكنك عبدالرحمن أبوراشد قال فمن هذا معك قال مولاى قال ما اسمه قال قيوم قال لا ولكنه عبد القيوم أبو عبيدة . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبى قرصافة قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك عقب قلت لى أخ قال جيء به قال فوقفت بأخى وكان غلاما صغيراً حتى جاء معى فلما دنا من النبى ﷺ هرب فأخذته فضممت يديه ورجليه ثم جئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وبايعه النبى صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مبسم فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمه يا أبا قرصافة قلت مبسم قال بل اسمه مسلم قلت مسلم معك يارسول الله . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام قال كان اسمى في الجاهلية غيلان فسمانى رسول الله ﷺ عبدالله ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله كان اسمى في الجاهلية غيلان ـ رواه الطبرانى وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن أصرم قال قلت يارسول الله إنى اشتريت عبداً فادع الله له بالبركة وسمه فقال ما اسمك فقلت أصرم قال بل زرعة فما تريده قال زراعا قال فهو عاصم . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .
وعن أسامة بن أخدرى (١) أن رجلا من بنى شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتاه بعبد له حبشى اشتراه بتلك البلاد فقال له يارسول الله اشتريت هـذا فأحب أن تسميه وتدعو له بالبركة قال ما اسمك أنت قلت أصرم قال أنت زرعة قال فما تريده قال أريده راعياً قال هو عاصم وقبض النبي ﷺ كفه ـ قلت رواه أبوداود باختصار قصة الغلام الحبشى ـ رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم سماه مطاعاً قال له أنت مطاع في قومك وقال له امض إلى أصحابك وحمله على فرس أبلق وأعطاه

---

(١) بفتح الهمزة وإسكان المعجمة وفتح المهملة .

الراية وقال من دخل تحت رايتك هذه فقد أمن العذاب. رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأتى بثوب من القصار وعليه مكتوب شيطان فأمر به فنحى وقال أعوذ بالله من الشيطان . رواه الطبراني مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني صحح الوقف على الرفع . وعن أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم والليلة أنزلت على سورة مريم سمها مريم فكانت تسمى مريم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري(١) وهو متروك . وعن سهيل بن سعد قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسود فسماه رسول الله ﷺ أبيض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن سمرة قال كان اسمي في الجاهلية عبد كلاب فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ناصح أبو العلاء وهو ضعيف . وعن عكرمة قال كان عبد الرحمن بن سمرة اسمه عبد كلوب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فمر به وهو يتوضأ فقال تعال ياعبد الرحمن فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تطلب الامارة فانك إن طلبتها فأوليتها وكلت اليها وإن لم تطلبها أعنت عليها . رواه الطبراني في الأوسط مرسلا من طريق اسحق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

﴿ باب التسمية بالكرم ﴾

عن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ان اسم الرجل المؤمن في الكتب الكرم من أجل ما كرمه الله على الخليقة انكم تدعون ما في الحائط من العنب الكرم الا واسمه الحفر والرجل هو الكرم . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال إنكم تدعون العنب وإنما اسمه الجوهر ، وفي إسناد الطبراني مجاهيل وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي وهو متروك .

---

(١) في الأصل « الحيارى » والتصويب من الانساب للسمعاني وغيره ، وفي الميزان « الجبايري » وهو خطأ .

﴿ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه اليه ﴾

عن حنظلة بن حذيم (١) قال كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه اليه وأحب كناه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت ويأتي غير حديث فيما يصفي الود إن شاء الله .

﴿ باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ﴾

عن يزيد بن جارية الأنصارى قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وكان لم يحفظ اسم الرجل قال ياابن عبد الله . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه أيوب الأنماطى أو أبو أيوب الأنصارى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الكنى ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن حمزة بن عمر الأسلمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه أبا صالح . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبي الورد قال رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآنى رجلا أحمر فقال أنت أبو الورد . رواه الطبرانى وفيه جنادة بن المغلس وثقه ابن نمير ونسبه غير واحد إلى الكذب .

﴿ باب فى العطاس ومايقول العاطس ومايقال له ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس احمر وجهه وخفض صوته . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلى ومندل بن على وقد وثقا وضعفهما جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله فيقال يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس فقالوا يرحمك الله قال رسول الله ﷺ يهديكم الله ويصلح

(١) بكسر المهملة وإسكان المعجمة وفتح التحتانية . وفى الأصل «حديم» بالمهملة وهو خطأ .

بالكم . رواه الطبراني وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا عطس أحدنا أن نشمته . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن عائشة قال عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أقول يارسول الله قال قل الحمد لله قالوا ما نقول له يارسول الله قال قولوا يرحمك الله قال ما أقول لهم يارسول الله قال قل لهم يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل من عنده يرحمك الله فاذا قال ذلك فليقل يغفر الله لي ولكم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس الرجل فليقل الحمد لله على كل حال وليقل من حوله يرحمك الله وليقل هو لمن حوله يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله أحسبه قال على كل حال وليقل له يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم ـ قلت روى الترمذي بعضه ـ رواه البزار وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي عن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل من عنده يرحمك الله وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بادر العاطس بالحمد ﴾

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبدا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه

الحارث الاعور وضعفه الجمهور ووثق ومن لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن عطس فلم يحمد الله ﴾

عن أبي هريرة قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبي صلى الله عليه وسلم وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي ﷺ قال فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشمته قال فقال ان هذا ذكر الله فذكرته وأنت نسيت الله فنسيتك . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة مأمون .

وعن سهل بن سعد أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة فراجع النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عامر غض من صوتك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما أنت وذاك فقال ثابت أما والذى أكرمه لولا أن يكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك فنظر اليه(١) عامر وهو جالس وثابت قائم فقال أما والله ياثابت لئن عرضت نفسك لى لتولين عنى فقال ثابت أما والله ياعامر لئن عرضت نفسك للسانى لتكرهن حياتى فعطس ابن أخ لعامر بن الطفيل فحمد الله فشمته النبى ﷺ ثم عطس عامر بن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشمته النبى ﷺ فقال عامر شمت هذا الصبى وتركتنى (٢) فقال النبى ﷺ ان هذا حمد الله - قلت فذكر الحديث وهو بطوله فى غزوة بئر معونة (٣) . رواه الطبرانى وفيه عبد المهيمن بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب الحث (٤) على تشميت العاطس ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس العاطس فشمته ولو من خلف سبعة أبحر ومن شمت عاطساً ذهب عنه ذات الجنب ووجع الضرس والأذنين . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك .

---

(١) « اليه » ساقطة من الحديث هنا ، والتصحيح من . الجزء السادس حيث أورد الحديث . (٢) فى الجزء السادس « ولم تشمتنى » .

(٣) فى الجزء السادس . (٤) فى الأصل « الحب » .

﴿باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وأبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ أصدق الحديث ما عطس عنده . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه وعمارة بن زاذان (١) وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب الجلوس مستقبل القبلة﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شىء سيداً وإن سيد المجالس قبالة القبلة . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم المجالس ما استقبل به القبلة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه حمزة بن أبى حمزة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شىء شرفا وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة . رواه الطبرانى وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو متروك .

﴿باب ماجاء فى الجلوس وكيفيته وخير المجالس﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خير المجالس أوسعها . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات . وعن مصعب بن شيبة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى أحدكم إلى المجلس فان وسع له فليجلس وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فيجلس . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن طلحة ابن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن سليمان بن عبد الله بن حدلم ولم أعرفه ولا والده ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى موسى الأشعرى عن

---

(١) فى الاصل « رادان » بمهملات ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

النبي ﷺ قال مامن رجل يأتى قوما ويوسعون له حتى يرضى إلا كان حقاً على الله رضاهم . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى (١) وهومتروك . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال اتقوا هذه المذابح يعنى المحاريب ـ قلت المحاريب صدور المجالس كذلك ذكره ابن الأثير فى مادة حرب ـ رواه الطبرانى وفيه عبدالله بن مغراء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن المدينى فى روايته عن الاعمش وليس هذا منها . وعن أبى أمامة بن ثعلبة قال كان النبي ﷺ يجلس القرفصاء . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن عمر الواقدى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فضم رجليه فاقامهما واحتبى بيديه . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو متروك لاختلاطه . وعن أبى سعيد يعنى الخدرى قال كان رسول الله ﷺ اذا جلس نصب ركبتيه واحتبى بيديه ـ قلت روى أبو داود منه احتباءه (٢) بيديه فقط ـ رواه البزار وفيه عبدالله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى وهو ضعيف .

﴿ باب افسحوا يفسح الله لكم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن الجلوس بين الظل والشمس ﴾

عن أبى عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس بين الضح (٣) والظل وقال مجلس الشيطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبى كثير وهو ثقة . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد أو يجلس الرجل بين الظل والشمس . رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك .

﴿ باب النهى عن الجلوس فى الظلمة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجلس فى بيت مظلم إلا أن

---

(١) فى الاصل « الجبايرى » وقد سلفت تخطئته . (٢) فى الأصل «احتيار» .
(٣) الضح : ضوء الشمس . وفى الأصل « الصح » بالمهملة ، والتصحيح من النهاية .

يسرج فيه سراج . رواه البزار وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك .

﴿ باب الجلوس على الأرض ﴾

عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتمسحوا بالأرض فانها بكم برة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه حملة بن محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى(١) وهو ثقة .

﴿ باب الجليس الصالح ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يحبك من عطره يعبق بك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل القين (٢) ان لم يحرق ثيابك يعبق بك من دخانه . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب لايجلس بين الرجل وولده ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل أحق بصدر دابته وبمجلسه إذا رجع . رواه أحمد وفيه اسماعيل بن رافع قال البخاري ثقة مقارب الحديث ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلف الرجل الرجل في مجلسه وقال إذا رجع فهو أحق به . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس .

﴿ باب الجلوس على الصعيد (٣) وإعطاء الطريق حقه ﴾

عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس على الصعيد فليعطه حقه قال قلنا يارسول الله وما حقه قال غض البصر ورد التحية وأمر بمعروف ونهي عن منكر . رواه أحمد والطبراني وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً . وعن عائشة قالت أتى النبي صلى

---

(١) في الاصل «الغربي» والتصحيح من الخلاصة. (٢) أي الحداد أو الصائغ. (٣) أي الطريق .

الله عليه وسلم مجلسا من مجالس الأنصار فيه جماعة منهم فسلم فردوا السلام فكره لهم النبي صلى الله عليه وسلم المجالس فقالوا يارسول الله مجالس كان يجلسه آباؤنا في الجاهلية فاحببنا أن نعمره ونجلس فيه قال فان أبيتم إلا أن تفعلوا فردوا السلام وغضوا الأبصار وارشدوا السبيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك. وعن عمر أن رسول الله ﷺ قال إياكم والجلوس في الصعدات(١) فان كنتم لابد فاعلين فاعطوا الطريق حقه قيل وما حقه قال غض البصر ورد السلام أحسبه قال وإرشاد الضال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لابد فاعلين فردوا السلام وغضوا الأبصار واهدوا السبيل وأعينوا على الحمولة . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سهل بن حنيف قال قال أهل العالية يارسول الله لابد لنا من مجالس قال فأدوا المجالس حقها قالوا وما حق المجالس قال ذكر الله كثيرا وإرشاد (٢) السبيل وغض الأبصار . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصاري تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تستفتحون بعدي مدائن عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس فاذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من أبصاركم واهدوا الأعمى وأعينوا المظلوم . رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب ما ينهى عنه في المجالس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماهلكت سدوم وما حولها من القرى حتى استاكوا بالسواك ومضغوا العلك في المجالس . رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن تخطى حلقة قوم ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تخطى حلقة قوم بغير

---

(١) أي الطرق وممر الناس . (٢) في الأصل «وإرسال» .

إذنهم فهو عاص . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . قلت ويأتي حديث في الفتن في الاضطجاع بين القوم .

﴿ باب غض البصر ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال ينظر إلى امرأة أول وقعة ، وفيه على بن يزيد الالهاني وهو متروك . وعن على بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا على ان لك كنزاً في الجنة وانك ذوقرنيها (١) فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الأولى وليست لك الآخرة . رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتغضن أبصاركم ولتحفظن فروجكم ولتقيمن وجوهكم أو لتكشفن وجوهكم . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهاني وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافتي أبدلته إيمانا يجد له حلاوته في قلبه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن إسحق الواسطي وهو ضعيف .

﴿ باب لايدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا باذنهما ﴾

عن سعيد المقبري قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما بينهما فضرب بيده على صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما ، وفي رواية رأيت ابن عمر يناجي رجلا فدخل رجل بينهما فذكر نحوه. رواه أحمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك.

﴿ باب لايتناجى إثنان دون الثالث ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايحل أن تنكح المرأة بطلاق أخرى ولا يحل لرجل أن يبيع صاحبه حتى يدريه ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله

---

(١) أي طرفي الجنة وجانبيها ، وقيل أراد ذوقرني الامة ، وقيل أراد الحسن والحسين.

رجال الصحيح . وعن عمر يعني ابن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما . رواه البزار وفيه عبد الله بن عمر العمرى وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ كان ينهى إذا كان نفر ثلاثة أن ينتجى إثنان منهم دون الآخر . رواه الطبرانى والبزار وفي إسناد الطبرانى من لم أعرفه وفى إسناد البزار يوسف بن خالد السمتى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذى المؤمن والله يكره اذى المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ، والطبرانى فى الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب ابن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزى .

﴿ باب مجانبة السفيه والغض عنه ﴾

عن عمير بن حبيب بن خماشة وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عند احتلامه أنه أوصى ولده فقال يابنى إياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء من يحلم عن السفيه يسر ومن يجبه يندم ومن لايرضى بالقليل مما يأتى به السفيه يرضى بالكثير ـ قلت فذكره . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب ما أتى فى الفحش ﴾

عن سليم مولى بنى ليث وكان قديما وقد لقى أسامة بن زيد ومروان قال مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلى فجاءه مروان فقال أسامة يامروان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يحب كل فاحش متفحش. رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد واحد أسانيد الطبرانى رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو فجاء مروان فأسمعه كلاما فقال اسامة اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يبغض الفاحش البذىء . رواه الطبرانى ورجاله

ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال ألأم أخلاق المؤمن الفحش . رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

﴿باب ماجاء في الشحناء﴾

عن أبي بكر يعني الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر لعباده الا ماكان من مشرك أومشاحن لاخيه . رواه البزار وفيه عبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك أومشاحن . رواه البزار وفيه هشام بن عبدالرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم كلهم إلا لمشرك أو مشاحن . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وثقه أحمد بن صالح وضعفه جمهور الائمة ، وابن لهيعة لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجالهما ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنين مشاحن وقاتل نفس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي ثعلبة أن النبي ﷺ قال يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد لحقدهم حتى يدعوه . رواه الطبراني وفيه الاحوص(١) بن حكيم وهوضعيف . وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض أعمال بني آدم كل اثنين وفي كل خميس فيرحم المترحمين ويغفر للمستغفرين ثم يذر أهل الحقد بحقدهم . رواه الطبراني والبزار وفيه علي بن زيد الالهاني وهو متروك.

---

(١) في الأصل « الأخوص » بمعجمتين وهو تصحيف .

وعن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال على الله يوم الاثنين ويوم الخيس فيغفر الله (١) إلا ماكان من متشاحنين أوقاطع رحم . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة (٢) وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تنسخ دواوين أهل الأرض فى دواوين أهل السماء فى كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لايشرك بالله شيئاً إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء ـ قلت رواه أبوداود بغير هذا السياق ـ رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلمين إلا وبينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله . رواه البزار والطبرانى بزيادة وستأتى ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخيس فمن مستغفر يغفر له ومن تائب فيتاب عليه ويذر أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الهجران ﴾

عن سعد يعنى ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال فانهما نا كبان عن الحق ماداما على هجرانهما وأولهما تسليما يكون سبقه بالفئ كفارة وإن سلم فلم يرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فان ماتا على هجرانهما لم يدخلا الجنة جميعا أبداً. رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لو أن رجلين دخلا فى الاسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجا من الاسلام حتى يرجع يعنى الظالم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. وعنه قال قال

---

(١) فى الأصل بياض كلمات بمعنى ماتقدم وسيأتى .

(٢) فى الاصل «عبدة» ولعله موسى بن عبيدة الربذى وهو مشهور .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح · وعنه قال لا يتهاجر الرجلان قد دخلا فى الاسلام إلا خرج أحدهما منه حتى يرجع إلى ماخرج منه ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . رواه الطبراني فى الأوسط باسنادين أحدهما ضعيف وفى الآخر ابراهيم بن أبى أسيد ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الهجر فوق ثلاثة أيام فان التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد السلام اشتركا فى الاجر وإن أبى الآخر أن يرد السلام برىء هذا من الاثم وباء به الآخر وقد حسبت إن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد فى الامام انه وثق . وعن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا والذى يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم · وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله ﷺ قال لا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمنين ثلاثا فان تكلما وإلا أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلما ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اثنين ولا خميس إلا ترفع فيهما الأعمال إلا المتهاجرين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هجر أخاه فوق ثلاث فهو فى النار إلا أن يتداركه الله برحمته . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في الغضب ومراتب الناس فيه ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سأحدثكم بأمور الناس واختلافهم الرجل يكون سريع الغضب سريع الفيء فلا عليه ولا له كفافا (١) والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذاك له ولا عليه والرجل يقبض الذي له ويقبض الذي عليه فذاك لا له ولا عليه والرجل يقبض الذي له ويمطل الناس بالذي عليه فذاك عليه ولا له. رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه وهما ثقتان وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن إذا غضب رجع ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتي أحداؤهم (٢) الذين إذا غضبوا رجعوا . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يغنم بن سالم بن قنبر وهو كذاب .

﴿ باب فيمن يملك نفسه عند الغضب ﴾

عن أنس أن النبي ﷺ مر بقوم يرفعون حجراً فقال مايصنع هؤلاء قالوا يرفعون حجراً يريدون الشدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منهم أو كلمة نحوها الذي يملك نفسه عند الغضب ، وفي رواية عنه أن النبي ﷺ مر بقوم يضطربون فقال ماهذا فقالوا يارسول الله فلان الصريع مايصارع أحداً إلا صرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منه رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه . رواهما البزار باسناد واحد وفيه شعيب بن بيان وعمران القطان ووثقهما ابن حبان وضعفهما غيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف . وعن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ما الرقوب قالوا الذي لاولد له فقال الرقوب كل الرقوب الرقوب

---

(١) في الأصل « كنافاً » . (٢) في الاصل « احداهم » .

الرقوب كل الرقوب الذى له ولد فمات ولم يقدم منهن شيئا قال أتدرون ماالصعلوك قالوا الذى ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئاً ثم قال النبي ﷺ ما الصرعة قالوا الصريع قال الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه . رواه أحمد وفيه أبو حصبة أو ابن عصبة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿ باب ماجاء فى الغضب وثواب من لم يغضب ﴾

عن عبدالله بن عمرو أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مايباعدنى من غضب الله عز وجل قال لا تغضب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن جارية بن قدامة أن رجلا قال يارسول الله قل لى قولا وأقلل علىّ لعلى أعيه قال لاتغضب فأعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لاتغضب . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال يارسول الله قل لى قولا ينفعنى الله به ، فذكر نحوه ، ورواه فى الكبير كذلك ، وفى رواية عنده عن جارية بن قدامة أن عمه أتى النبي ﷺ فذكر نحوه ، وفى رواية عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يارسول الله ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرنى عم أبى أنه قال النبي ﷺ فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يارسول الله أوصنى قال لاتغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال فاذا الغضب يجمع الشر كله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قلت يارسول الله قل لى قولا وأقلل لعلى أعقله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغضب فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم لاتغضب . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبى الزناد وقد ضعفه

---

(١) فى الاصل تحريف ونقص صححته من الجزء الثالث فى الصفحة ١١ حيث أورد الحديث وتكلم على الرجل بأنه مجهول .

غير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يارسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ولا تكثر عليّ قال لاتغضب . رواه أبو يعلى من رواية صالح عن الأعمش ولم أعرف صالحا هذا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قلت يارسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغضب ولك الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات . وعن سفيان بن(١) عبد الله الثقفي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يانبي الله قل لي قولا أنتفع به وأقلل لعلي أعقله فقال نبي الله ﷺ لاتغضب فعاوده مرارا يسأله عن ذلك يقول له نبي الله ﷺ لاتغضب . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي داود ولم يعرف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف .

﴿ باب مايقول ويفعل إذا غضب ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت وإذا غضب احدكم فليسكت . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثا صرح بالسماع من طاوس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو يقول أحدكم إذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يستسقي على حوض فجاء قوم فقال أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعيرات من رأسه فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له لم جلست ثم اضطجعت قال فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع ـ قلت رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي

---

(١) في الأصل «ان» ، والصواب « بن » ، والتصحيح من الخلاصة .

الاسود ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في غضب السلطان ﴾

عن محمد بن عطية قال حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (١) .

﴿ باب فيمن يشفي غيظه بغضب الله ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ باب للنار لا يدخله أحد إلا من يشفي غيظه بسخط الله فذكر الحديث وهو في باب صفة النار . رواه البزار وفيه اسماعيل ابن شيبة الطائفي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن سب الدهر ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الدهر فان الله عز وجل قال أنا الدهر الأيام والليالي لي أجددها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك ـ قلت هو في الصحيح باختصار وفي هذا إن الله عز وجل قال أنا الدهر ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن هشام الغساني ووثقه ابن حبان وغيره (٢) وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا الريح فانها رحمة لقوم وعذاب لآخرين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه جماعة وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى باسناد ضعيف .

﴿ باب النهي عن اللعن والسب ﴾

عن جرموز الهجيمي قال قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك لا تكون لعانا .

---

(١) تقدم في الجزء الخامس . (٢) في الاصل « وغيرها » .

رواه أحمد والطبرانى من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل عن جرموز ، ورواه الطبرانى من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرموز ، وهذه الطريق رجالها ثقات فقد ذكر ابن أبى حاتم جرموزاً فقال له صحبة روى عنه عبيد الله بن هوذة . وعن أبى تميمة الهجيمى عن رجل من قومه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال أنت رسول الله ﷺ أو قال أنت محمد فقال نعم قال ماتدعو قال أدعو الله عز وجل وحده من إذا كان لك ضر فدعوته كشفه عنك ومن إذا أصابك عام (١) فدعوته أنبت لك ومن إذا كنت فى أرض قفر فأضللت فدعوته رد عليك فأسلم الرجل ثم قال أوصنى يارسول الله فقال لاتسبن شيئاً أو قال أحداً ـ شك الحكم ـ قال فما سببت بعيراً ولاشاة منذ أوصانى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه الحكم بن فضيل وثقه أبو داود وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاينبغى أن يكون اللعانون صديقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابراهيم بن اسحق الصيبى وهو متروك . وعن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذىء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ، قال وما سمعت ابن عمر يلعن أحداً قط إلا رجلا واحداً . رواه الطبرانى وفيه كثير بن زيد وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كريز بن أسامة وقد كان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل يارسول الله ادع الله على بنى عامر فقال إنى لم أبعث لعانا . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى الدرداء أنه سمع رجلا يشتم رجلا رافعا صوته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البذاء لؤم وسوء الملكة (٢) لؤم . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن عرادة (٣) وثقه أبو داود وضعفه ابن معين .

---

(١) أى جدب ومجاعة وقحط . (٢) فى الأصل « وسوا المليكة » .

(٣) فى الاصل «عوادة» بالواو ، والتصويب من الخلاصة .

﴿باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر﴾

عن سلمة بن الأكوع قال كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أنه قد أتى باباً من الكبائر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وإسناد الأوسط جيد وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وهو لين . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو رفعه قال سباب المسلم كالمشرف على الهلكة رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مجلس من مجالس الانصار ورجل منهم كان يعرف بالبذاء فقال النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة . وعن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه هجراً هتك ستره وإذا قال يا كافر فقد كفر أحدهما . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه يزيد بن أبي زياد وحديثه حسن وفيه خلاف، وبقية رجال البزار ثقات . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿باب فيمن تسبب فى سب والديه﴾

عن قيس بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أربى الربا أن يستطيل الرجل فى شتم أخيه وإن أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه قالوا وكيف يشتمهما يا رسول الله قال يشتم أبا الرجل فيشتمهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر (١) بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين .

(١) فى الاصل « ظاهر » والتصويب من الميزان .

﴿ باب كيف يشتم إن شتم أحدا ﴾

عن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسب وقال إن كان أحدكم سابا صاحبه لامحالة فلا يفتر ولا يسب والديه ولا يسب قومه ولكن إن كان يعلم ذلك فليقل إنك بخيل أو ليقل إنك لجبان أو ليقل إنك لكذوب أو ليقل إنك لهزوم . رواه الطبرانى والبزار وإسناد البزار فيه متروك وفي إسناد الطبرانى مجاهيل .

﴿ باب فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة ﴾

عن العيزار بن حرول عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبد الله ابن مسعود وأن عبد الله بن محمد زاره في أهله فلم يجده قال فاستأذن على أهله وسلم واستسقى فبعث الجارية تجيئه بشراب من الجيران فأبطأت فلعنها فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبدالرحمن ليس مثلك يغار عليه هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب قال قد فعلت فأرسلت الجارية فأبطأت إما لم يكن عندهم شراب وإما رغبوا عما عندهم فأبطأت الخادم فلعنتها وسمعت رسول الله ﷺ يقول إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فان أصابت عليه سبيلا أووجدت فيه مسلكا وإلا قالت يارب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سبيلا فيقال لها ارجعى من حيث جئت فخشيت أن يكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فأكون سببها . رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذى يزوره هو ثقة والله أعلم . وعن أبى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل فان اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته وإن لم يكن لها أهلا فكان اللاعن لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فان استطعت أن لا تلعن شيئا أبداً فافعل . رواه الطبرانى وفيه على بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين يضع الحديث ، وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا .

﴿ باب ما يقول إذا سبه أحد ﴾

عن النعمان بن مقرن المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب رجل رجلا عنده فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول الله ﷺ أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك أحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة .

﴿ باب في المستبين ﴾

عن عياض بن حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثم المستبين ما قالا على البادىء منهما مالم يعتد المظلوم والمستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران (١) ، وفي رواية عن عياض قال قلت يارسول الله رجل من قومي يسبني وهو دوني على بأس (٢) أن انتصر منه فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ماقالا فعلى البادىء منهما حتى يعتدى المظلوم . رواه أبو يعلى عن شيخه ابى يعلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب النهى عن مخاصمة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياك ومشارة الناس فانها تدفن العرة (٣) وتظهر العورة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هريم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في الشيخ الجهول والبذىء والفاجر ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لايحب الله الشيخ الجهول ولا الغنى الظلوم ولا الفقير المختال (٤) . رواه البزار وفيه الحارث وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لايؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله

---

(١) فى الأصل « يتها بدان » . (٢) فى الأصل « ناس » . (٣) هى القذر وعذره الناس فاستعير للثالب والمساوى . (٤) فى الاصل « المحتال » .

واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت ان الله تبارك وتعالى يحب الغنى الحليم المستعفف ويبغض البذىء الفاجر السائل الملح . رواه البزار وفيه محمد بن كثير وهو ضعيف جداً .

﴿ باب النهى عن سب الأموات ﴾

عن زياد بن علاقة قال نادى المغيرة بن شعبة بن علي فقال له زيد بن أرقم علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن سب الموتى فلم تسب علياً رحمه الله وقد مات . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا تبعا فانه قد أسلم . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا تبعا فانه قد أسلم . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه أحمد بن أبي برة المكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات. وعن زياد بن علاقة قال سمعت رجلا عند المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن صخر وقد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه الطبراني فى الكبير والصغير وقال عني النبى صلى الله عليه وسلم الكفار الذين أسلم أولادهم ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو يرفعه قال سباب الميت وقال مرة الموتى كالمشرف على الهلكة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتؤذوا الحى بالميت . رواه الطبراني في الأول وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث فى قصة النهى عن سب أبي لهب لما شكت ابنته اليه أنهم يقولون لما أسلمت هذه بنت عدو الله فقال صلى الله عليه وسلم لاتسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا.

﴿ باب مانهى عن سبه من الدواب وما يفعل بالدابة إذا أجيب فى لعنها ﴾

عن عائشة أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر فلعنت بعيراً لها فأمر به النبي

ﷺ أن يرد وقال لا يصحبني شيء ملعون . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري وهو ثقة . وعنها أنها ركبت جملا فلعنته فقال لها النبي ﷺ لا تركبيه. رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب (١) لم يسمع من عائشة وإن كان تابعياً . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ في مسير فلعن رجل ناقة فقال أين صاحب الناقة فقال الرجل أنا فقال أخرها فقد أجبت فيها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلعن بعيره فقال النبي ﷺ ياعبدالله لا تسر معنا على بعير ملعون . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلعن رجل بعيراً له فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن ينحى . رواه البزار عن شيخه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن ديكا صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فنهى عن سب الديك . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو الى الصلاة ، وفي اسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن ديكا صرخ قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا انه يدعو إلى الصلاة . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلا برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال لا تسبه فانه أيقظ نبياً من الأنبياء لصلاة الصبح ، والطبراني في الأوسط ولفظه ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة ، ورجال الطبراني ثقات وفي سعيد بن بشير ضعف وهو ثقة ، وفي اسناد البزار سويد بن ابراهيم وثقه ابن عدي وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال نزلنا منزلا

(١) في الأصل « وتاب » بالمثناة ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

فآذتنا البراغيث فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوها فنعمت الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن طريف وهو متروك .

﴿باب ماجاء في الحسد والظن﴾

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وهو متروك . وعن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير مالم يتحاسدوا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حارثة ابن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمات أمتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل مايذهبهن يارسول الله ممن هن فيه قال إذا حسدت فاستغفر الله وإذا ظننت فلا تتحقق وإذا تطيرت فامض . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن قيس الانصاري وهو ضعيف . وعن أبي حازم قال اشترينا من ابن عمر بيتاً فجلس على الباب فكثر الغبار فقلنا ياأبا عبد الرحمن إنا لا نأخذ إلا حقاً ولا نخونك قال إني أخاف الظن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿باب في سلامة الصدر من الغش والحسد﴾

عن أنس بن مالك قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف(١) لحيته من وضوئه وقد تعلق نعليه بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمر فقال إني لاحيت أبي فاقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا فان رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار (٢) تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى صلاة الفجر قال عبد الله غير أني لم أسمعه يقول

(١) أي تقطر . (٢) أي انتبه من نومه .

إلا خيراً فلما مضت الثلاث الليالى وكدت أن أحتقر عمله قلت ياعبد الله لم يكن بينى وبين أبى غضب ولاهجرة ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ثلاث مرات يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات فأردت أن آوى اليك فأنظر ماعملك فأقتدى بك فلم أرك عملت كبير عمل فما الذى بلغ بك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماهو إلاما رأيت قال فلما وليت دعانى فقال ماهو إلاما رأيت غير أنى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غشاً ولاأحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه فقال عبدالله هذه التى بلغت بك وهى التى لانطيق . رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال فطلع سعد بدل قوله فطلع رجل وقال في آخره فقال سعد ماهو إلا ما رأيت ياابن أخى إلاأنى لم أبت ضاغناعلى مسلم ، أوكلمة نحوها ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل سعد قال ذلك فى ثلاثة أيام كل(١) ذلك يدخل سعد . رواه البزار وفيه عبدالله ابن قيس الرقاشى قال العقيلى لايتابع حديثه ، قلت لاأدرى أى حديث عنى هذا أو غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى البله ﴾

عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله وقال رسول الله ﷺ رب ضعيف متضعف لوأقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد بن صالح وغيره وروايته عن عقيل وجادة، وبقية هذه الأحاديث فى الزهد (٢) .

﴿ باب ماجاء فى الاصلاح بين الناس ﴾

عن أبى أيوب قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا أيوب ألاأدلك على صدقة يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا . رواه الطبرانى وفيه ابن عبيدة (٣) وهو متروك . وعن أنس أن النبى ﷺ قال لأبى أيوب ألا أدلك

---

(١) فى الاصل « لك » . (٢) فى الجزء العاشر .

(٣) لعله موسى بن عبيدة الربذى الذى تكرر فى الكتاب .

على تجارة قال بلى قال صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى وهو متروك . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ﷺ لأبى أيوب بن زيد يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى قال تصالح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه الطبرانى وعبد الله بن حفص صاحب أبى أمامة(١) لم أعرفه . وبقية رجاله ثقات. وعن أنس بن مالك قال كان الأوس والخزرج حيين من الأنصار وكان بينهما عداوة في الجاهلية فلما قدم عليهم رسول الله ﷺ ذهب ذلك وألف الله بين قلوبهم فبيناهم قعود فى مجلس لهم إذ تمثل رجل من الأوس ببيت فيه هجاء الخزرج وتمثل رجل من الخزرج ببيت فيه هجاء الأوس فلم يزل هذا يتمثل ببيت وهذا يتمثل ببيت حتى وثب بعضهم إلى بعض وأخذوا أسلحتهم وانطلقوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله ﷺ وانزل الحى فجاء مسرعا قد حسر عن ساقيه فلما رآهم ناداهم(ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) حتى فرغ من الآيات فوّحشوا بأسلحتهم (٢) فرموا بها واعتنق بعضهم بعضا يبكون. رواه الطبرانى فى الصغير وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أفضل الصدقة اصلاح ذات البين. رواه الطبرانى والبزار وفيه عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن أبى كاهل قال وقع بين رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تصارما فلقيت أحدهما فقلت مالك ولفلان قد سمعته يحسن عليك الثناء ويكثر لك من الدعاء ولقيت الآخر فقلت له نحو ذلك فمازلت أمشي بينهما حتى اصطلحا فقلت مافعلت أهلكت نفسى وأصلحت بينهما فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالأمر قلت يارسول الله والذى بعثك بالحق ما سمعت من ذا شيئا ولا من ذا شيئاً فقال ياابا كاهل اصلح بين الناس ولو بكذا وكذا كلمة لم افهمها فقلت ماعنى بها قال عنى الكذب . رواه الطبرانى وفيه ابو داود الاعمى وهو كذاب . وعن شداد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب

---

(١) فى الاصل « أسلمة » . (٢) أى رموها .

من أصلح بين الناس قال خيراً أو نمى خيرا . رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وفيه يحيى بن جرحة وثقه ابن حبان وغيره وقزعة بن سويد الراوى(١) عنه وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال احدى الطريقين رجال الصحيح. وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه رفعه قال الكذب مكتوب الا ما نفع به مسلم او دفع به عنه . رواه البزار وفيه رشدين وغيره من الضعفاء . وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاثاً الرجل يكذب فى الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب المرأة فيرضيها والرجل يكذب بين الرجلين فيصلح بينهما. رواه الطبرانى وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وقد تقدم فى باب الصلح فى الاحكام (٢) . وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موليان حبشى وقبطى فاستبا يوما فقال أحدهما ياحبشى وقال الآخر ياقبطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقولا هكذا أنتما رجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى في الصغير وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات و كذلك رواه أبو يعلى بنحوه .

﴿ باب الاعتذار ﴾

عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه فلم يعذر اولم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، قال ابو الزبير والمكاس العشار . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابراهيم بن اعين وهو ضعيف . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه فلم يقبل لم يرد على الحوض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه على بن قتيبة الرفاعى وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن زيد العمرى وهو كذاب.

---

(١) فى الاصل « الراوين » . (٢) فى الجزء الرابع .

﴿ باب تعافوا تسقط الضغائن ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغائن بينكم . رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى وهو ضعيف .

﴿ باب مايصفى الود ﴾

عن شيبة الحجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يصفين لك ودأخيك تسلم(١) عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب اسمائه اليه ، وفي رواية وتعوده اذا مرض . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبد الملك ابن عمير وهو ضعيف .

﴿ باب فى التواضع ﴾

عن عمر بن الخطاب لاأعلمه الا رفعه قال يقول تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا - وجعل يزيد باطن كفه الى الأرض وأدناها - رفعته هكذا وجعل باطن كفيه الى السماء ورفعهما نحو السماء . رواه احمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ولفظه قال عمر بن الخطاب على المنبر أيها الناس تواضعوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال(٢) انتعش نعشك الله فهو فى أعين الناس عظيم وفى نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ فهو فى أعين الناس صغير وفى نفسه كبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبرانى سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن ابن عمر رفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لى هكذا وأشار بباطن كفه إلى الأرض رفعته هكذا وأشار بباطن كفه إلى السماء . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الحسين بن المثنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن آدمى إلا فى رأسه حكمة(٣) بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب، ولا يؤذين مسلم

---

(١) فى الاصل « تسليم » . (٢) فى الأصل « من » بدل « قال » . (٣) أى لجام .

مسلما فلرب متلفع فى أطمار(١) لو أقسم على الله لابره . رواه الطبراني وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبد العظيم بن حبيب وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مامن امرىء إلا وفي رأسه حكمة والحكمة بيد ملك فان تواضع قيل للملك ارفع الحكمة وإن أراد أن يرفع قيل للملك ضع الحكمة أو حكمته . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مامن آدمى إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء وسلسلة إلى الأرض فان تواضع رفعه الله عز وجل بالسلسلة التى فى السماء وإذا تجبر وضعه الله بالسلسلة التى في الأرض . رواه البزار وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منه فى التواضع ﴾

عن ابن عباس قال مشيت خلف النبي صلى الله عليه وسلم أختبره هل يكره ذلك فالتمسني بيده فألحقني ثم تخلفت اختبره هل يكره ذلك فالتمسني بيده فألحقني ثم تخلفت اختبره فالتمسني فالحقني فعلمت أنه يكره ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمى وهو متروك .

﴿ باب فيمن احتقر مسلماً ﴾

عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله التقوى ههنا وأومأ بيده إلى القلب وحسب امرىء من الشر أن يحتقر أخاه المسلم ـ قلت عزاه إلى الترمذى باختصار ولم أجده في نسختي ـ رواه أحمد وإسناده جيد .

﴿ باب لافضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ﴾

عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم ولد آدم طن الصاع لم يملؤه ليس لأحد فضل على أحد

---

(١) الطمر : الثوب الخلق البالى .

إلا بالدين او عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيئا بخيلا جبانا ، وفى رواية إن أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد . رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه لين ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبى ذر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من أحمر ولاأسود إلا أن تفضله بتقوى . رواه أحمد ورجاله ثقات إلاأن بكر بن عبدالله المزنى لم يسمع من أبى ذر . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وأباكم واحد فلا فضل لعربى على أعجمى ولا أحمر على أسود إلا بالتقوى . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال إن أباكم واحد وإن دينكم واحد أبوكم آدم وآدم خلق من تراب (١) ورجال البزار رجال الصحيح . وعن حبيب بن خراش العصرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول المسلمون إخوة لافضل لأحد على أحد إلا بالتقوى . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن عمرو بن حبلة وهو متروك . وعن عائشة قالت ماأعجب النبى صلى الله عليه وسلم بشىء ولاأعجبه شىء من الدنيا إلا أن يكون فيها ذو تقى (٢) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمع عبد الرحمن بن عوف رجلا يقول أنا أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غيرك أولى به منك ولك نسبه . رواه الطبرانى عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة أمر الله مناديا ينادى ألا إنى جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت أكرمكم أتقاكم فأبيتم إلا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم أين المتقون . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن قنبر صاحب معاوية قال كان أبوذر يغلظ لمعاوية قال فشكاه إلى عبادة بن الصامت وإلى أبى الدرداء وإلى عمرو بن العاصى وإلى أم حرام فقال انكم صحبتم كاصحبت ورأيتم كما رأيت فان رأيتم أن تكلموه ثم أرسل إلى أبى ذر فجاء فكلموه فقال أما أنت ياأبا الوليد فقد أسلمت قبلى ولك السن

(١) فى الأصل « موات » . (٢) فى الأصل « دونفا » .

والنضل علي وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس وأما أنت ياأبا الدرداء فان كادت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفوتك ثم أسلمت فكنت من صالحي المسلمين وأما أنت ياعمرو فقد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أنت ياأم حرام فانما أنت امرأة وعقلك عقل امرأة فما أنت وذاك فقال عبادة لاجرم لاجلست مثل هذا المجلس أبداً . رواه أحمد وفيه قنبر صاحب معاوية ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن افتخر باهل الجاهلية ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتفخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذى نفسي بيده لما يدهده(١) الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية . رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال للذي يدهده الجعلان بأنفه خير منهم . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي ريحانة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزاً وكرامة فهو عاشرهم في النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . وعن أبي بن كعب قال انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فمن أنت لاأم لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان على عهد موسى صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتي عد تسعة فمن أنت لاأم لك فقال أنا فلان بن فلان بن الاسلام قال فأوحى الله تعالى إلى موسى صلى الله عليه وسلم ان هذين المنتسبين أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة فى النار فأنت عاشرهم وأما أنت ياهذا المنتسب إلى اثنين فى الجنة فأنت ثالثهما فى الجنة . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة . وعن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسي صلى الله عليه وسلم أحدهما مسلم والآخر مشرك فانتسب المشرك

(١) هو الذى يدحرجه فى السرجين . وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

فقال أنا فلان بن فـلان حتى عد تسعة آباء ثم قال لصاحبه انتسب لا أم لك فقال أنا فلان بن فـلان وأنا برىء مما وراء ذلك فنادى موسى فى الناس فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما أما أنت الذى انتسبت إلى آباء فانك توفيهم العاشر فى النار وأما أنت الذى انتسبت إلى أبويك فأنت امرؤ من أهل الاسلام . رواه الطبرانى وأحمد موقوفا على معاذ وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو آدم وآدم من تراب لينتهين قوم يفخرون بآبائهم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان . رواه البزار وفيه الحسن بن الحسين العرنى وهو ضعيف . وعن هشام بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبير ذكر عنده شرف الجاهلية فقال دعوا هذا فان الاسلام عمر بيوتا كانت خاملة وأخمل بيوتا كانت عامرة فان أبيتم فان أخا بنى تميم بن جدعان لما مات تقسم الناس المجد بعده . رواه الطبرانى وفيه ابن أبى الرتلاء وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يعير بالنسب أو غيره ﴾

عن أبى هريرة قال سببت رجلا في الاسلام بأم له فى الجاهلية فاستعدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ ان فيك شعبة من الكفر فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاى فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أسب مسلما بعده أبداً . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم موليان حبشى وقبطى فاستبا والنبى ﷺ يسمع فقال أحدهما لصاحبه ياحبشى وقال الآخر ياقبطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاتقولوا هذا انما أنتما رجلان من أصحاب محمد ﷺ . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال ياقبطى مكان يانبطي وقال من آل محمد مكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وفى إسنادهما يزيد ابن أبى زياد وهو على ضعفه حسن الحديث . وعن ثوبان عن النبى ﷺ قال

لاتؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الايمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملى وهو ثقة . وعن أبى هريرة وأبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . ويأتى حديث بشير بن سعد فى البر والصلة .

﴿ باب المؤمن يألف ويؤلف ﴾

عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبرانى وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يؤالف ولا يؤلف . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق على بن بهرام عن عبد الملك بن أبى كريمة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

وعن الحارث بن عميرة قال انطلقت حتى أتيت المدائن فاذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعركه فالتفت فنظرني فأومأ بيده مكانك ياعبد الله فقمت فقلت لمن كان عندي من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثيابا بياضاً ثم أقبل وأخذ بيدي وصافحني وسايلني فقلت ياأبا عبد الله مارأيتني فيما مضى ولا رأيتك (١) ولا عرفتني ولا عرفتك قال بلى والذى نفسي بيده لقد عرفت روحي روحك حين رأيتك ألست (٢) الحارث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها فى الله اختلف . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد باختصار ، وفي إسناد هذا عبدالأعلى بن أبي المساور وهو متروك وفي بقيتها الحجاج ابن فرافصة وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وأبو عمرو أو أبو عمير الراوى عن سلمان لم أعرفه ، وبقية رجال أحد إسنادى الكبير ثقات . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحة فنزلت على امرأة شبها لها فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبي سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا نعرف تلك المرأة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٣) .

﴿ باب أحبب حبيبك هوناً ما ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن كثير النهري وهو ضعيف .

---

(١) فى الأصل « يا تيك » . (٢) فى الأصل « ألست » . (٣) فى « كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس » اشباع الكلام على الحديث .

﴿ باب ماجاء فى المزاح ﴾

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحدث بالحديث مايريد به سوءً إلا ليضحك به القوم فيجر به أبعد من السماء . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عطية العوفى وثقه ابن معين وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إنى لأمزح ولا أقول إلا حقاً . رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن . وعن عبيد بن عمير قال سمعت رجلا يقول لابن عمر ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنى لأمزح ولا أقول إلا حقا . رواه الطبرانى فيالكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن قرة قال قلت لابن سيرين هل كانوا يتمازحون قال ما كانوا إلا كالناس كان ابن عمر يمزح وينشد :

يحب الخمرمن مال الندامى ويكره أن تفارقه الفلوس

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تنقه وتوقه . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وقال معنى هذا عندنا والله أعلم تنق الصديق واحذره وبلغنى عن بعض أهل العلم أنه فسره بمعنى آخر قال معناه اتق الذنوب واحذر عقوبتها (١) وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام وهو متروك .

﴿ باب احترسوا من الناس بسوء الظن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ احترسوا من الناس بسوء الظن . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ستكون الناس ذئاب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئبا أكلته الذئاب . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه وزياد الفهرى مختلف فيه .

---

(١) وفى النهاية « تبقه » بالباء ، أى استبق نفسك ولاتعرضها للتلف ، وتحرز من الآفات واتقها .

﴿ باب فيمن يتقى شره ولا يرجى خيره وعكسه ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقي شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلي وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ﴾

عن عمرو بن عوف المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق اسحق بن ابراهيم الحنيني عن كثير بن عبد الله المزني وهما ضعيفان وقد وثقا .

﴿ باب من اختبر الناس هجرهم ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبر تقله . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء أنه كان يقول ثق بالناس رويدا وقال أبو الدرداء أخبر تقله . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف(١) .

﴿ باب اعتبر الناس باخوانهم ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال اعتبروا الناس باخوانهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن كثير بن عطاء وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب ماجاء في السمت والهدى ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من سبعة وأربعين جزءاً من النبوة ـ قلت له عند أبي داود خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ـ رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا رضي هدى الرجل وعمله فهو مثله . رواه الطبراني

---

(١) في « كشف الخفا في الاحاديث المشتهرة للعجلوني » مزيد تفصيل في الباب .

وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى النشاط ﴾

عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليلوم على العجز فابذل من نفسك الجهد فان غلبت فقل توكلت علي الله أوحسبى الله ونعم الوكيل . رواه الطبراني وفيه محمد بن المغيرة الشهرزورى(١) وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الغيبة والنميمة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ماهذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة . وبسنده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النميمة والاستماع الى النميمة . رواهما الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النميمة والشتيمة والحمية فى النار . رواه الطبرانى من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن على أنه كان يقول القائل الفاحشة والذى يسمع فى الاثم سواء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة . وعن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منى ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنا منه ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (والذين يُؤذون المؤمنينَ والمؤمنات بغير ماا كتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا فقيل وكيف قال الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله

---

(١) فى الاصل « الشهزورى » .

عليه وان صاحب الغيبة لا يغفرله حتى يغفرله صاحبه(١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أكل لحم أخيه فى الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله حياً كما أكلته ميتاً فيأكله ويكلح ويصيح . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس ومن لم أعرفه . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل الذى كان يغتاب الناس فى الدنيا فيقال له كل لحم أخيك ميتا كما أكلته حيا فقد كره . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال ليلة أسرى بنبى الله صلى الله عليه وسلم ونظر فى النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا أحمر أزرق جداً قال من هذا ياجبريل قال هذا عاقر الناقة . رواه أحمد وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه تدرون أزنى الزنا عند الله قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أزنى الزنا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم ثم قرأ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أزنى الزنا استطالة المرء فى عرض أخيه . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبى نعيم وهو ثقة وفيه ضعف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبى ﷺ قال إن أزنى الزنا استطالة أحدكم فى عرض أخيه المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن موسى الايلى عن عمرو بن يحيى الايلى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى بكرة قال بينا أنا أماشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى ورجل عن يساره فاذا نحن بقبرين أمامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير وبلى فأيكم يأتينى بجريدة فاستبقنا فسبقته فأتيته بجريدة فكسرها نصفين فألقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه

---

(١) فى الحاوى للفتاوى رسالة خاصة فى ذلك وهى « بذل الهمة فى طلب براءة الذمة » .

يهون عليهما ما كانا رطبتين وما يعذبان إلا في الغيبة والبول ـ قلت عند ابن ماجه بعضه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار وهو ثقة. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب فى قبره في النميمة. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خليد بن دعلج وهو متروك. وعن يعلى بن سيابة أنه عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأ كل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله أن يخفف عنه مادامت رطبة. رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد في حديث طويل يأتى فى علامات النبوة وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل ثم قال ألا أخبركم بشراركم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبرآء العيب. رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح. وعن عبد الرحمن ابن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرآء العيب. رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أمتي الذين إذا رؤوا ذكر الله وإن شرار أمتي المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرآء العيب. رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك. وعن البراء قال خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق فى بيوتها أوقال فى خدورها فقال يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتغتابوا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وعن بريدة قال صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضبان فنادى بصوت أسمع العواتق فى أجواف الخدور فقال يامعشر من أسلم

فلم يدخل الايمان في قلبه لاتذموا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال بدل لاتذموا المسلمين ، وفيه رميح بن هلال الطائي قال أبو حاتم مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح . وعن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة حتى أسمع العواتق في خدورهن فقال يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره ومن يتبع عورته يفضحه ولو في جوف بيته . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن ابى هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال يارسول الله ماأعجز أوقال ماأصعب فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط ولفظه ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأوا في قيامه عجزا فقالوا ما أعجز فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتم أخاكم واغتبتموه ، وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ويقال له حماد وهو ضعيف جداً . وعن عبدالله يعني ابن مسعود قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخلل فقال وما أتخلل يارسول الله أكلت لحما فقال انك أكلت لحم أخيك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال كنت عند النبي ﷺ فذكروا رجلا عنده فقالوا ماأعجزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم أخاكم قالوا يارسول الله قلنا مافيه قال إن قلتم ماليس فيه فقد بهتموه (١) . رواه الطبراني وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه بما ليس فيه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بنفاد ماقال فيه . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف .

(١) في الاصل « بعتموه » .

﴿ باب فيما يجنب من الكلام ﴾

عن العاصى بن عمرو الطفاوى قال خرج أبو العادية وحبيب بن الحارث وأم العلاء مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فقالت المرأة أوصنى يارسول الله قال إياك ومايسوء الأذن . رواه عبدالله والطبرانى إلا أنه قال عن العاصى بن عمرو الطفاوى قال حدثتنى عمتى قالت دخلت مع ناس على النبي ﷺ فقلت حدثنى حديثاً ينفعنى الله به قال إياك ومايسوء الأذن ، وفيه العاصى بن عمرو الطفاوى وهو مستور روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وتمام بن بريع؛ وبقية رجال المسند رجال الصحيح . وعن أبى سعيد يرفعه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة لايريد بها بأساإلا ليضحك بها القوم وانه ليقع منها أبعد من السماء .رواه أحمد وفيه أبو اسرائيل اسماعيل بن خليفة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ﴾

عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار . رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن .

﴿ باب فى ذى الوجهين واللسانين ﴾

عن سعد بن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو كاذب. وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف ، ورواه البزار بنحوه وأبويعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن جندب بن عبد الله البجلى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار جهنم يوم القيامة ـ قلت في الصحيح منه من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به فقط ـ رواه الطبرانى وفيه عبد

الحكم بن منصور وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ﴾

عن أبي هند الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله عز وجل يوم القيامة وسمع به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رياء وسمعة إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث نحو هذا في باب الرياء .

﴿ باب ماجاء في المشاورة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس وكلاهما ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أمراً فشاور فيه امرأ مسلماً وفقه الله لأرشد أموره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المستشار مؤتمن فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتيبة البصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم بن التيهان الانصاري فاستخدمه فوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصاب سبيا فلقي عمر فقال ياأبا الهيثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سبياً فائته فتنجز عدتك فمضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أبو الهيثم أتاك يتنجز عدته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين اسودين اختر ايهما شئت قال فاني استشيرك فقال المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا

ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب المصلين ـ قلت روى الترمذى منه المستشار مؤتمن فقط ـ رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن جابر ابن سمرة وغيره قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن إن شاء أشار وإن شاء لم يشر . رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف وفى الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة(١) وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أبى الهيثم بن التيهان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المستشار مؤتمن. رواه الطبرانى من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى وفيه حفص بن سليمان الأسدى وهو متروك .

﴿ باب فيمن سمع كلاما يكره المتكلم نقله ﴾

عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع من رجل حديثا لا يشتهى أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه(٢) . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال عن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلمان جالساً فتكلم بكلام فسمعه رجل لم يحب أن يسمعه فالتفت إلى أبى الدرداء فقال اما سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يحب أن يفشى عليه فهو أمانة وإن لم يستكتمه صاحبه قال بلى قد علمت ما أردت ثم أقبل على الرجل فقال لا تذكر هذا الحديث ، وفى إسناد أحمد وأحد إسنادى الطبرانى عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو متروك وفى إسناده الآخر ضرار بن صرد وهو متروك . وعن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلام جالسا فتكلم بكلمة فسمعه رجل لم يحب أن يسمعه فالتفت إلى أبى الدرداء فقال أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يشتهى أن يفشى عليه فهو أمانة

(١) فى الأصل « حيلة » والتصحيح من الميزان . (٢) فى الاصل « سيكتمه » .

وإن لم يستكتمه صاحبه . رواه الطبرانى من حديث عبد الله بن سلام وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة . رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف جداً وقال ابن نمير صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يتشبع بمالم يعط ﴾

عن سفيان بن عبد الله الثقفى عن أبيه أن النبي ﷺ قال المتشبع(١) بمالم يعط كلابس ثوبي زور. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أبى غسان روح بن حاتم وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان .

﴿ باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب ﴾

عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق وأنت له كاذب. رواه أحمد والطبرانى وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف .

﴿ باب فى كتابة الكتب وختمها ﴾

عن سلمان يعنى الفارسى قال ماكان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ فكان أصحابه إذا كتبوا إليه كتابا كتبوا من فلان إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه الثورى وشعبة وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات . وعن حنظلة الكاتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن فقال إذا اجتمعتما فعلى الأمير وإذا تفرقتما فكل واحد منكما على عمله وكتب خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه ثم لم ينكر ذلك عليه ، وكتب على الى النبى صلى الله عليه وسلم فبدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه سيف بن عمر الأسدى وهو متروك . وعن العلاء بن الحضرمى أنه كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه . رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمى عن أبيه ولم يسمه والظاهر أن العلاء له صحبة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى

---

(١) أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذى يرى أنه شبعان وليس كذلك .

الله عليه وسلم إذا كتب أحدكم إلى انسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك .

وعن مسلم بن الحارث التميمى أن النبي ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده من ولاة الأمر وختم عليه . رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرامة الكتاب ختمه . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه محمد بن مروان السدى الصغير وهو متروك .

﴿ باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه ﴾

عن ابن عمران الجونى قال حدثنى بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغزونا نحو فارس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات فوق بيت ليس له اجار فوقع فمات برئت منه الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه الذمة . رواه احمد عن شيخه ابراهيم بن القاسم ولم اعرفه . وعن ابن عمران الجونى قال كنا بفارس وعلينا امير يقال له زهير بن عبد الله فقال حدثنى رجل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من بات فوق إجار (١) أوفوق بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة . رواه احمد مرفوعا وموقوفا وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من رمانا (٢) بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات فدمه هدر . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

﴿ باب كيف يدخل بيته فى الشتاء ويخرج منه فى الصيف ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا خرج فى الصيف ليلة الجمعة واذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمير بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

---

(١) الاجار : السطح الذى ليس حواليه مايرد الساقط . وفى الأصل « أحار » .

(٢) فى الاصل « ريانا » ، وتقدم الحديث فى كتاب الجهاد وأن الليل بمعنى النبل على مايراه المؤلف فى الجزء الخامس .

﴿ باب فيمن يضطجع ويضع احدى رجليه على الاخرى ﴾

عن أبي النصر أن أبا سعيد كان يشتكى فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الاخرى فضرب بيده على رجله الوجعة فأوجعه فقال أوجعتنى أولم تعلم أن رجلى وجعة قال بلى قال فما حملك على ذلك قال أو لم تعلم أن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبى سعيد.

وعن عبيد بن حنين قال بينا أنا جالس إذ جاءنى قتادة بن النعمان فقال انطلق بنا يا ابن جبير إلى أبى سعيد فانطلقنا حتى دخلنا على أبى سعيد الخدرى فوجدناه مستلقيا رافعاً رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبى سعيد فقرصها قرصة شديدة فقال أبو سعيد سبحان الله يا ابن أم لقد أوجعتنى فقال له ذلك أردت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما قضى خلقه استلقى فوضع رجله على الأخرى وقال لا ينبغى لأحد من خلقى أن يفعل هذا فقال أبو سعيد والله لا أفعله أبداً . رواه الطبرانى عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلى وأحمد بن رشدين المصرى وأحمد بن داود المكى فأحمد بن رشدين ضعيف والاثنان لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبى ﷺ نهى أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو متكىء . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى قرصافة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا على قفاه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى. رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلقى أحدكم فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خداش العبدى وهو ثقة .

﴿ باب النهى عن الاضطجاع بين القوم ﴾

عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله ﷺ أن يرقد الرجل بين القوم وأن ينام على قارعة الطريق. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بلال الاشعرى وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يرقد على وجهه ﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فقال إن هذه ضجعة ما يحبها الله عز وجل . رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن الشريد يخبره عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وجد الرجل راقدا على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله وقال هذه أبغض الرقدة إلى الله عز وجل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا تخبرنا خبر أبيك فقال عبد الله بن طهفة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كثر الضيف عنده قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ذات ليلة اجتمع ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جليسه قال فكنت فيمن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويسة(١) اتخذتها لا فطارك قال فجاءت بها في قعبة لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قليلا فأكله ثم قال كلوا بسم الله فأكلنا منها حتى ما ننظر اليها ثم قال هل عندك من شراب قالت نعم(٢) لبينة كنت اتخذتها لك قال هلميها قال فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا باسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر اليها ثم خرجنا فأتيت المسجد فاضطجعت على وجهي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غفلة كي يوقظ الناس للصلاة وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فمر بي وأنا على وجهي فقال من هذا فقلت عبد الله ابن طهفة فقال إن هذه ضجعة يكرهها الله - قلت رواه أبو داود عن طهفة باختصار والنسائي عن طهفة وغيره ولم يسم غير طهفة ولم أجد أحداً رواه عن ابن طهفة والله أعلم - رواه أحمد وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الحيس : طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط « لبن جاف » أو دقيق.

(٢) في الأصل زيادة « قالت » ولعلها مقحمة .

﴿ باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة . رواه أحمد والبزار والطبرانى في الصغير وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لايباشر الرجل الرجل فى الثوب الواحد ولا تباشر المرأة المرأة فى الثوب الواحد قال فقلت لجابر أكنتم تعدون الذنوب شركا قال معاذ الله . رواه أحمد في جملة أحاديث والطبرانى فى الأوسط باختصار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزياد وهو ضعيف . وعن أبى الزبير قال سألت جابراً عن الرجل يباشر الرجل فقال جابر زجر النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايباشر الرجل الرجل ولاتباشر المرأة المرأة . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبى عمر الضرير وفى الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصرى فان كان هو هذا فهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ لا تباشر المرأة المرأة إلا وهما زانيتان ولا يباشر الرجل الرجل إلا وهما زانيان . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات. وعن سمرة يعنى ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى النساء أن يضطجع بعضهن مع بعض إلا وبينهن نقاب وأن يضطجع الرجل مع صاحبه إلا وبينهما ثوب . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتى وهو ضعيف .

﴿ باب فى المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ﴾

عن رجل من هذيل قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصى ومنزله فى الحل ومسجده فى الحرم قال فبينا أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبى جهل متقلدة قوسا وهى

تمشي مشية الرجال فقال عبد الله من هذه فقلت هذه أم سعيد بنت أبى جهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال . رواه أحمد والهذلى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبرانى باختصار وأسقط الهذلى المبهم فعلى هذا رجال الطبرانى كلهم ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدة قوساً فقال النبي ﷺ لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال(١) . رواه الطبرانى في الاوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء . رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو متروك . وعن أبي هريرة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثى الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده . رواه أحمد وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبرانى فى الاوسط والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤنثين من الرجال والمذكرات من النساء (٢) وفيه مبارك ابن سحيم وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لعنوا فى الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة رجل جعله الله ذكراً فأنث نفسه وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذى يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا إلا يحيى بن زكريا . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهانى وهو متروك . وعن أبي بكرة قال لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبراني وفيه عمرو بن عبيد وهو خبيث متروك . وعن واثلة قال لعن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) لعله سقط من الأصل « بالنساء » . (٢) بياض كلمات في الأصل .

وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم أنجشة وأخرج عمر فلانا . رواه الطبراني وفيه حماد مولى بنى أمية . وعن عمر بن أبى سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة فرأى عندهم مخنثاً وهو يقول ياعبد الله بن أبى أمية لوقدفتح الله الطائف لأريتك بادية بنت غيلان وهى تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي ﷺ لايدخل عليكم هؤلاء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الوحدة ﴾

عن ابن عباس أن رجلا خرج فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول ارجعوا ارجعوا قال فرجعا قال فقال له ان هذين شيطانان وإنى لم أزل بهما حتى رددتهما فاذا أتيت النبي ﷺ فاقرئه السلام واعلمه أنا فى جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلنا بها اليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة عندذلك ، وفى رواية ارجعا بدل ارجعوا . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال خرج رجل من خيبر ، ورجالهما رجال الصحيح والبزار كذلك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس مافى الوحدة ماسار راكب بليل أبداً ولا نام رجل فى بيت وحده . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدى وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿ باب ماجاء فيمن يسكن البادية والكفور (٢) ﴾

عن البراء يعنى ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر الجهنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتى فى الكتاب واللبن قالوا يارسول الله ما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن

---

(١) فى كشف الخفا للعجلونى مزيد تفصيل . (٢) فى الأصل « الطفور » .

فيتأولونه على غير ماأنزل الله عز وجل ويحبون اللبن فيتركون الجماعات ويبدون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخاف على أمتي إلا اللبن فان الشيطان بين الرغوة والصريح . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتنزلوا الكفور فانها بمنزلة القبور يعنى القرى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ لا تمدوا طنبا لبدو فان البدو الجفاء يد الله فى الجماعة ولا يبالى الله شذوذ من شذ ولا يركب الدابة فوق اثنين ولا تضربوا وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده ولاتسموا أبناءكم وإخوانكم الحكم ولا أبا الحكم فان الله هوالحكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن غنم قال استعمل عمر بن الخطاب على الشام معاذ بن جبل فكتب اليه أن أعطى الناس أعطياتهم واغزبهم فبينا هو يعطى الناس وذلك فى آخر زمان جاء رجل من أهل الرستاق فقال يامعاذ مرلى بعطائى(١)فانى رجل من أهل الرستاق من مكان كذا وكذافلعلى آوى إلى أهلى قبل الليل قال لاوالله لاأعطيك حتى أعطى هؤلاء يعنى أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاما وإن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عاما وإن صالحى العبيد يدخلون الجنة قبل الآخرين بأربعين عاما وان أهل المدينة يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاما لفضل المدائن والجماعات والجمعات وحلق الذكر وإن كان بلاء خصوا به دونهم . رواه الطبراني عن شيخه على بن سعيد الرازى وهولين ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضم خلاف .

﴿ باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماورث والد ولدا

---

(١) فى الاصل « مربى يعطاى » وتكرر ذكر الحديث .

خيراً من أدب حسن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فانه آدب لهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبزار وقال حيث يراه الخادم ، وإسناد الطبراني فيهما حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترفع العصا على أهلك وأخفهم في الله عز وجل . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن صالح بن حي وثقه أحمد وغيره وضعفه النووي وغيره واسناده على هذا جيد .

﴿ باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه ﴾

عن أسد بن وداعة أن رجلا يقال له جزى أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أهلي يعصوني فبم أعاقبهم قال تعفو ثم قال الثانية حتى قالها ثلاثا قال إن عاقبت فعاقب بقدر الذنب واتق الوجه . رواه الطبراني وأسد لم يدرك القصة فهو مرسل ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تقبحوا الوجه فان ابن آدم خلق على صورة الرحمن تبارك وتعالى . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن اسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه ، وفي رواية إذا رمى أو ضرب أحدكم فليجتنب الوجه . رواه أحمد والبزار بنحوه وفيه عطية العوفي ضعفه جماعة وثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء في لطم خدود الدواب وضربهن ﴾

عن المقدام بن معدى كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن لطم خدود الدواب قال إن الله قد جعل لكم عصياً وسياطا . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية مدلس . وعن عبد الله بن زياد عن ابني بشر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها باللجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً فاذا امرأة قد نادت من جوف البيت

أيها السائل إن الله عز وجل يقول (ومامن دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم مافرطنا في الكتاب من شيء) فقالا هذه أختناوهي أكبرمنا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي ﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولاتتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه. رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف .

﴿ باب صاحب الدابة أحق بصدرها ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد بن عبادة في الفتنة الأولى وهو على فرس فأخر عن السرج وقال اركب فأبى فقال له قيس بن سعد اني سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أولى بصدرها فقال حبيب إني لست أجهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني أخشى عليك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات .وعن قيس بن سعد قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعناله غسلا فاغتسل فأتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكأني أنظر أثر الورس على عكنه ثم أتيناه بحمار ليركب فقال صاحب الحمار أحق بصدر حماره فقلنا يارسول الله فالحمار لك ـ قلت روى ابن ماجه منه إلى عكنه ـ رواه أحمد وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ . وعن عمر بن الخطاب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أولى بصدرها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عروة بن مغيث الانصاري قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحق بصدرها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله ﷺ إلى قباء فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار

يتجافى قطوف (١) فركب قلنا يارسول الله هذا الغلام يأتى معك يرد الدابة قال صاحب الدابة أحق بصدرها قلنا يارسول الله اركبه ورده علينا فذهب به ورده علينا وهو هملاج (٢) مايساير . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن محمد بن على بن حسين قال خرج الحسين وهو يريد أرضه التى بظاهر الحرة ونحن نمشى إذ أدركنا النعمان بن بشير على بغلة فنزل فقربها إلى الحسين فقال اركب ياأبا عبدالله فكره ذلك فلم يزل كذلك حتى أقسم النعمان عليه حتى أطاع الحسين بالركوب قال إذ أقسمت فقد كلفتنى ما أكره فاركب على صدر دابتك فاردفك فانى سمعت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله ﷺ الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى منزله إلا مايجمع الناس عليه فقال النعمان صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت أبى بشيراً يقول كما قالت فاطمة وقال رسول الله ﷺ إلا من أذن فركب . رواه الطبرانى وفيه الحكم ابن عبدالله الايلى وهو متروك . وعن محمد بن على بن حسين قال خرجت مع جدى حسين بن على إلى أرض له بالزارنيق بظهر البيداء فأدركنا ابن النعمان بن بشير على بغلة فنزل عنها وقال للحسين اركب ياأباعبد الله فأبى فلم يزل يقسم عليه حتى قال إنك قد كلفتنى ما أكره ولكن سأحدثك حديثا حدثتنيه فاطمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى بيته قال ابن النعمان صدقت فاطمة حدثنى أبى وهو داحى بالمدينة عن رسول الله ﷺ مثل حديث وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه إلا أن يأذن . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى تميمة الهجيمى قال بينا أنا على حمار لى فلقيت رسول الله ﷺ فتأخرت على عجز الحمار فقلت بأبى وأمى يارسول الله اركب قال أنت أحق بصدر حمارك قلت يارسول الله الحمار لك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقدمه وركبت أنا على عجزه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وضعفه غيره أيضاً وقواه النسائى وفيه من لم أعرفه . وعن

---

(١) أى قريب الخطو . (٢) أى حسن السير فى سرعة .

المهاجر مولى آل زياد قال بينا أنا على حمار لى تكاد تصيب رجلى الأرض من صفر الحمار إذا أنا بطلعة أمير المؤمنين على بن أبى طالب يبصر فى القمر فقلت يا أمير المؤمنين أين تريد قال حاجة لى قلت ألا تركب قال بلى فتخلفت على عجز الحمار فقلت يا أمير المؤمنين فقال لا أفعل إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أحق بصدر الدابة وصاحب الفراش أحق بصدر الفراش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

﴿ باب فى تأخير الحمل ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل موثقة واليد معلقة . رواه أبو يعلى وفيه الحسين بن على بن الأسود وقيس بن الربيع وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يركب ثلاثة على دابة . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو متروك .

﴿ باب الحافى أولى بصدر الطريق من المنتعل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة ويحيى بن عثمان بن صالح وحديثهما حسن وفيهما ضعف .

﴿ باب ماجاء فى وسم الدواب (١) ﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم فى الوجه فقال العباس لا اسم إلا فى الجاعرتين (٢) . رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده والله أعلم . وعن طلحة بن عبيد الله قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعير قد وسم فى وجهه فقال لو أن أهل هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابة فقلت لأسمن فى اليد

(١) أى التعليم عليها بالكى . (٢) هما مضرب الفرس بذنبه على فخذيه أو حرفا الوركين المشرفين على الفخذين ، وموضع الرقمتين من است الحمار - كما فى جنى الجنتين .

مكان وجهها قال فوسمت في عجب الذنب . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار وزاد في أوله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم أن يوسم في الوجه ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات . وعن أبي هريرة قال وسم العباس بعيراً له في وجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا في غير الوجه فقال والذي بعثك بالحق لا أسم إلا في آخر عظم منه فوسم في الجاعرتين . رواه البزار عن شيخه اسماعيل عن خالد الطحان ولم أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لعن من يسم الوجه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن جنادة بن جرادة أحد بني غيلان(١) بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وسمتها في أنفها فقال رسول الله ﷺ ياجنادة فما وجدت عضوا تسمه إلا في الوجه أما إن أمامك القصاص فقال أمرها اليك يارسول الله فقال ائتني بشيء ليس عليه وسم فأتيته بابن لبون وحقة فوضعت الميسم في العنق فلم يزل يقول أخر أخر حتى بلغ الفخذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سم على بركة الله فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتين وكانت تسعين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن نقادة (٢) قال قلت يارسول الله إني أسم قال أولم أرك تسم في الوجه لاتحرق اللحم ـ قلت فأين أسم قال في موضع الجرير (٣) من السالفة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب في المدافع عن قومه ﴾

عن خالد بن عبيد الله بن حرملة المدلجي قال وقف رسول الله ﷺ بعسفان فقال رجل هل لك في عقائل النساء وأدم الابل من بني مدلج ، وفي القوم رجل من بني مدلج نعرف ذلك في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القوم المدافع عن قومه مالم يأثم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في الاصابة « عيلان » بالمهملة نقلا عن الرشاطي فراجعها .

(٢) في الأصل «يقادة» . (٣) أى في مقدم صفحة العنق .

﴿ باب أوكوا الاسقية وأجيفوا (١) الابواب ﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيفوا أبوابكم واكفؤا آنيتكم وأوكوا اسقيتكم واطفئوا سرجكم فانه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم . رواه أحمد ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة وقد وثق . وعن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الحجر واذا نمتم فاطفئوا السراج فان الفأرة تأخذ الفتيل فتحرق أهل البيت وأوكوا الاسقية وخمروا (٢) الشراب وغلقوا الأبواب بالليل ، قالوا لقتادة ما يكره من البول في الحجر قال يقال انها مساكن الجن. رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رجلا يقال له أبو حميد أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن من البقيع نهاراً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه بعود . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن سليمان الدباس وهو ثقه . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فورة العشاء كأنه لما يخاف من الاختصار . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل خلقا يبثهم تحت الليل كيف شاء فاوكئوا السقاء واغلقوا الابواب وغطوا الاناء فانه لا يفتح بابا ولا يكسف غطاء ولا يحل وكاء ـ قلت رواه ابن ماجه باختصار ـ رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف . وعن علي قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج (٣) الباب وأن نخمر الآنية وأن نوكي السقاء وأن نطفىء السراج . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن العباس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلا أباسلمة بن كهيل لم أعرفه . وعن ابن عباس أحسبه رفعه قال إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم فانها ساعة تنتشر فيها الشياطين . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحاً ثم رجع فوجد ابليس قائما في وسط

---

(١) أي اغلقوا . (٢) أي غطوا . (٣) أي إغلاق ، وفي الاصل « ارتجاج » وهو تحريف .

البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ ياخبيث من بيتى ثم قال رسول الله ﷺ إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا أبوابها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت ﴾

عن أبي سعيد الخدرى وذكر حديثاً فيما يقتله المحرم من الدواب فقيل له وماشأن الفأرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد أخذت الفتيلة وصعدت بها الى السقف . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كراهية السراج عند الصبح ﴾

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السراج عند الصبح : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خديج بن معاوية وهو ضعيف .

﴿ باب القيلولة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشيطان لايقيل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه كثير بن مروان وهو كذاب .

﴿ باب عليكم بالأوساط من الاشياء ﴾

عن وهب يعنى ابن أمية أنه كان يقول إن لكل شيء طرفين ووسطا فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإن أمسك بالوسط اعتدل الطرفان وقال عليكم بالأوساط من الأشياء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن النظر إلى الكوكب حين ينقض ﴾

عن محمد يعنى ابن سيرين قال كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكباً انقض فنظروا اليه فقال أبو قتادة إنا قد نهينا أن نتبعه أبصارنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى أن ينظر أحد إلى ظله فى الماء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر أحدكم إلى ظله

في الماء . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف .

﴿باب ماجاء في القمار﴾

عن عبدالله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إيا كم وهاتان اللعبتان الموسمتان اللتان تزجران زجراً فانهما ميسر العجم . رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن يعني ابن سعيد قال سمعت أبي يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد لاتقبل صلاته ، والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اللاعب بالنرد كواضع يده في لحم الخنزير والناظر اليها كواضع يده في دم الخنزير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعنه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله إني رأيت البارحة في المنام أنه ليس من عبد يشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أنك رسول الله إلا رفعه الله درجة في الجنة إلا أصحاب الشاه وهي الشطرنج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل تعال أقامرك فأمره أن يتصدق بصدقة . رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجراً فانها من الميسر . رواه الطبراني .

﴿باب لا يقل خبثت نفسي﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست ـ قلت اللقس الغثيان قاله صاحب النهاية ـ رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب رفع الصوت وخفضه ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره أن يرى الرجل جهيراً رفيع الصوت وكان يحب أن يراه خفيض الصوت . رواه الطبراني وفيه موسى بن علي الخشني وهو ضعيف .

﴿ باب التصفير ﴾

عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ سئل عن التصفير فقال لي الشدق. رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

﴿ باب دفن النخامة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا تبزق عن يمينك ﴾

عن طارق بن عبد الله المحاربي قال قال لي رسول الله ﷺ اذا أردت أن تبزق فلا تبزق عن يمينك ولكن عن يسارك ان كان فارغاً فان لم يكن فارغاً فتحت قدمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي أن يقول مطرنا بنوء كذا وكذا ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها فقال ان الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ولكن أخاف أن تضلهم (١) النجوم قال ينزل الغيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط باختصار وإسناد أبي يعلى حسن . وعن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فمطرنا تلك الليلة مطراً شديداً فلما أصبح رسول الله ﷺ قال تدرون بما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا وعادوا قال قال ربكم ان الذي قال مطرنا بنوء كذا وكذا فقد كفربي وآمن بذلك النجم وان من يقول ان الله سقانا فقد آمن بي و كفر بذلك النجم . رواه الطبراني

---

(١) في الاصل « تظلهم ».

في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه جماعة وضعفه غيرهم .

﴿ باب ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء نصيب في سراة(١) الطريق فليلتمسن حافتها ولا يتجنبنها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز ابن يحيى المدني وهو كذاب ووثقه الحاكم . وعن عمر بن حماس وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للنساء سراة الطريق . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه اسحاق بن حاجب ولم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لأن يزاحمني بعير مطلى بقطران أحب الى من أن تزاحمني امرأة . رواه الطبراني وفيه أبو الزعراء وثقه العجلي وابن حبان وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب المراجيح ﴾

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع المراجيح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن قطع السدر ﴾

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الناس لعن الله قاطع السدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي(٢) وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ان الذين يقطعون السدر يصبون في النار على وجوههم صبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله كلهم ثقات (٣) .

﴿ باب ﴾

وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة من سدر الحرم صوب الله رأسه في النار ـ قلت رواه أبو داود غير قوله من سدر الحرم ـ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وقد تقدمت بقية أحاديث

(١) في النهاية « سروات » . (٢) في الأصل « الجوزي » والتصحيح من مشتبه النسبة .
(٣) في « الحاوي للفتاوى للسيوطي » رسالة خاصة في السدر اسمها رفع الخدر عن قطع السدر .

هذا الباب فى البيع بعد باب اتخاذ الشجر .

﴿ باب البيان وتشفيق الكلام ﴾

عن معاوية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عمر بن سعد يعنى ابن أبي وقاص قال كان لى إلى أبى سعد ، وعن مجمع قال كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدى حاجته كلاما مما يحدث الناس يتوصلون به لم يكن سعد يسمعه فلما فرغ قال يا بنى قد فرغت من كلامك قال نعم قال ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك ازهد منى منذ سمعت كلامك سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الأرض . رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها مارواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل بلسانه كما تخلل الباقورة(١) بلسانها . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان البيان كل البيان شعبة من الشيطان . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم البيان كل البيان ، وبسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المتشدقين فى النار . رواهما الطبرانى وفي إسنادهما عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال ان من البيان سحرا . رواه الطبرانى وأحمد إسناديه حسن . وعن أبى بكرة قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وفد بنى تميم عليهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الأهتم

---

(١) فى الأصل « الباقرة » ولعل الصواب « الباقورة » وهى البقرة بلغة اليمن .

ماتقول فى الزبرقان بن بدر فقال يارسول الله مطاع فى أنديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يارسول الله إنه ليعلم منى أكثر مما وصفنى به ولكنه حسدني فقال عمرو والله يارسول الله انه لزمن المروءة ضيق العطن لئيم الخال أحمق الولد والله يارسول الله ما كذبت اولا ولقد صدقت آخرا ولكنى رضيت فقلت احسن ماعلمت وغضبت فقلت اقبح ماعلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكما . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير عن محمد بن موسى الاصطخرى عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبى كثير ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن معن بن يزيد أو أبى معن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فى مساجدكم فاذا اجتمع كل قوم فليؤذنونى قال فاجتمعنا أول الناس فأتيناه فجاء يمشى معنا حتى جلس الينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذى ليس دونه منصر وليس وراءه منفذ ونحو هذا فغضب رسول الله ﷺ وقام فتلاومنا ولام بعضنا بعضا فقلنا حصنا الله ان أتانا أول الناس وإن فعل وفعل قال فأتيناه فوجدناه فى مسجد بنى فلان فكلمناه فأقبل يمشى معنا حتى جلس في مجلسه الذى كان فيه أو قريبا منه فقال الحمد لله ماشاء جعل بين يديه وماشاء جعل خلفه وإن من البيان سحرا ثم أقبل علينا فامرنا وكلمنا وعلمنا . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن دراع وقد وثقه ابن حبان . قلت وتأتى أحاديث في قوله إن من الشعر حكما وإن من البيان سحراً .

﴿ باب ماجاء فى الحمد والمدح والمداحين ﴾

عن عطاء بن أبى رباح قال كان رجل يمدح ابن عمر يقول هكذا يحثو فى وجهه التراب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن

محمد بن القاسم بن أبي بزة(١) ولم أعرفه وهو حسن الاسناد لو سلم من هذا . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب . رواه الطبرانى وأحد إسناديه حسن . وعن طارق بن شهاب قال قال عبد الله إن الرجل ليخرج ومعه دينه فيرجع وما معه شيء منه يأتى الرجل لايملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً فيقسم له بالله لانت وأنت فيرجع ما حل من حاجته بشيء وقد اسخط الله عليه . رواه الطبرانى باسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إنى حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال اصلع ابسر أعسر قال فاستنصتنى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته له قال كما صنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضا ثم رجع بعد فاستنصتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه أيضاً فقلت يارسول الله من ذا الذى تستنصتنى له فقال هذا رجل لايحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبرانى بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحد أغير من الله وذلك انه حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدحة من الله وذلك لأنه مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من الله وذلك انه اعتذر إلى خلقه ولا أحد أحب إليه الحمد من الله وذلك أنه حمد نفسه ـ قلت فى الصحيح لا أغير ولا أحب إليه المدح فقط ـ رواه

(١) قال الحافظ الأزدى فى المؤتلف والمختلف : قاسم بن أبى بزة مكى ، ومن ولده أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبى بزة ، واسم أبى بزة نافع انتهى . وقال ابن ماكولا فى تهذيب مستمر الاوهام : قال أبو الحسن : القاسم بن أبى بزة ، وقال عبد الغنى واسم أبى بزة نافع ، والقولان خطأ فالقاسم ليس بابن أبى بزة ولا اسم أبى بزة نافع وإنما هو ابنه ، والقاسم هو ابن نافع بن أبى بزة واسمه بشار وقيل يسار .

الطبراني وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بني ليث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك قالها ثلاث مرات فانشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن خلاد بن السائب قال دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي وقال إنه حملني على أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء في الشعر والشعراء ﴾

عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال سئلت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر قالت كان أبغض الحديث اليه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال يارب أنزلتني إلى الأرض وجعلتني رجيما أو كما ذكر فاجعل لي بيتا قال بيتك الحمام قال فاجعل لي مجلسا قال الأسواق ومجامع الطرق قال اجعل لي طعاما قال طعامك مالم يذكر اسم الله عليه قال اجعل لي شرابا قال كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال المزامير قال اجعل لي قرآنا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوسم قال اجعل لي حديثا قال الكذب قال اجعل لي مصايد قال النساء . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وقد تقدم لهذا طرق في كتاب الايمان . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار . رواه أحمد والبزار وفي إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال مارفع رجل صوته بعقيرة غنا إلا بعث الله شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يسكت متى سكت . رواه الطبراني بأسانيد

ورجال أحدها وثقوا وضعفوا · وعن كيسان مولى معاوية قال خطبنا معاوية فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبع وأنا أنها كم عنهن ألا إن منهن النوح والغناء والتصاوير والشعر والذهب والخز والسروج والخنزير - قلت رواه النسائي باختصار - رواه الطبراني باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وقال لانعلم أحداً أسنده إلا خلاد بن يحيى . وعن مالك بن عمير أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحنين والطائف وكان رجلا شاعرا فقال يارسول الله افتنى فى الشعر فقال لأن يمتلىء مابين لبتك (١) إلى عانتك قيحا خير من أن يمتلىء شعرا قلت يارسول الله امسح على رأسي فوضع يده على رأسي فما قلت بعد ذلك بيت شعر ولقد عمر ملك حتى شاب رأسه ولحيته وماشاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وقال قيحا وصديدا ، وفيه من لم أعرفهم . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سفيان وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لان يمتلىء جوف أحدكم قيحا أو دما خير له من أن يمتلىء شعرا هجيت به . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يراه خيراً من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات · وعن أبي الدرداء وعتبة بن عبد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه بشر بن عمارة وهو ضعيف . وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأن يمتلىء جوف أحدكم من عانته إلى هامته قيحا يتخضخض خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني

---

(١) أى من أعلى الصدر .

وإسناده حسن . وعن أبي الزعراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله يعني ابن مسعود لأن يمتلىء جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلىء شعراً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء واسمه عبد الله بن هانىء وثقه العجلي وابن حبان وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق . رواه الطبراني وفيه حجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي برزة قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فسمع رجلين وهما يتغنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول :

يزال حواري تلوح عظامه روى الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فقال النبي ﷺ انظروا من هما قال فقالوا فلان وفلان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اركسهما ركساً(١) ودعهما إلى النار دعاً (٢) . رواه أحمد والبزار وقال نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر فى حجرة ، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على تضعيفه . وعن المطلب بن ربيعة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ سمع صوت غناء فقال ماهذا فنظروا فاذا رجل يطارح رجلا الغناء :

لايزال حواري تلوح عظامه دوى الحرب عنه أن تجن فيقبرا

فقال اللهم اركسهما فى النار فى الفتنة ركساً ودعهما إلى نار جهنم دعا . رواه الطبراني فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين وهما يتغنيان وهما يقولان :

لايزال حواري رول عظامه روى الحرب عنه أن تجن ويقبرا

فسأل عنهما فقيل له معاوية وعمرو بن أبي العاصى فقال اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً . رواه الطبراني وفيه عيسى بن سوادة النخعي كذاب . وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايحل بيع المغنيات ولاشراؤهن ولا التجارة

(١) يقال ركست الشيء وأركسته اذا رددته ورجعته . (٢) الدع : الدفع .

فيهن وأثمانهن حرام والاستماع اليهن ـ قلت رواه الترمذى غير قوله والاستماع اليهن ـ رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف . وعن سباع بن ثابت قال سمعت أهل الجاهلية يطوفون ويقولون اليوم فر باعساء تقرع المروسا . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب الشعر بعد العشاء الآخرة ﴾

عن شداد يعنى ابن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه قزعة بن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الشعر فى الكلام ﴾

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ الا بهذا الاسناد واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الرخصة فى الشعر مالم يكن شركا أو هجاء مسلم ﴾

عن أبى هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شعر جاهلى الا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما ، وفى رواية رخص رسول الله ﷺ فى شعر الجاهلية الا قصيدتين للأعشى إحداهما فى أهل بدر والأخرى في عامر وعلقمة . رواه كله البزار وأبو يعلى باختصار وفى اسنادهما من لا تقوم به حجة .

﴿ باب ماجاء فى الهجاء ﴾

عن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاء فى الاسلام فاقطعوا لسانه ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل معناه من هجا الاسلام . رواه الطبرانى

وفيه إسحق بن أبي فروة وهو متروك . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قال في الاسلام شعراً مقذعا (١) فلسانه هدر . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن غضيف بن أبي غضيف صاحب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاءً في الاسلام فاقطعوا لسانه . رواه الطبراني وفيه اسحق بن أبي فروة وهو متروك .

﴿ باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً ﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكمة . رواه وفيه حسام بن مصك وهو مجمع على ضعفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال إن من الشعر حكمة . رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي وهو ثقة . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر ابن طاهر وهو كذاب . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه كثير بن عبدالله بن عوف ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ قال إن من البيان لسحرا وإن من الشعر حكمة . رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الأزرق وهو متروك .

﴿ باب هجاء المشركين ﴾

عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا بالشعر إن المؤمن يجاهد بنفسه وماله والذي نفس محمد بيده كأنما تنحرهم بالنبل ، وفي رواية عن كعب أيضاً أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر (٢) ما أنزل قال إن المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه فذكر نحوه . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه . وعن عمار ابن ياسر قال لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أي الذي فيه فحش . (٢) في الاصل «بالشعر» .

وسلم فقال قولوا لهم كما يقولون لكم قال فلقد رأيتنا نعلمه الى أهل المدينة . رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني ورجالهم ثقات وزاد الطبراني فيه قال بينا رجل ينشد هجاءً لمعاوية وعمرو بن العاص وعمار يسمعه فقال عمار الزق بالعجورين فقال له رجل سبحان الله هذا وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمار اجلس فاسمع أو اذهب ثم قال عمار إنا لما هجانا المشركون فذكر نحوه بطرق وأحدها رجاله ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم — أو هاجهم — اللهم أيده بروح القدس . رواه البزار وإسناده حسن . وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ مر به وهو ينشد ويقول :

ألا هل أتى غسان عنا ودونهم　　من الأرض حرق حوله يتتبع
تجالدنا عن حرمنا كل فخمة　　كردف لها فيها القوابس تلمع

فقال النبي ﷺ لا يا كعب بن مالك فقال كعب تجالدنا عن ديننا كل فحمة فقال النبي ﷺ نعم يا كعب . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبدالله بن رواحة قال بينا أنا أجتاز في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه إذ قال القوم ياعبد الله بن رواحة فظننت أن رسول الله ﷺ يدعوني فجئت قال اجلس ياعبد الله بن رواحة كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول قلت أنظر ثم أقول قال عليك بالمشركين ولم أ كن أعددت لذلك شيئا فقلت:

فخبروني أثمان العباء متى　　كنتم مطاريق أودانت لكم مضر

فنظرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعلت قومه أثمان العباء فنظرت ثم قلت :

ياهاشم الخير إنَّ اللهَ فضلكم　　على البرية فضلا ماله غير
إني تفرستُ فيك الخيرَ أعرفه　　فراسة خالفتهم في الذي نظروا
ولو سألت أواستنصرت بعضهمُ　　في جلّ أمرك ما آووا ولا نصروا
فثبت الله ما آتاك من حسن　　تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا

قال وأنت فثبتك الله ياابن رواحة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا ان مدرك ابن عمارة لم يدرك ابن رواحة (١) .

﴿ باب جواز الشعر والاستماع له ﴾

عن أسماء بنت أبى بكر قالت مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبي ﷺ وحسان بن ثابت ينشدهم من شعره وهم غير نشاط لما يسمعون فجلس الزبير معهم وقال مالى أراكم غير أذنى لما تسمعون من شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء فقال حسان :

أقام على عهد النبيّ وهديه ... حواريهُ والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه ... يوالى ولى الحق والحقّ أعدل
هو الفارسُ المشهور والبطل الذى ... يصولُ إذا ما كان يومٌ محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها(٢) ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرأ كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمؤثل

رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى وهو ضعيف . وعن حميد بن ثور الهلالى أنه حين أسلم أتى النبى ﷺ فأنشده :

أصبح قلبى من سليمى مقصدا ... ان خطأ منها وإن تعمدا
من ساعة لم تك إلا مقعدا ... فحمل الهم كلازاً جلعدا
ترى العلافى عليها موكدا ... وبين نسعيه خدباً ملبدا
إذا السراب فى الفلاة اطردا ... وانجد الماء الذى توردا
تورد السيد أراد المرصدا ... بأورق مصدر من أوردا(٣)
مايشفنى منكم طبيب أبدا ... أتهم فيما يبتغى أوانجدا

---

(١) فى الاصل تحريفات صححتها من جمع الفوائد وغيره . (٢) اى أوقدها . وستأتى هذه الابيات فى الجزء التاسع فى الصفحة ١٥٢ وفى بعضها تحريفات والصواب ماوردهنا .
(٣) فى الأصل اغلاط صححت بعضها مما اورده منها فى حسن الاصابة .

حتى أتينا المصطفى محمــدا يتلو من الله كتابا مرشدا

رواه الطبراني وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف . وعن عمرو بن مسلم الخزاعى عن أبيه قال كنت عند النبى ﷺ فأنشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق :

لا تأمننَّ وإن أمسيتَ فى حرم إن المنايا بجنبي(١) كل إنسان
واسلك طريقك تمشى غير مختشع حتى تلاقىَ مايمنى لك المانى
فكلُّ ذى صاحب يوماً مفارقه وكلُّ زاد وإن أبقيته فانى
والخير والشرُّ مقرونان فى قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان(٢)

فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أدركنى هذا لأسلم فبكى أبى فقلت ياأبتاه مايبكيك من مشرك مات في الجاهلية فقال أبى والله مارأيت من مشرك خيرمن سويد . رواه الطبرانى والبزار عن يعقوب بن محمد الزهرى عن شيخ مجهول هو مردود بلاخلاف . وعن النابغة قال أتيت النبى ﷺ فأنشدته من قولى :

علونا العبادَ عفةً وتكرما وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهرا

قال أين المظهر ياأبا ليلى قلت الجنة قال أجل إن شاء الله ، قال ثم قال أنشدنى فأنشدته من قولى :

ولا خيرَ في حلم اذا لم يكن له بوادرُ تحمى صفوَهُ أن يكدرا
ولا خيرَ في جهل إذا لم يكن له حليمٌ اذا ماأورد الأمرَ أصدرا

قال أحسنت لايفضض الله فاك . رواه البزار وفيه يعلى بن الاشدق وهو ضعيف . وعن ضرار بن الازور قال أتيت النبي ﷺ فقلت أمدد يديك أبايعك على الاسلام قال ضرار ثم قلت :

تركتُ القداحَ وعزف القيان والخمرَ تصلية وابتهالا
وكرى المحبر فى غمرة وحملى على المسلمين (٣)القتالا
فياربّ لاأغبنن صفقتى (٤) فقد بعتُ أهلى ومالى بدالا

---

(١)فى الاصل « تحي » . (٢)أى الليل والنهار . (٣) فى الاصل « المشركين » .
(٤) ستأتى الأبيات فى الجزء التاسع فى الصفحة ٣٩٠ وفيها « بيعتى » .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماغبنت صفقتك ياضرار . رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الاثرم وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره فقال :

زحل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث موصد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق :

والشمس تطلعُ كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبة والا تجلد

فقال النبي ﷺ صدق . رواه أحمد وأبو يعلي والطبراني ورجاله ثقات الا أن ابن اسحق مدلس . وعن الاعشى المازني(١) قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته :

يامالك (٢) الناس وديان العرب إني لقيتُ ذربة (٣) من الذرب

غدوتُ (٤) أبغيها الطعامَ في رجب فخلفتني بنزاع وهرب (٥)

أخلفت العهدَ ولطت بالذَّنبْ وهنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلب

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول « وهنَّ شر غالب لمن غلب » . رواه

---

(١) بل هو الحرمازي كما سيأتي في التعليق عن الآمدي .

(٢) في المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدي (ياسيد) .

(٣) في الآمدي « اليك اشكو ذربة » يعني امرأته ، أي ذربة سلطة حديدة ، ويقال الذربة : الداهية . (٤) في الآمدي « خرجت » . (٥) ويروى « وحرب » .

وقال الآمدي : وأنشد ثعلب عن ابن الاعرابي هذه الابيات وذكر انها للأعور ابن قراد أعشى بني حرماز ، وأنشد فيها زيادة وهي :

وتركتني وسط عيص ذي أشب تكد رجلي مسامير الخشب

أكمه لاأبصر عقدة الحقب ولا أرى الصاحب الاماقترب

فأما أصحاب الحديث فيقولون أعشى بني مازن ، والثبت أعشى بني الحرماز فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى ، وقوله « أكمه لاأبصر عقدة الحقب » يدل على عشاه . انتهى. وفي الاصل تحريفات صححتها منه ومن إعلام السائلين والنهاية ومن الاصل حيث أوردها في غير هذا المكان .

عبد الله بن أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار وقال ان اسم الأعشى عبد الله ابن الأعور ، ورجالهم ثقات . قلت وله طرق أطول من هذه فى النكاح فى باب النشوز (١) . وعن التيهان أنه سمع النبي ﷺ يقول فى سيره الى خيبر لعامر بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنان حدثنا من هناتك فنزل يرتجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى عن أبى الهيثم بن التيهان عن أبيه ولم أعرف أبا الهيثم (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشدون الاشعار ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتبسم معهم . رواه الطبرانى وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك كذاب . وعن العجاج أنه سأل أباهريرة ماتقول فى هذا :

طاف الخيالان فهاجا سقما   خيالُ سلمى وخيالُ تكتما
قامت تريك رهبة أن تصرما   ساقا بخنداة وكعبا أدرما (٣)

فقال أبو هريرة كنا ننشد هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا يعيبه . رواه الطبرانى عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال لى رسول الله ﷺ ياأبا هريرة زرغباً تزدد حبا . رواه البزار وقال لانعلم في زرغبا تزدد حبا حديثاً صحيحاً (٤) ، وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالاشعار * ويأتيك بالأخبار من لم تزود * رواه البزار والطبرانى فى أثناء حديث (٥) ورجالها رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة * ويأتيك بالاخبار من لم تزود * قلت رواه الترمذى غير انه جعل مكان طرفة عبد الله بن رواحة ــ رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد قال ذكرت بنى ناجية عند رسول الله ﷺ فاماأن يكون رسول الله ﷺ قال * عين فابكى سامة بن لؤى * فقال النبى ﷺ علقت

---

(١) فى الجزء الرابع .   (٢) أبو الهيثم مشهور، ولعله خفى عليه حال أبيه التيهان .
(٣) الادرم : الذى لاحجم لعظامه . وفي البيتين تحريفات صححتها من النهاية ومجمع الفوائد .   (٤) راجع كشف الخفا للعجلونى .   (٥) فى الاصل «أثنا هذه» .

بسامة (١) العلاقة (٢) وإما ان يكون الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه راو لم يسم وشيخ ألبزار محمد بن مروان لم أعرفه . وعن عائشة قالت سمع النبى ﷺ نساءهم يقولون فى عرس :

وأهدى لها كبشاً صحيح فى المربد
وزوجك فى النادى ويعلم مافى غد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم مافى غد إلا الله ألا قلتم :

أتينا كم أتينا كم فحيونا نحييكم (٣)

ـ قلت لعائشة أحاديث بغير هذا السياق ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فسمع صوت حاد يحدو فقال ميلوا بنا إليه فقال ممن القوم قالوا من مضر قال وأنا من مضر قالوا انا أول من حدا قال وكيف قال كان غلام لنا ومعه إبل فنام فتفرقت الابل عنه فجاء صاحبه فضربه على يده فجعل يقول وايداه وايداه فجعلت الابل تجتمع إليه . رواه البزار وفيه ربيعة بن صالح وهو صالح . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال لعامر بن الأكوع خذ لنا من هناتك قال فقال :

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحسين بن أبى الحسين وهو ثقة . وعن نصر بن دهر الأسلمى عن أبيه أن النبى ﷺ قال لعامر بن الاكوع انزل فأسمعنا من هناتك قال فانشأ وهو يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدامَ ان لاقينا
ان الأولى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنةً أبينا

فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال رجل يارسول الله لو أمتعتنا بعامر أو بشعر عامر . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وقد تقدم حديث التيهان

---

(١) فى الأصل «باسامة» . (٢) هى بالتشديد : المنية . (٣) فى الأصل «فحيانا وحيا كم» .

فى هذا الباب . وعن أنس قال دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء وعبد الله ابن رواحة آخذ بغرزه (١) يرتجز يقول :

خلوا بنى الكفار عن سبيله   قد أنزل الرحمن فى تنزيله
بأن خير القتل في سبيله

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود ربما تمثل بالبيت من الشعر مما كان فى وقائع العرب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا ان قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن مطرف قال صحبت عمران من الكوفة إلى البصرة فما أتى على يوم إلا أنشدنا فيه شعرا ويقول في ذلك إن لكم في المعاريض لمندوحة عن الكذب . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وأنشد ابن هرمة لعمه إبراهيم بن على بن هرمة :

فمن لم يرد مدحى فان قصائدى   نوافق عند الأكرمين سوامى
نوافق عند المشترى الحمد بالندى   نفاق بنات الحارث بن هشام

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وقال أبو الكوسج مولى آل أبي فروة :

أحسبت أن أباك يومَ تسبنى   في السوق كان الحارث بن هشام

رواه الطبرانى وابن الكوسج لم أعرفه .

﴿ باب غناء النساء ﴾

عن السائب بن يزيد ان امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعائشة تعرفين هذه قالت لا يا نبي الله قال هذه قينة بنى فلان تحبين أن تغنيك قالت نعم فأعطتها طبقا فغنتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد نفخ الشيطان فى منخريها . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان عندنا جارية تغنى فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهى على تلك الحال ثم استأذن عمر فوثبت فضحك النبي ﷺ فقال مم تضحك يارسول الله فاجرة فقال لا أبرح حتى أسمع مما تسمع ـ او مايسمع منه النبي صلى الله عليه وسلم ـ فأمرها

(١) أى بركابه .

خاصمته . ورجاله ثقات . وقد تقدم الغناء فى العرس .

﴿ باب عجائب المخلوقات ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة إسرى بى لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق ـ اوفوقى ـ فاذا أنا برعد وبرق وصواعق قال فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا فنظرت أسفل منى فاذا أنا بريح واصوات ودخان فقلت من هذا ياجبريل قال هذه شياطين يحرقون على أعين بنى آدم لايتفكرون فى ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب ـ قلت روى ابن ماجه منه قصة أكلة (١) الربا فقط ـ رواه أحمد وفيه أبو الصلت ولم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى رسول الله ﷺ الشمس حين غربت فقال فى نار الله الحامية لولا مايزعها من أمر الله لأهلكت ما على الأرض . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة الباهلى أن رسول الله ﷺ قال وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم لولا ذلك ما أتت على شىء إلا أحرقته . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل أرأيت الأرض على ماهى فقال الأرض على الماء فقيل الماء على ماهو قال على صخرة فقيل الصخرة على ماهى قال هى على ظهر حوت يلتقى طرفاه بالعرش قيل الحوت على ماهو قال على كاهل ملك قدماه الهواء . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن أحمد يعنى ابن شبيب وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنف الأرض مسيرة خمسمائة عام وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسمائة عام وبين كنفها وكنفها خمسمائة عام ومابين الأرض العليا والسماء السابعة ثم مابين السماء السابعة إلى العرش مسيرة ذلك كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبى ذر . وقد تقدم حديث أبى هريرة فى تفسير سورة الحديد (٢) . وعن الربيع بن

(١) فى الأصل «نصه الحلة» . (٢) فى الجزء السابع .

أنس قال السماء الدنيا مرج مكفوف والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوت . رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا موقوفا على الربيع ولعله سقط من النسخة وفيه أبوجعفر الرازى وثقه أبوحاتم وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وبقيـة رجاله ثقات . وعن عبيـد الله بن أبى بكر قال سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم من أى شىء خلقن قال حدثنى رسول الله ﷺ أنهن خلقن من نور العرش . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال الأزدى متروك ، وفيه من لم أعرفه . وعن على قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفىء النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح ينقل السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصارى كان في عير لخديجة وأن النبى صلى الله عليه وسلم كان معه في تلك العير فقال له يامحمد ادع لى أرى فيك خصالا وأشهد أنك النبي صلى الله عليه وسلم الذى يخرج من تهامة وقد آمنت بك فاذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأعن النبى صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم فتح مكة أتاه فلما رآه قال مرحباً بالمهاجر الأول قال يارسول الله مامنعنى أن أكون من أول من أتاك وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك ولا ناكث لعهدك وآمنت بالقرآن وكفرت بالوثن إلاأنه أصابتنا بعدك سنوات شدادمتواليات تركت المخ رزاما والمطى هاما غاضت الدرة ونبعت لها الثرة وعادت لها السماد منخرما واجتاحت جيع السنن بالأرض والقبطه والعصاة مستخلفا والوشيج مستحتكا أيبست الارض الوديس واجتاحت جميع البنين وإثبت حتى وطبه القبطية أسـدغير ناكث لعهدى ولا منكر لبيعتى فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم خل عنك ان الله تبارك وتعالى باسط يده بالليل لمسىء النهار ليتوب فان تاب تاب الله عليه وباسط يده

بالنهار لمسيء الليل فان تاب تاب الله عليه وان الحق ثقيل لثقله يوم القيامة وان الباطل خفيف لخفته يوم القيامة وان الجنة محظور عليها بالمكاره وان الدنيا محظور عليها بالشهوات فقال يارسول الله اخبرني عن ضوء النهار وظلمة الليل وعن حر الماء في الشتاء وعن برده في الصيف وعن البلد الامين وعن منشأ السحاب وعن مخرج الجراد وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الشمس اذا سقطت تحت الارض فاظلم الليل لذلك واذا اضاء الصبح ابتدرها سبعون الف ملك وهي تقاعس كراهية ان تعبد من دون الله حتى تطلع فتضيء فيطول النهار بطول مكثها فيسخن الماء لذلك واذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك واما الجراد فانه نثرة حوت في البحر يقال له الابوات وفيه يهلك واما منشأ السحاب فانه ينشأ من قبل الخافقين ومن بين الخافقين تلجمه الصبا والجنوب ويستدبره الشمال والدبور واما الرعد فانه ملك بيده مخراق يدني القاصية ويؤخر الثانية فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من المرأة وما للمرأة فان للرجل العظام والعروق والعصب وللمرأة اللحم والدم والشعر واما البلد الامين فمكة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن يعقوب ابو عمران ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن احد . وعن ابن عباس يرفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله لديكا براثنه على الارض السابعة وعرفه تحت العرش جناحاه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لااله غيره فيسمعها ما بين الخافقين الا الثقلين فترون الديكة انما تضرب بأجنحتها إذا صرخت إذا سمعت ذلك ، وفي رواية سبحوا الملك القدوس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه منثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما علم

ذلك من حلف بي كاذبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه . وعن صفوان بن عسال قال إن الله عز وجل ديكا تحت العرش جناحه في الهواء وبراثنه في الأرض فاذا كان في الاسحار وأذان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فيسبح الديكة بحسه بالتسبيح . رواه الطبراني وفيه عاصم به بهدلة وهو ضعيف وقد حسن حديثه . وعن صباح بن أشرس قال سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال إن ملكا موكلا بناموس البحر فاذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاصت . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه . وعن موسى بن عيسى أن مريم فقدت عيسى عليهما السلام فدارت تطلبه فلقيت حائكا فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تائها فلقيت خياطا فأرشدها فهم يؤنس إليهم أي يجلس إليهم . رواه أحمد عن ابن عنبسة عنه وكلاهما ثقة . وعن يوسف بن مريم الحنفي قال بينا أنا قاعد مع أبي بكرة إذ جاء رجل فسلم عليه فقال ما تعرفني فقال له أبو بكرة ومن أنت قال تعلم رجلا أتى النبي ﷺ فاخبره أنه رأى الروم فقال له أبو بكرة أنت هو قال نعم قال اجلس حدثنا قال انطلقت حتى انطلقت إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعملونه فدخلت بيتاً فاستلقيت فيه على ظهري وجعلت رجلي على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتاً لم أسمع مثله فرعبت فقال لي رب البيت لا تذعرن فان هذا لايضرك هذا صوت قوم ينصرفون هذه الساعة من عند هذا السد قال فيسرك أن تراه قلت نعم قال فغدوت إليه فإذا لبنه من حديد كل واحدة مثل الصخرة وإذا كأنه البرد المحبر فاذا مسامير مثل الجذوع فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صفه لي فقلت كأنه البرد المحبرة فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الروم فلينظر إلى هذا قال أبو بكرة صدق . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك تركه أبو زرعة وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويغرب ، وفيه من لم أعرفه . وعن عبدالله ابن عمرو قال خلقت الملائكة من نور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعنه

قال ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب ثم يقول تبارك وتعالى كونوا ألف ألفين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم الدحوى قال قلت لعبد الله بن عمرو أبا محمد مم خلق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو . رواه الطبرانى ومسلم الدجرى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال إن كان الرجل ممن كان فيكم ليأتى عليه ثمانون سنة قبل أن يحتلم . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويغرب وتركه أبو زرعة وأبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى خلق ريحا وأسكنها بيتاً وأغلق عليها بابا فلو فتح ذلك الباب لأورت مابين السماء والأرض وما يأتيكم فانما يأتيكم من خلل ذلك الباب وأنتم تسمونها الجنوب وهى عند الله الأذنب . رواه البزار وفيه يزيد بن عياض بن جعدة وهو كذاب . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا فى الايمان . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال المجرة التى فى السماء هي عرق حية تحت العرش . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفيه عبد الأعلى بن أبى عمرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يامعاذ إنى مرسلك إلى قوم أهل عناد فاذا سئلت عن المجرة التى في السماء فقل هى لعاب حية تحت العرش . رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إن العرش مطوق بحية وإن الوحي لينزل فى السلاسل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير كثير ابن أبى كثير وهو ثقة . وعنه قال ربع من لا يلبسون الثياب من السودان أكثر

من جميع الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . وعن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار إلا النحل · رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهى عن قتله في الصيد .

﴿ باب تسمية الانسان إنسانا ﴾

عن ابن عباس إنما سمي الانسان لأنه عهد اليه فنسي . رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف .

﴿ كتاب البر والصلة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ماجاء في البر وحق الوالدين ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالد وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد . رواه البزار وفيه عصمة بن محمد وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه ــ قلت هو في الصحيح خلا بر الولدين ــ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد ابن ابراهيم بن عبدالله بن كيسان وهو لين عن اسمعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بر والديه طوبى له زاده الله فى عمره . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . وعن رافع بن مكيث(١) وكان ممن شهد الحديبية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء . رواه أحمد فى حديث طويل عن بعض بنى رافع وقد سماه غيره محمد بن خالد ابن رافع فرجاله ثقات باعتبار الذى سماه . وعن بريدة أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إنى حملت أمي على عنقى فرسخين فى رمضاء شديدة لو ألقيت فيها بضعة من لحم لنضجت فهل أديت شكرها فقال لعله أن يكون لطلقة واحدة . رواه الطبرانى في الصغير وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف من غير كذب وليث ابن أبى سليم مدلس . وعنه أن رجلا كان فى الطواف حاملا أمه فسأل النبى ﷺ هل أديت حقها قال لا ولا بركه واحدة أو كما قال . رواه البزار باسناد الذى قبله. وعن عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال له يافلان من هذا معك قال أبى قال فلا تمش أمامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له. رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو لين وقد نقل ابن دقيق العيد أنه وثق ومحمد ابن عروة بن البرند لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى غسان الضبى قال خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة. فلقينى أبو هريرة فقال لى من هذا قلت أبى قال لا تمش بين يدى أبيك ولكن امش خلفه أوالى جانبه ولا تدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق أجار أبيك تخفه ولا تأكل عرقا (٢) قد نظر أبوك اليه لعله قد اشتهاه ـ قلت ويأتى بتمامه فى العقوق ـ رواه الطبرانى في الاوسط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال

---

(١) بوزن عظيم ، وفى الأصل بلا نقط وهو مشهور .

(٢) العرق بسكون الراء : العظم إذا أخذعنه معظم اللحم .

هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليمن فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشرك ولكنه الجهاد هل باليمن أبواك قال نعم قال أذنا لك قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع إلى أبويك فان فعلا وإلا فبرهما . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أنس قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى أشتهى الجهاد ولا أقدر عليه قال هل بقى من والديك أحد قال أمى قال الله فى برها فاذا فعلت ذلك كان لك أجر حاج ومعتمر ومجاهد فاذا رضيت عنك أمك فاتق وبرها . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان . وعن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره فى الجهاد فقال النبى ﷺ ألك والدان قال نعم قال الزمهما فان الجنة تحت أقدامهما . رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن طلحة بن معاوية السلمى قال أتيت النبى ﷺ فقلت يارسول الله إنى أريد الجهاد فى سبيل الله قال أمك حية قلت نعم قال النبى صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فثم الجنة . رواه الطبرانى عن ابن اسحق وهو مدلس عن محمد بن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن نعيم مولى أم سلمة قال خرج ابن عمر حاجا حتى كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها فجلس تحتها ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعبة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال يارسول الله انى جئت لأجاهد معك فى سبيل الله أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة فقال أبواك حيان كلاهما قال نعم قال فارجع فبرهما فانفتل راجعاً من حيث جاء . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم وهو الصحيح ، وإن كان نعيما فلم أعرفه . قلت وقد تقدمت أحاديث فى الجهاد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى أحمد غير منسوب والظاهر

انه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم فذكر الحديث وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمرى وهو كذاب . وعن أبى أمامة أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فكان أول ماتفوه به أن قال إن الله عزوجل يوصيكم بأمهاتكم فذكر الحديث . رواه الطبرانى وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله من أبر قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال والدك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك . وعن عبد الله بن سعيد قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن لى أهلا وأما وأبا فأيهم أحق بصلتى قال أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار وفيه السرى بن اسماعيل وهو متروك . ورواه البزار بنحوه باسناد حسن غير إسناد الذى قبله . وعن أسامة بن شريك قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يقول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . قلت وقد تقدم فى الزكاة في باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هذا . وعن جابر يعنى ابن سمرة قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين قال أتانى جبريل عليه السلام فقال يا محمد من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله فقل آمين قلت آمين قال يا محمد من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبرانى بأسانيد وأحدها حسن ، ولهذا الحديث طرق فى الأدعية فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وعن مالك بن عمرو القشيرى قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ومن أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده الله ، وفي رواية واسحقه . رواه أحمد وفى بعض طرقها أيما مسلم ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة ـ فذكر نحوه وإسناده حسن .

﴿باب منه فى البر﴾

عن أنس عن النبي ﷺ قال إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهليهم فأخذتهم السماء فدخلوا غاراً فسقط عليهم حجر متجاف حتى مايرون خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع الحجر وعفا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله عزوجل قال ادعوا الله تبارك وتعالى بأوثق أعمالكم قال فقال رجل منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لى والدان فكنت أحلب لهما فى إنائهما فآتيهما فاذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهة أن أرد سقمهما فى رؤوسهما حتى يستيقظا اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا قال فزال ثلث الحجر وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنى استأجرت أجيراً على عمل يعمله فأتانى يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته فانطلق وترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال فأتاني يطلب أجره فدفعت اليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول اللهم ان كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا فلما قدر عليها وفر لها نفسها وسلمها جعلها اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانيق يمشون . رواه أحمد مرفوعا كما تراه، ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال ان ثلاثة نفر كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قائل منهم تذكرون أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا فقال رجل منهم قد عملت حسنة مرة

كان لى أجراء يعملون فجاءنى عمال لى استأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءنى رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرته بشرط أصحابه فعمل فى بقية نهاره كما عمل رجل منهم فى نهاره كله فرأيت على فى الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد فى عمله فقال رجل منهم تعطى هذا مثل ما أعطيتنى فقلت ياعبدالله لم أبخسك شيئا من شرطك وإنما هو مالى أحكم بما شئت قال فغضب وذهب وترك أجره قال فوضعت حقه فى جانب البيت ماشاء الله ثم مربى بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ماشاء الله فمر بى بعد حين شيخ ضعيف (١) لا أعرفه فقال إن لى عليك حقا ، فذكرنيه حتى عرفته فقلت إياك أبغى هذا حقك فعرضتها عليه جميعا قال ياعبد الله لا تسخر بى إن لم تصدق على فاعطنى حقى قال والله ما أسخر بك انها لحقك مالى منها شىء فدفعتها اليه جميعا اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا قال آخر قد عملت حسنة مرة كان لى فضل فأصابت الناس شدة فجاءتنى امرأة تطلب منى معروفا فقلت والله ماهو دون نفسك فأبت على فذهبت ثم رجعت فذكرتنى بالله فأبيت عليها وقلت لا والله ماهو دون نفسك فأبت على وذهبت فذكرت ذلك لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واغنى عيالك فرجعت إلى فناشدتنى بالله فأبيت عليها وقلت والله ماهو دون نفسك فلما رأت ذلك أسلمت إلى نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتى فقلت لها ماشأنك، قالت أخاف الله رب العالمين فقلت لها خفتيه فى الشدة ولم أخفه فى الرخاء فتركتها وأعطيتها مايحق على مما تكشفتها اللهم إن كنت تعلم أن ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع الجبل حتى عرفوا وتبين لهم وقال الآخر قد عملت حسنة مرة كان لى أبوان شيخان كبيران وكانت لى غنم فكنت أطعم أبوى وأسقيهما ثم رجعت إلى غنمى قال فأصابنى يوماً غيث فحبسنى فلم أبرح حتى أمسيت فأتيت أهلى فأخذت محلبي فحلبت وغنمى قائمة فمضيت الى أبوى فوجدتهما قد ناما فشق على أن أوقظهما وشق على أن أترك غنمى فما برحت جالسا ومحلبي على يدى حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما اللهم

(١) فى الاصل «شيخا ضعيفاً» .

ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال لـكأنى أسمع هـذه من رسول الله ﷺ قال الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا . رواه أحمد و الطبراني فى الأوسط والـكبير ، والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة نفر يمشون في غيث السماء إذمروا بغارفقالوا لو آويتم إلى هذا الغار فآووا اليه فبينما هم فيه اذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله حتى سد الغار فقال بعضهم لبعض انـكم لن تجدوا شيئاً خيراً من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قطفقال أحدهم اللهم انى كنت رجلا زراعاً وكان لى أجراء فـكان فيهم رجل يعمل كعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال أعمل عمل رجلين وتعطينى عمل رجل واحدفانطلق وغضب وترك أجره عندى فبذرته على حدته فأضعف ثم بذرته فأضعف ثم بذرته فأضعف حتى كـثر الطعام فـكان أكـداساً فاحتاج الرجل فأتانى فسألنى أجره فقلت انطلق الى تلك الأكـداس فانهـا أجرك فقال تظلمنى وتسخر بى قلت ما أسخر بك فانطلق فأخذها اللهم ان كنت تعلم أنى فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشف عنا قال الحجر فض فانفرجت منه فرجة عظيمة فذكره بنحو ما تقدم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ثلاثة نفر رادة لأهلهم قال فأخذهم مطر فلجؤا إلى غار قال فوقع عليهم أحسبه قال من فم الغار حجر فسد عليهم فم الغار ووقع بتجاف عنهم قال فقال النفر بعضهم لبعض عفا الاثر ووقع الحجر ولايعلم بمكانكم إلا الله تعالى فتعالوا فليدع كل رجل منـكم بأوثق عمل عمله لله عز وجل عسى أن يخرجكم من مكانكم قال أحدهم اللهم ان كـنت تعلم أنى كنت براً بوالدى وانى أرحت غنمى ليلة وكـنت أحلب لأبوى فآتيهما وهما مضطجعان على فراشهما حتى أسقيهما بيدى وإنى أتيتهما ليلة من تلك الليالى وجئت بشرابهما فوجدتهما قد ناما وإنى جعلت أرغب لهـما في نومهما وأكره أن أوقظهما وأكره أن أرجع بالشراب

فيستيقظان فلا يجدانى عندهما فقمت مكانى قائما على رؤسهما كذلك حتى أصبحت اللهم فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا قال فزال ـ أو كلمة نحوها ـ ثلث الحجر انفراجاً قالوا للآخر ايها أى قل قال فقال الثانى اللهم ان كنت تعلم أنى أحببت ابنة عم لى حبا شديداً وانى أحسبه قال خطبتها إلى أهلها فمنعونيها حتى جعلت لها ما رضيت به بينى وبينها ثم دعوت بها فخلوت بها فقعدت منها مقعد الرجل من المرأة فقالت لايحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فانقبضت إلى نفسي ووفرت حقها عليها ونفسها اللهم إن كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا قال فزال أو كلمة نحوها إنفراجا وقالوا للثالث ايها أى قل قال اللهم إن كنت تعلم أنى عمل لى عامل على صاع من طعام فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه فاحتبس على طويلا من الدهر وانى عهدت إلى صاعه أجرته حتى اجتمع من ذلك الصاع بقر كثير وشاء كثير ومال كثير وان ذلك العامل أتانى بعد زمان يطلب الصاع من الطعام وانى قلت إن صاعك ذلك من الطعام قد صار مالا كثيراً وشيئاً كثيراً وبقراً كثيراً فخذ هذا كله فانه من ذلك الصاع قال لى أتسخر بى قلت له لا والله ولكنه الحق فانطلق به يسوق المال اجمع اللهم فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فانفلق الحجر فوقع فخرجوا يتماشون . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبرانى رجالهما رجال الصحيح . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجة فأووا إلى جبل فسقط عليهم فقالوا يا هؤلاء يعنى بعضهم لبعض تفكروا فى أحسن أعمالكم فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كانت لى مرة صديقة اطيل الاختلاف اليها فتركتها من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا قال فانصدع الجبل عنهم حتى طمعوا فى الخروج ولم يستطيعوا الخروج وقال الثانى اللهم انه كان لى أجراء يعملون عملا أحسبه قال فأخذ كل واحد منهم أجره وترك واحد منهم أجره وزعم أن أجره أكثر من أجور أصحابه فعزلت أجره من مالى حتى كان خيراً وماشية فأتى

بعدما افتقر وكبر فقال أذكرك الله فى أجرى فأنا أحوج ما كنت اليه فانطلقت فوق بيت فأريته ما أنمي الله له من أجره فى المال والماشية في الغائط يعنى فى الصحارى فقلت هذا لك فقال لم تسخر بى أصلحك الله كنت أريدك على أقل من هذا فتأبى على فدفعت اليه يارب من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا وقال الثالث يارب كان لى أبوان كبيران فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا وال غيرى أرعى لهما بالنهار وآوى اليهما بالليل وان الـكلأ تباعد فتباعدت بالماشية فاتيتهما يعنى ليلة بعد ماذهب من الليل وناما فحلبت فى الاناء ثم جلست عند رؤسهما يعنى بالاناء كراهية أن أوقظهما حتى يستيقظا من قبل أنفسهما اللهم إن كنت تعلم انى فعلت ذلك من مخافتك وابتغاء مرضاتك ففرج فانصدع الجبل وخرجوا . رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبى هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا شاب من بيته فلما دنا مناقلنا لو ان هذا الشاب جعل قوته وشبابه فى سبيل الله فسمع رسول الله ﷺ مقالتنا فقال أما فى سبيل الله إلا من قتل من سعي على والديه ففى سبيل الله ومن سعى ليكاثر ففى سبيل الطاغوت . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد ومن سعي على عياله ففى سبيل الله، وفيه رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب صلة الوالد المشرك﴾

عن عبد الله بن الزبير أن قبيلة بنت عبد العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء بنت أبى بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فأرسلت بهدايا فيها أقط وسمن (١) فابت أن تقبـل هديتها وتدخلها بيتها فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبى ﷺ لتدخلها بيتها ولتقبل هديتها وأنزل الله عز وجل (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين) الآية . رواه أحمد بنحوه والبزار واللفظ له وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما ثقات . وعن عائشة وأسماء أنهما قالتا قدمت علينـا

(١) فى الأصل « أقطا وسمنا » .

أمنا المدينة وهى مشركة في المدينة التى كانت بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله إن أمنا قدمت علينا راغبة أفنصلها قال نعم فوصلاها(١) - قلت حديث أسماء في الصحيح - رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

﴿ باب فى الولد يدعوه والده وهو فى الصلاة ﴾

عن عمران بن حصين قال تذاكرنا البر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا قال إنه كان فيمن كان قبلكم من الامم رجل يتعبد صاحب صومعة يقال له جريج فكانت له امرأة أو أم فكانت تأتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها فأتته يوماً وهو فى صلاته مقبل عليها فنادته فحكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على جبهته فجعلت تناديه رافعة رأسها إليه واضعة يدها على جبهتها أى جريج أى جريج ثلاث مرات كل ذلك يقول جريج أى رب أمى أم صلاتى فغضبت فقالت اللهم لايموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات قال وبلغت بنت ملك القرية فحملت فولدت غلاما فقالوا لها من فعل هذا بك من صاحبك قالت هو من صاحب الصومعة جريج فما نشب جريج حتى سمع بالفؤس فى أصل صومعته فجعل يسألهم ويلكم مالكم فلا يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى فجعلوا يجرون أنفه ويضربونه ويقولون مراء مخادع الناس بعملك قال ويلكم مالكم قالوا بنت صاحب القرية بنت الملك التى أحبلتها قال ما فعلت قالوا ولدت غلاما قال الغلام حى هو قالوا نعم قال فولوا عنى فتولى فصلى ركعتين ثم مشى إلى شجرة فأخذ منها غصنا ثم أتى الغلام وهو في مهده ثم ضربه بذلك الغصن وقال ياطاغية من أبوك قال أبى فلان الراعي قالوا إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب وإن شئت بفضة قال أعيدوها كما كانت فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وشاهد يوسف وصاحب جريج. رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه المفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة فاسناده حسن، وروى فى الكبير باسناد جيد عن مالك بن عمرو القشيرى قال نحوه. وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان فى بنى

---

(٢) فى الأصل «فصلاها».

اسرائيل رجل يقال له جريج كان يتعبد فى صومعته فأتته أمه ذات يوم فنادته فقالت أى جريج أشرف عليّ أكلمك أنا أمك أشرف فقال أى رب أمى وصلاتى فأقبل على صلاته ثم عادت فنادته فقالت أى جريج أى بنى أشرف على فقال أى رب أمى وصلاتى فاقبل على صلاته فقالت اللهم لاتمته حتى تريه المومسة وكانت راعية ترعى غنما لاهلها ثم تأوى إلى ظل صومعته فأصابت فاحشة فحملت فأخذت وكان من زنى منهم قتل قالوا ممن قالت من جريج صاحب الصومعة فجاؤا بالفؤس والمرور فقالوا أى جريج أى مراء إنزل فأبى يقبل على صلاته يصلى فأخذوا فى هدم صومعته فلما رأى نزل فجعلوا فى عنقه وعنقها حبلا فجعلوا يطوفون بهما في الناس فجعل أصبعه فى بطنها فقال أى فلان من أبوك قال أبى فلان راعى الضأن فقتلوها وقالوا ان شئت بنينا صومعتك من ذهب وفضة قال أعيدوها من طين كما كانت ـ قلت هو فى الصحيح بغير سياقه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان رجل فى بنى إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال مافى هذه التجارة خير لالتمس تجارة هي خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها قال فذكر نحوه أى نحو حديث الصحيح فى قصة جريج . رواه أحمد .

﴿ باب ماجاء فى الأبرار ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سماهم الله الأبرار لأنهم بروا الآباء والأمهات والابناء كما أن لوالديك عليك حقا كذلك لولدك . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه أوقضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جبلة بن سليمان وهو متروك .

﴿ باب إعانة الولد على البر ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج العقوق من ولده (١) . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم.

(١) فى الاصل « لونده »

﴿ باب البر بعد الموت ﴾

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بر قسمهما وقضى دينهما ولم يستسب لهما كتب باراً وإن كان عاقا في حياته ومن لم يبر قسمهما ويقضي دينهما واستسب لهما كتب عاقا وإن كان باراً في حياته. رواه الطبراني في الأوسط.

﴿ باب صديق الأب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر أن تصل صديق أبيك. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عنبسة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفظ ودّ أبيك لاتقطعه فيطفىء الله نورك. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

﴿ باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابر أباه من سدد اليه الطرف بالغضب. رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك.

﴿ باب ماجاء في العقوق (١) ﴾

عن عمرو بن مرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الخمس وأديت زكاة مالي وصمت شهر رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه مالم يعق والديه. رواه أحمد والطبراني باسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح. وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم ثلاثاً عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر على أهله الخبث. رواه أحمد وفيه راو لم يسم. وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاءه وثلاثة

---

(١) في الأصل « التصوف ».

لايدخلون الجنـة العاق لوالديه والديوث والرجلة ، وفي رواية المرأة المترجلة تشبه بالرجال . رواه البزار باسنادين ورجالهما ثقات . وعن عبـد الله بن أبي أوفى قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسـلم فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه قيـل له قل لاإلـه إلا الله فلم يستطع فقال كان يصلى فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال لهقل لا إلـه إلا الله فقال لا أستطيع قال لم قال كان يعق والديه فقال النبي ﷺ أحية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها أرأيت لو أججت نار ضخمة فقيل لك إن شفعت له خلينا عنه وإلا حرقناه بهذه النار ألست تشفعين له قالت يارسول الله إذاً أشفع قال فأشهدى الله وأشهدينى أنك قد رضيت عنه فقالت اللهم إنى أشهدك وأشهد رسولك أني قد رضيت عن ابنى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسـلم ياغلام قل لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى أنقذه بى من النار . رواه الطبرانى وأحمد باختصار كثير وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن ابى غسان الضبي قال خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة فلقينى أبو هريرة فقال من هـذا قلت أبى قال لاتمش بين يدى أبيك ولـكن امش خلفه أو إلى جانبه ولاتدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق اجار أبوك تحته ولا تأكل ماقد نظر أبوك اليه لعـله قد اشتهاه ثم قال أتعرف عبـد الله بن خـداش قلت لا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فخذه فى جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء قال أبو هريرة فقلت ولم ذاك يارسول الله قال كان عاقا لوالديه . رواه الطبرانى فى الأوسـط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر . رواه الطبرانى فى الصغير وفيـه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن مجتمعون فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجده عاق ولا قاطع رحم والبغى فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كله اثم إلا مانفعت به مؤمنا ودفعت به عن ذنب وان في الجنة لسوقا مايباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن سب والديه ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من ادعى لغير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله ومن سب والديه أو والده فكذلك ومن أهل لغير الله فكذلك ومن استحل شيئاً من حدود مكة فكذلك ومن قال عليّ مالم أقل فكذلك . رواه أبو يعلى وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

﴿ باب فى الأخ الكبير ﴾

عن كليب الجهني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكبر من الاخوة بمنزلة الأب . رواه الطبراني وفيه الواقدى وهو ضعيف .

﴿ باب صلة الرحم وقطعها ﴾

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أخاف والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لابأس به . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرحم شجنة(١) من الرحمن تقول يارب إني قطعت يارب إني اني يارب اني ظلمت يارب

---

(١) أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهها بذلك مجازاً واتساعاً ، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة فى غصن من غصون الشجرة . وفى الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

يارب فيجيبها ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك. قلت له حديث في الصحيح غير هذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة . وعن ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ أن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن عز وجل يصل من وصلها ويقطع من قطعها . رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه وفيه صالح مولى التوءمة وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة(١) المغزل تكلم بلسان طلق ذلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي ثمامة الثقفي وثقه ابن حبان. وعنه قال قال رسول الله ﷺ ان الرحم معلقة بالعرش . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وان هذه الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه والبزار إلا أنه لم يقل قال الله ، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور وقال العجلي لا بأس به . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها فيقول ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب في أم الكتاب قبل أن يخلق السموات والأرض إنني أنا الرحمن الرحيم خلقت الرحم وشققت لها إسما من أسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن عبد الله أبو مطيع وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الرحم شجنة متمسكة

---

(١) أي صنارة . وفي الأصل مهملة من النقط .

بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى أنا الرحمن الرحيم وإني شققت للرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته. رواه البزار واسناده حسن. وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ تنادي الرحم يوم القيامة إن من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله ـ قلت له حديث رواه أبو داود وغيره غير هذا ـ رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الأعمش قال كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة قال أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فانا نريد أن ندعو ربنا وان أبواب السماء مرتجة(١) دون قاطع رحم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الاعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم . رواه الطبراني وفيه أبو ادام المحاربي وهو كذاب . وعن جابر قال خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ويأتي بتمامه في القيام على البنات ان شاء الله . وعن رجل من خثعم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قال قلت يارسول الله أي الاعمال أحب الى الله قال إيمان بالله قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال قلت يارسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله قال الاشراك بالله قال قلت يارسول الله ثم مه قال ثم قطيعة الرحم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع الله بهما المكروه والمحذور . رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ذنب أجدر أن يعجل (٢) الله

(١) أي مغلقة . (٢) في الأصل « يجعل » .

لصاحبه العقوبة مع مايدخر له فى الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وان أعجل البر ثوابا لصلة الرحم حتى ان أهل البيت ليكونوا فقراء فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا ـ قلت رواه أبوداود باختصار كثير ـ رواه الطبرانى عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبى عثمان الانطاكى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الاموال ومانظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذلك يارسول الله قال لتضيعهم أرحامهم . رواه الطبرانى واسناده حسن . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أهل بيت تواصلوا إلا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا فى كنف الله . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم ولو بالسلام . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوى وهو ضعيف . وعن أبى الطفيل قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم بالسلام . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الاسباط وهو ضعيف . وعن العلاء ابن خارجة أن رسول الله ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ماتصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة للاهل مثراة للمال ومنسأة للاجل . رواه الطبرانى ورجاله قد وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان أعجل الطاعة صلة الرحم وان أهل البيت ليكونون فجاراً فتنموا أموالهم ويكثر عددهم إذا وصلوا أرحامهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الدهماء النصرى وهو ضعيف جداً . وعن عمرو ابن سهل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلة القرابة مثراة للمال محبة الاهل منسأة فى الأجل . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن على يعنى ابن أبى طالب عن النبى ﷺ قال من سره أن يمد له فى عمره ويوسع عليه

في رزقهويدفع عنهميتة السوءفليتق الله وليصل رحمه . رواهعبد الله بنأحمدوالبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزاررجال الصحيح غير عاصم بن حمزة وهو ثقة. وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن ابن القاسم لم يسمع من عائشة . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في التوراة مكتوب من أحب أن يزاد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة وضعفه ابنمعين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال ذكروا عند رسول الله ﷺ الأرحام فقلنا من وصل رحمه أنسىء في أجله قال انه ليس بزيادة في عمره قال الله (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعةً ولا يَستقدمون) ولكنه الرجل تكون له الذرية الصالحة فيدعون له من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذى ينسأ في أجله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وليس في إسناده متروك ولكنهم ضعفوا . وعن ابن عباس قال أصابت قريشاً أزمة شديدة حتى أكلوا الرمة ولم يكن من قريش أحد أيسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ للعباس ياعم إن أخاك أبا طالب قدعلمت كثرة عياله وقد أصاب قريشاً ماترى فاذهب بنا اليه حتى نحمل عنه بعض عياله فانطلقا اليه فقالا ياأبا طالب إن حال قومك ما قد ترى ونحن نعلم أنك رجل منهم وقد جئنا لنحمل عنك بعض عيالك فقال أبو طالب دعالى عقيلا وافعلا ما أحببتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأخذ العباس جعفرا فلم يزالا معهما حتى استغنيا قال سليمان بن داودلم يزل جعفر مع العباس حتى خرج إلى أرض الحبشة مهاجرا . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن جويرية قالت للنبي ﷺ إنى أريد أن أعتق هذا الغلام قال اعطه خالك الذى في الأعراب يرعى عليه فانه أعظم لأجرك .رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب صلة الرحم وإن قطعت ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن لي ذوي أرحام أصل ويقطعوني وأعفو ويظلموني وأحسن ويسيؤون أفأكافئهم قال إذاً تشتركون جميعا ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه لن يزال معك ملك ظهير من الله عز وجل ما كنت على ذلك . رواه أحمد وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي ذر قال أوصاني خليلي ﷺ أن لا تأخذني في الله لومة لائم وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الصغير والكبير في حديث طويل والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته قالوا وما هي يارسول الله بأبي أنت وأمي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك يدخلك الجنة برحمته . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك .

﴿ باب فيمن سأل قريبه فضلا فبخل عليه ﴾

عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله ﷺ ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلا أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له يوم القيامة من جهنم حية يقال لها شجاع فيطوق به . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة قلت فذكر الحديث وهو في البيوع . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن الحسن الفردوسي ضعفه الأزدي بهذا الحديث .

﴿ باب الاحسان الى الأباعد ﴾

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعم ولدك قوم لجج وخيرهم لذي بعد . رواه الطبراني في الصغير وفيه مجاهيل ولا يصح .

﴿باب ماجاء فى الأولاد﴾

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد ان الله لايرحم من لايرحم ولده والذى نفسى بيده لايدخل الجنة إلا رحيم قلنا يارسول الله كلنا يرحم قال ليس رحمته أن يرحم أحدكم صاحبه إنما الرحمة أن يرحم الناس . رواه البزار وفيه أبو مهدى سعيد بن سنان وهو ضعيف متروك وقال صدقة بن خالد حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضيا ، ولا يصح إسناد هذه الحكاية . وعن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطية العوفى وهو ضعيف . وعن الاشعث بن قيس قال قدمت على رسول الله ﷺ فى وفد كندة فقال لى هل لك من ولد قلت غلام ولد فى مخرجى اليك من ابنة حمد ولوددت أن مكانه شبع القوم قال لاتقولن ذاك فانه فيهم قرة عين وأجر اذا قبضوا ثم ولئن قلت ذلك انه لمجبنة محزنة إنهم لمجبنة محزنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن الاسود ابن خلف عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال ان الولد مبخلة مجهلة مجبنة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فخرج الحسين ابن على رضى الله عنه فى عنقه خرقة يجرها فعثر فيها فسقط على وجهه فنزل النبى صلى الله عليه وسلم عن المنبر يريده فلما رآه الناس أخذوا الصبى فأتوه به فأخذه وحمله فقال قاتل الله الشيطان ان الولد فتنة والله ماعلمت انى نزلت عن المنبر حتى أتيت به . رواه الطبرانى عن شيخه حسن ولم ينسبه عن عبد الله بن على الجارودى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ماولد فى أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عز لم يكن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هاشم بن صالح ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولدت الجارية بعث الله عز وجل اليها ملكا يزف البركة زفا يقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة وإذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا من السماء فقبل بين عينيه وقال الله يقرئك السلام. رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه لكن لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصرى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. وعن نبيط يعنى ابن شريط قال قال رسول الله ﷺ اذا ولد لرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون السلام عليكم أهل البيت يكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة. رواه الطبرانى في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات. رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ قبل حسنا فقال له الأقرع بن حابس لقد ولد لى عشر ماقبلت واحداً منهم فقال النبي ﷺ لا يرحم الله من لا يرحم الناس. رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للوالد عتق نسمة قيل يارسول الله وإن نظر ثلثمائة وستين نظرة قال الله أكبر. رواه الطبرانى في الكبير والاوسط وقال فيه لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الاسناد وإسناده حسن فيه ابراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الولد من ريح الجنة. رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف. وعن أنس أن رجلا كان عند النبي ﷺ فجاء ابن له فقبله وأجلسه على فخذه وجاءته بنت له فأجلسها بين يديه فقال رسول الله ﷺ ألا سويت بينهم. رواه البزار فقال حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب منه فى الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم ﴾

وقد تقدم فى النكاح بعض ذلك. عن المطلب بن عبد الله المخزومى قال

دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يابنى ألا أحدثك بما سمعت من فضل رسول الله ﷺ قلت بلى ياأمه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين اوأختين أوذوى قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله أو يكفيهما كانتا ستراً له من النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه محمد ابن حميد المدنى وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث بنات يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يارسول الله فان كانتا اثنتين قال وإن كانتا اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لوقال واحدة لقال واحدة . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق وإسناد أحمد جيد . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كانت له أختان فأحسن اليهما صحبتهما دخل بهما الجنة - قلت رواه ابن ماجه إلا أنه قال ابنتان بدل أختان - رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذوقرابة أولاقرابة له فانا وهو فى الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو فى الجنة وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائماً قائماً . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهومدلس. وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أويمتن إلا كن له حجابا من النار. فقالت امرأة أو اثنتان قال وثنتان . رواه الطبرانى وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمتى من أحد يكون له ثلاث بنات أوثلاث أخوات يعولهن حتى يبلغن إلا كان معى في الجنة هكذا وجمع أصبعيه السبابة والوسطى - قلت له فى الصحيح من عال جاريتين - رواه الطبرانى فى الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي المحبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أوأختين أوخالتين

أوعمتين أوجدتين فهو معى في الجنة كهاتين وضم رسول الله ﷺ أصبعيه السبابة والتي جنبها فان كن ثلاثاً فهو ممدوح وإن كن أربعا أوخمساً فياعباد الله أدركوه اتوصوه ضاربوه . رواه الطبراني وفيه يحيي بن عبد الحميد الحانى وهو ضعيف . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها وأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعم الله التى أوسع عليه كانت له منعة وستراً من النار . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن زيد وهو وضاع . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فعالهن وآواهن وكفهن وجبت له الجنة قلنا وبنتين قال وبنتين قلنا وواحدة قال وواحدة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن امرأة دخلت على عائشة ومعها بنتان لها قال فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ثم أخذت تمرة لتضعها فى فمها قال فنظر الصبيان اليها قال فصدعتها نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفا وخرجت فدخل رسول الله ﷺ فحدثته عائشة بما فعلت أو تفعل المرأة قال فلقد دخلت بذلك الجنة . رواه البزار وفيه عبيد الله ابن فضالة وذكره المزى فى ترجمة مسلم بن ابراهيم الفراهيدى الراوى عنه فقال عبيد الرحمن ابن فضالة أخو مبارك بن فضالة قلت ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن على رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابناها فسألته فأعطاها ثلاث تمرات لكل واحد منهم تمرة فأعطت كل واحد منهم تمرة فأكلها ثم نظرا إلى أمهما فشقت التمرة بنصفين وأعطت كل واحد منهما نصف تمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رحمها الله برحمتها ابنيها . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير وفيه خديج بن معاوية الجعفى وهو ضعيف .

﴿ باب لعب الاولاد ﴾

عن ابن عباس قال أخذ العباس ابنه قثم فوضعه على صدره وهو يقول :

قثم شبيه ذى الانف الاشم نبي ذى النعم برغم من زعم

رواه الطبراني وهو بطوله من حديث أنس فى قصة الحجاج بن علاط وإسناده جيد. وعن سهل بن سعد قال مر رسول الله ﷺ على صبيان وهم يلعبون بالتراب فنهاهم بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعهم فان التراب ربيع الصبيان . رواه الطبراني وفيه محمد بن الدعيبي وهو متهم بهذا الحديث وغيره .

﴿ باب تأديب الاولاد ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن . رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك . وقد تقدم في الادب تأديب الاولاد .

﴿ باب متى يعذر الوالد فى أدب ولده ﴾

عن أبي جبيرة قال قال رسول الله ﷺ الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين ووزير سبع سنين فان رضيت مكاتفته لاحدى وعشرين والافاضرب على جنبه فقد اعتذرت إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه زيد بن جبيرة بن محمود وهو متروك .

﴿ باب فيمن يولد بعد المائة ﴾

عن صخر بن قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولد بعد مائة سنة مولود لله فيه حاجة . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن جعفر بن أعين ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح ويحتمل انه أراد لا يولد لأحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد فى الغالب فان ولد له فلا يعيش الوالد حتى يؤدبه فيتعلم المعاصى والله أعلم .

﴿ باب فيمن يربى الصغار ﴾

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ربى صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن

رجلاشكا إلى رسول الله ﷺ سوء الحرفة فقال رب صغيرا فسأله فقال مهرا أو جارية أو غلاماً. رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن يزيد البكرى وهو ضعيف.

﴿ باب ماجاء فى الأيتام والأرامل والمساكين ﴾

عن أبى هريرة أن رجلا شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى الدرداء قال أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه قال أتحب يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك. رواه الطبرانى وفى إسناده من لم يسم، وبقية مدلس. وعن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل على إمرأة من خثعم فقال كيف تجدينك فقالت لا أرانى الالمابى ميتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت أنك لم تخرجى من الدنيا حتى تكفلى يتيما أو تجهزى غازيا. رواه الطبرانى وفيه نفيع أبوداود الأعمى وهو كذاب. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى والساعى على اليتيم والأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله والصائم القائم لا يفتر. رواه أبو يعلى والطبرانى في الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات. وعن أبى موسى الاشعرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماقعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن ابن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم. وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم يكرم. رواه الطبرانى وفيه اسحق بن إبراهيم الحنينى وقد كان ممن يخطىء. وعن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له فى كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى. رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف. وعن عمرو بن

مالك القشيري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن زرارة بن أوفي عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول من ضم يتيما بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة ومن ادرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما ثم دخل النار فأبعده الله وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار . رواه أبو يعلى والسياق له وأحمد باختصار والطبراني وهو حسن الاسناد . وعن بشير ابن عقربة الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقلت مافعل أبي قال استشهد رحمة الله عليه فبكيت فأخذني فمسح رأسي وحملني معه وقال أما ترضى أن أكون أنا أبوك وتكون عائشة أمك. رواه البزار وفيه من لا يعرف. وعن عبد الله ابن أبي أوفى قال بينا نحن قعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه غلام فقال بأبي أنت وأمي يارسول الله غلام يتيم وأخت له يتيمة وأم له أرملة اطعمنا أطعمك الله مما عندك حتى نرضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحسن ماقلت ياغلام انطلق الى أهلنا فائتنا بما وجدت عندهم من طعامك فأتى بأول بواحدة وعشرين تمرة فوضعها في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار رسول الله ﷺ بكفيه الى فيه ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة ثم قال ياغلام سبعا لك وسبعا لامك وسبعا لاختك فتعشى بتمرة وتغدى باخرى فلما انصرف الغلام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه ثم قال جبر الله يتمك وجعلك خلفا لابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأيت ماصنعت بالغلام يامعاذ قال يارسول الله رحمة للغلام فقال رسول الله ﷺ عند ذلك والذى نفس محمد بيده لايلي أحد من المسلمين يتيما إلا جعل الله تبارك وتعالى له بكل شعرة درجة وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة .رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفا من أوله ثم قال فذكر الحديث بطوله

وفي الاسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنه تاتى امرأة تبأدرني فاقول لها مالك ومن أنت فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لى . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام ابن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال يخطىء و يخالف، و بقية رجاله ثقات. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة أو لاقرابة له فأنا وهو فى الجنة كهاتين وضم أصبعيه .رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما له أو لغيره حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة. رواه الطبراني فى الاوسط وفيه المسيب بن شريك وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر واحتسب كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وحول أصبعيه السبابة والوسطى . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أناو كافل اليتيم في الجنة كهاتين . رواه الطبراني وفيه اسحق بن ابراهيم الحنيني وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه الجمهور، و بقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من كفل له او لغيره وجبت له الجنة إلا ان يكون عمل عملا لا يغفر . رواه الطبراني وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك . وعن ابن عباس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مامن مسلم قبض يتيما بين مسلمين الى طعامه وشرابه إلا أدخل الجنة البتة الا أن يعمل ذنبا لا يغفر ومن أخذت كريمتاه فصبر واحتسب لم يكن له ثواب إلا الجنة قيل وما كريمتاه قال عيناه قال ومن عال ثلاث بنات علمهن وزوجهن وأحسن أدبهن أدخله الله الجنة فقال رجل من الأعراب أو اثنتين قال أو اثنتين قال ابن عباس هذا من كرائم الحديث وغرره ـ قلت روى الترمذى بعضه ـ رواه الطبراني وفيه حنش (١) بن قيس الرحبي وهو متروك . وعن بنت لمرة عن أبيها أن النبي ﷺ قال كافل اليتيم له أو لغيره اذا اتقى معي فى الجنة

(١) حنش بفتح النون بعد المهملة لقب له ، واسمه حسين ـ على مافى نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر .

كهاتين يعنى المسبحة والوسطى، وقال فى طريق أخرى عن أم سعد بنت مرة الفهرى عن أبيها ،وبنت لمرة لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كفل يتيما له أو لغيره من الناس كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله قال قلت يارسول الله مما أضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واف مالك بماله ولا مالك من ماله مالا . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه معلى بن مهدى وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن أبزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن لليتيم كالأب الرحيم قلت فذكر الحديث وهو فى الزهد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيم يمسح رأسه هكذا ووصف صالح أنه وضع كفه على مقدم رأسه مما يلى جبهته ثم أصعدها إلى وسط رأسه ثم أحدرها إلى مقدم رأسه أو الى جبهته ومن كان له أب هكذا ووصف فى الأوسط بنحوه إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه هكذا الى قدام وإذا كان له أب فامسحوا رأسه هكذا الى خلف من مقدمه ، وفيه محمد ابن سليمان وقد ذكروا هذا من منا كير حديثه .

﴿ باب ماجاء فى الخادم ﴾

عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك على سيده ثلاث خصال لا يعجله عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه ويشبعه كل الاشباع . رواه الطبرانى في الصغير وفيه من لم أعرفهم وعبد الصمد بن على ضعيف . وقد تقدم الاحسان الى الخادم فى كتاب العتق .

﴿ باب ماجاء فى الجار ﴾

عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنى والمسكن الواسع . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن

عمر قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من أهل البيت من جيرانه البلاء ثم قرأ (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق . رواه الطبرانى وفيه أبان بن المحبر وهو متروك .

﴿ باب حق الجار والوصية بالجار ﴾

عن أبى أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه. رواه أحمد والطبرانى بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذى له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار وأما الذى له الحقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثى وهو وضاع . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجار حق . رواه البزار وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار قال خرجت مع أهلى أريد النبي ﷺ وإذا به قائم وإذا رجل مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت أرثى له من طول القيام ثم انصرف فقمت اليه فقلت يارسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرثى لك من طول القيام قال أتدرى من هذا قلت لا قال جبريل ﷺ مازال يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أما إنك لو سلمت عليه لرد عليك السلام. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن سلمة قال مررت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضعاً خده على رجل فلم ألبث أن نادانى رسول الله ﷺ قال يا محمد بن سلمة مامنعك أن تسلم فقال محمد بن مسلمة يارسول الله صلى الله عليك وسلم رأيتك فعلت

بهذا الرجل شيئاً لم تفعله بأحد من الناس فكرهت أن أقطعك عن حديثك فمن كان يارسول الله قال كان جبريل عليه السلام قال فما قال قال مازال يوصيني بالجار حتى كنت أنتظر أن يأمرني بتوريثه . رواه الطبراني وفيه عياش بن موسى السعدى وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن مونس وروى عنه اثنان فان كان هذا ابن مونس فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه. وعن جابر قال جاء رجل ورسول الله ﷺ وجبريل يصليان حيث يصلى على الجنائز فقال الرجل يارسول الله من هذا الرجل الذى رأيته معك قال وهل رأيته قال نعم قال لقد رأيت خيراً كثيراً هذا جبريل ﷺ مازال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه داود ابن فراهيج وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت بن أسلم وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد أوصاني جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت أنه ليورثه . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه المطلب بن عبدالله بن حنطب وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجدعاء فى حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى أكثر فقلت انه يورثه . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ماحق جاري قال إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن أعوز سترته وإن أصابه خير هنأته وإن أصابته مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولا تؤذه بريح قدرك إلا أن تغرف له منها . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبخ أحدكم قدرا فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عبيد الله بن

سعيد قائد الأعمش وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كنت مرة فى أرض قطعها النبى صلى الله عليه وسلم لأبى سلمة والزبير فى أرض البصير فخرج الزبير مع رسول الله ﷺ ولنا جار من اليهود فذبح شاة فطبخت فوجدت ريحها فدخلنى من ريح اللحم مالم يدخلنى من شىء قط وأنا حامل بابنة لى تدعى خديجة فلم اصبر فطلعت فدخلت على امرأته أقتبس منها ناراً لعلها تطعمنى وما بى من حاجة الى النار فلما شممت ريحه ورأيته ازددت شراً فأطفأته ثم جئت الثانية أقتبس مثل ذلك ثم الثالثة فلما رأيت ذلك قعدت أبكي وأدعو الله فجاء زوج اليهودية فقال أدخل عليكم أحد قالت العربية دخلت تقتبس نارا قال فلا آكل منها أبداً أو ترسلى اليها منها فارسلت الى بقدحة ولم يكن فى الارض شىء أدعى الى من تلك الأكلة قال ابن بكير القدحة الغرفة . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن عائشة أم المؤمنين قالت قلت يارسول الله يكون لى جاران أحدهما بابه قبالة بابى والآخر شاسع عن بابى وهو أقرب فى الجدر فبأيهما أبدأ قال رسول الله ﷺ ابدئى بالذى بابه قبالة بابك - قلت هو فى الصحيح بغير سياقه - رواه ابو يعلى واللفظ لاحمد والطبرانى فى الاوسط وفيه عويد بن أبى عمران وهو متروك . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ان لى جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك باباً . رواه الطبرانى وفيه مسعدة بن اليسع وهو كذاب .

﴿ باب اكرام الجار ﴾

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتق الله وليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقا أو ليسكت ، وفى رواية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ثلاث مرات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ثلاث مرات . رواه كله

أحمد بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزنى وهو ثقة . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . رواه أحمدورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أوليسكت . رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن . قلت وبقية هذه الأحاديث فى الضيافة .

﴿ باب فيمن يشبع وجاره جائع ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به . رواه الطبرانى والبزار وإسناد البزار حسن . وعن ابن عباس أنه قال وهو ينحل ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع . رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن عباية بن رفاعة قال بلغ عمر أن المانبا القصد قال انقطع الصويت فبعث اليه محمد بن سلمة فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره وابتاع حطبا بدرهم وقيل لسعد ان رجلا فعل كذا وكذا قال ذاك محمد بن سلمة فخرج اليه فحلف بالله ماقاله فقال نودى عنك الذى تقول وتفعل ماأمرنا به وأقبل عليه يعرض عليه أن يزوره فأبى فخرج على عمر فهجر اليه فسار ذهابه ورجوعه تسع عشرة ليلة فقال لولا حسن الظن بك لروينا أنك لم تودعنا قال بلى أرسل يقرأ عليك السلام ويعتذر ويحلف بالله ما قال قال فهل زودك شيئاً قال لا قال فما منعك أن تزودنى أنت قال إنى كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ويكون على الحار وحولى أهل المدينة وقد قتلهم الجوع وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره . رواه أحمدوأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة

لم يسمع من عمر . وعن على عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا أعطيكم وأدع أهل الصفة يلوى بطونهم الجوع . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن له جار فقير لا يصله ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أكسني فأعرض عنه فقال يارسول الله أكسني فقال أمالك جار له فضل ثوبين قال بلى غير واحد قال فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائى وهو متروك .

﴿ باب حد الجوار ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجار أربعون داراً هكذا وهكذا وهكذا يميناً وشمالا وقدام وخلف . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وحديث كعب بن مالك فى باب أذى الجار .

﴿ باب ماجاء فى جار السوء وامام السوء وزوجة السوء نعوذ بالله منهم ﴾

عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من العواقر امام إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر وجار سوء ان رأى خيراً دفنه وإن شراً أذاعه وامرأة إن حضرت آذتك وإن غبت عنها خانتك . رواه الطبرانى وفيه محمد ابن عصام بن يزيد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب ماجاء فى أذى الجار ﴾

عن المقداد بن الأسود قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه ما تقولون فى الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزنى بامرأة جاره قال فقال ما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهى حرام قال لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رجل يارسول الله ان

فلانة فذكر من كثرة صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي فى النار قال يارسول الله فان فلانة فذكر من قلة صيامها وصلاتها وأنها تصدق بالاثوار(١) من الاقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال هي في الجنة . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لايؤمن والله لايؤمن والله لايؤمن قالوا وما ذاك يارسول الله قال جار لايؤمن جاره بوائقه قالوا يارسول الله وما بوائقه قال شره . قلت لأبي هريرة في الصحيح لايدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن على أن رسول الله ﷺ قال ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أيوب بن عتبة ضعفه الجمهور وهو صدوق كثير الخطأ . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماهو بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس. وعن كعب بن مالك قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يارسول الله إني نزلت في محلة بني فلان وإن أشدهم لى أذى أقربهم لى جواراً فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليا يأتون المسجد فيقولون على بابه فيصيحون ألا إن أربعين داراً جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه . رواه الطبراني وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وعن أبي مسعود قال جاء رجل إلى فاطمة فقال يابنت رسول الله ﷺ هل ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً تطرفينيه قالت ياجارية هات تلك الحريرة فطلبتها فلم تجدها فقالت ويحك أطلبيها فانها تعدل عندى حسناً وحسيناً فطلبتها فاذا هي قد قمتها في قمامتها فاذا فيها قال محمد صلى الله عليه وسلم ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت إن الله يحب الحي الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذىء السائل الملحف إن الحياء من الايمان والايمان في الجنة والفحش من البذاء والبذاء في النار . رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب

(١) الثور : إناء .

وهو متروك . وعن أبي جحيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون عليه ويلعنونه فجاء إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله مالقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنوني قال لعنك الله قبل الناس فقال إني لا أعود فجاء الذي شكاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفع متاعك فقد كفيت . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال ضع متاعك على الطريق أي على ظهر الطريق فوضعه فكان كل من مر قال ما شأنك قال جاري يؤذيني فيدعو عليه فجاء جاره فقال رد متاعك فلا أؤذيك أبداً ، وفيه أبو عمر المنبهى تفرد عنه شريك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقليل من أذى الجار . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطلع من بيت جاره فنظر إلى عورة أخيه المسلم أو شعر امرأته أو شيء من (١) جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عنبسة وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال لا يصحبنا اليوم من آذى جاره فقال رجل من القوم أنا بلت في أصل حائط جاري فقال لا تصحبنا اليوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب خصومة الجيران يوم القيامة ﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد والطبراني بنحوه وأحد إسنادى الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أبي عشانة وهو ثقة .

﴿ باب فيمن يصبر على أذى جاره ﴾

عن مطرف يعني ابن عبد الله قال كان يبلغني عن أبي ذر حديثاً وكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديثك وكنت أشتهي لقاءك قال لله تبارك وتعالى أبوك قد لقيتني فهات قلت حديثاً بلغني أن رسول الله

---

(١) «من» غير موجودة في الأصل .

ﷺ حدثك قال ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال فما أخالنى أكذب على رسول الله ﷺ قال قلت فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزا فى سبيل الله صابراً محتسباً فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم فى كتاب الله عز وجل ثم تلا (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) قلت ومن قال رجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة أو موت ـ قلت فذكر الحديث وقد رواه النسائى وغيره غير ذكر الجار ـ رواه أحمد والطبرانى واللفظ له وإسناد الطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الاخاء بين المسلمين ﴾

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير وابن مسعود . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال الأوسط ثقات . وعن أنس قال آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه آخى بين سلمان وأبى الدرداء وبين عوف بن مالك وبين صعب بن جثامة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة قال قلت يارسول الله آخيت بينى وبين حمزة . رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى الطبرانى. وعن ابن عباس قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد بن حارثة وحمزة . رواه البزار وفيه اسحق الفروى وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ أخا حمزة آخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية عن ابن عباس أيضاً قال قال زيد بن حارثة فى ابنة حمزة ابنة أخى آخى رسول الله ﷺ بينى وبين أبيها ، وفى إسنادهما الحجاج بن ارطاة وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن عمرو بن قيس وعسل بن كعب أحد بنى زمام أن جده مازن بن خيثمة يعنى جد عمرو بن قيس بعثهما معاذ بن جبل حين نزل بين السكون والسكاسك وقال حتى أسلم الناس وافدين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى بين السكون والسكاسك. رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى امامة أن رسول الله ﷺ آخى بين أبى

الدرداء وسلمان . رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف. وتأتي أحاديث نحوها .

﴿باب ما جاء في الحلف﴾

عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت حلف المطلبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم واني أنكثه قال الزهري قال رسول الله ﷺ لم يصب الاسلام حلفا إلا زاده شدة ولا حلف في الاسلام وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهري . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ما يسرني أن لي حمر النعم واني نقضت الحلف الذي في دار الندوة . رواه الطبراني وفيه مرزوق بن المرزبان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بديل بن ورقاء أن رسول الله ﷺ أدخل في حلف يوم الحديبية خزاعة وكتب اليهم وإلى بديل بن ورقاء سروات (١) بني عمرو سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فاني لم اثم بالكم ولم أضع في جنبكم وان أكرم تهامة علي لأنتم ومن تبعكم من المطلبيين وقد أخذت لمن هاجر مثل ما أخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة وانكم غير خائفين من قبلي ولا مخوفين هذا أو نحوه . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمة بن بديل بن ورقاء قال دفع إلي أبي بديل بن ورقاء هذا الكتاب فقال يا بني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به ولن تزالوا بخير ما دام فيكم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بديل بن ورقاء وبشر سروات بني عمرو فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله إلا هو وأما بعد فاني لم اثم بالكم ولم أضع في جنبكم وان اكرم تهامة علي أنتم وأقربه مني رحما ومن تبعكم من المطلبين واني أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أو حاجا واني لم أضع فيكم ان سلمت وانكم غير خائفين من قبلي ولا محصرين أما بعد فانه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا عون وبايعا علي من تبعهم من عكرمة وآخذ لمن تبعه

(١) أي رؤساء ، وسراة كل شيء : أعلاه .

منكم مثل ماآخذ لنفسي وان بعضنا من بعض أبداً في الحل والحرم قال أبو محمد وحدثني أبي قال سمعت أشياخنا يقولون هو خط علي بن أبي طالب رضي الله عنه • رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلف في الاسلام وماكان في الجاهلية لم يزده الاسلام الاشدة أو حدة . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن عاصم انه سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال ماكان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ولاحلف في الاسلام . رواه أحمد وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحلف في الاسلام وانما حلف كان في الجاهلية فلم يزد في الاسلام إلاشدة . رواه أبو يعلي والطبراني وفيه جده بن أبي مليكة ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات . وعن فرات بن حبان العجلي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلف الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تسأل عن لخم وتميم قال نعم يارسول الله فقال رسول الله ﷺ لايزيده الاسلام الاشدة . ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب الزيارة واكرام الزائرين ﴾

عن عبد الله بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة فكان اذا زار خاصة أتى الرجل في منزله وإذا زار عامة أتى المسجد . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله في ملكوت عرشه عبدي زارني وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة . رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن أبي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأبا رزين ان المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصني وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يارسول الله قال النبي في الجنة والصديق فى الجنة والرجل يزور أخاه فى ناحية المصر لايزوره إلا لله فى الجنة . قلت فذكر الحديث وقد تقدم فى النكاح فى حق الزوج على المرأه هو وبقية طرقه.
وعن أم سلمة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك إلى الأرض لم ينزل اليها قط . رواه أحمد وفيه تابعي لم يسم ، وبقية رجاله ثقات.
وعن أنس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يؤاخي بين الاثنين من أصحابه فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه فيلقاه بود ولطف فيقول كيف كنت بعدى وأما العامة فلم يكن يأتى على أحدهما ثلاث لايعلم علم أخيه . رواه أبو يعلى وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . وعن أم نجيد أنها قالت كان رسول الله ﷺ يأتينا في بنى عمرو بن عوف فاتخذ له سويقاً فى قعبة فاذا جاء سقيته إياها . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن ابن عمر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى إلى وسادة حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بينى وبينه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال دخل عمر على سلمان الفارسى فألقى له وسادة فقال ماهذا ياأبا عبد الله فقال سلمان الفارسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فيلقى له وسادة اكراما وإعظاما إلا غفر الله له . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال دخل سلمان على عمر وهو متكىء على وسادة قال فألقاها إلىّ ثم قال ياسلمان مامن مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى اليه وسادة إكراماً له إلا غفر الله له . رواه الطبرانى وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف.
وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بنى واقف نزور البصير رجل كان مكفوف البصر . رواه البزار واللفظ له والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح غير ابراهيم بن المستمر العروقى وهو ثقة . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بنى واقف نزور البصير . رواه

البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي وهو ثقة إلا أن البزار قال لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن علي الجعفي وأحسبه أخطأ فيه . وعن عوف قال قال عبد الله لاصحابه حين قدموا عليه هل تجالسون قالوا لا نترك ذاك قال فهل تزاورون قالوا نعم يا أبا عبد الرحمن إن الرجل منا ليفقده أخاه فيمشي على رجليه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير مافعلتم ذلك. رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن حبيب بن ابراهيم بن سبيط أنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال من لم يكرم جليسه فليس من أحمد ولا من ابراهيم عليهما السلام . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة زر غباً تزدد حبا . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار لا يعلم فيه حديث صحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غباً تزدد حبا . رواه البزار وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك . وعن حبيب بن سلمة الفهرى قال قال رسول الله ﷺ زر غبا تزدد حباً . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب ماجاء في الضيافة ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال لا خير فيمن لا يضيف . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن. وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقرى الضيف . رواه الطبراني والبزار وإسناده ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زادفهو صدقة وعلى الضيف أن يرتحل لايؤثم أهل منزله ـ قلت رواه أبوداود باختصار ـ رواه أبو يعلى والبزار وفيه ليث بن أبى سليم وهومدلس ، وبقية رجاله ثقات. وعن التلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان بعد ذلك فصدقه . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قال وما كرامة الضيف يارسول الله قال ثلاثة أيام فما جلس بعد ذلك فهو صدقة . رواه أحمد مطولا هكذا ومختصراً باسانيد ، وأبو يعلى والبزار وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فمازاد فهو صدقة وكل معروف صدقة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أن النبى ﷺ قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن أبى مالك الأشعرى عن أبيه طارق أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فمعروف . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت والضيافة ثلاثة أيام فمازادفهو صدقة . رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه البزار وفى بعض رجاله ضعف وقد وثقوا . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو

ليسكت . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . رواه الطبراني وأحمد وإسنادهما حسن . ويأتى في كتاب الزهد (١) في باب الصمت حديث عائشة وغيرها . وعن حميد الطويل عن أنس قال دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال ياجارية هلمي لأصحابنا ولو كسراً فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقعدنا فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر الينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعاً إلى المنذر بن عائذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهذا الاشج (٢) فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة (٣) بحافر حمار قلنا نعم يارسول الله فتخلف بعد القوم فعقل رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج عيبته (٤) فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط النبي ﷺ رجله واتكأ فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوى قاعداً وقبض رجله ههنا ياأشج فقعد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به وألطفه وسألهم عن بلادهم وسمى لهم قرية قرية الصنفا والمنقيرة وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبي وأمي يارسول الله لأنت أعلم باسماء قرانا منا فقال إني وطئت بلادكم وفسح لي فيها قال ثم أقبل على الأنصار فقال يامعشر الانصار أكرموا إخوانكم فانهم أشباهكم في الاسلام أشبه شيء بكم اشعاراً وابشاراً أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين إذا ياقوم أن يسلموا حتى فعلوا قال فلما أصبحوا قال وكيف رأيتم

---

(١) في الجزء العاشر . (٢) في الأصل « الاسبح » وهو تحريف .
(٣) في الأصل « يضربه » . (٤) العيبة : مايوضع فيه الثياب .

كرامة إخوانكم لـكم وضيافتهم إيا كم قالوا خير إخوان ألانوا فراشنا وأطابوا مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا ﷺ فأعجبت النبي صلى الله عليه وسلم وفرح بها ثم أقبل علينا رجلا رجلا يعرضنا على من يعلمنا وعلمنا فمنا من علم التحيات وأم الـكتاب والسورة والسورتين والسنن فأقبل علينا بوجهه فقال هل معكم من أزوادكم ففرح القوم بذلك وابتدروا رواحلهم فأقبـل كليب رجل منهم معه صرة من تمر فوضعها على نطع بين يديه وأومأ بجريدة في يده كان يتخصر بها فوق الذراع ودون الذراعين فقال تسمون هذا التعضوض(١) قلنا نعم ثم أومأ إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا الصرفان قلنا نعم ثم أومأ إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا البرنى(١) قلنا نعم فقال النبي ﷺ أما إنه من خير تمركم وأنفعه لـكم قال فرجعنا من وفادتنا تلك فأكثرنا الغرز منه وعظمت رغبتنا فيه حتى صار أعظم نخلنا وتمرنا البرنى قال فقال الاشج يارسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتشربوا فى الدباء والحنتم والنقير وليشرب أحدكم على سقاء يلاث على فيه (٢) فقال له الاشج بأبى وأمى يارسول الله رخص لنا فى مثل هذه وأومأ بكفيه فقال يا أشج انى ان رخصت لك فى مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه وفرج بين يديه و بسطهما يعنى اعظم منها حتى اذا ثمل أحدكم من شرابه قام الى ابن عمه فهزر (٣) ساقه بالسيف وكان فى القوم رجل من بنى عقيل يقال له الحارث قد هزرت ساقه فى شراب لهم فى بيت من الشعر تمثل به فى امرأة منهم فقام بعض أهل ذلك البيت فهزر ساقه بالسيف فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله ﷺ جعلت أسدل ثوبى فأغطى الضربة بساقى وقد أبداها لنبيه صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نمير بن خرشة الثقفى قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركناه بالجحفة فاستبشر الناس بقدومنا فأسلمنا وأمرهم بالقدوم

(١) أنواع من التمر . (٢) أى يشد على فمه برباط .
(٣) أى ضرب ، وتقدم الحديث فى الجزء الخامس فى الصفحة الستين .

معه إلى المدينة فكان يحض إخوانهم من الناس كل عشية عليهم يضيفونهم فيقول إخوانكم ضيفانكم كل امرىء بقدر ماوسع الله عليه فيقوم الرجل فيأخذ الرجل والرجلين وكان يأخذ الثلاثة عبد الرحمن بن عوف . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه محمد بن يزيد المستملي وهو وضاع .

﴿ باب أدب الضيف ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت همومه فليستغفر ومن أبطأ عنه رزقه فليكثر من قول لاحول ولاقوة الابالله ومن نزل مع قوم فلا يصومن إلا باذنهم ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه فان القوم أعلم بعورة دارهم . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وزاد فيه وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الحقد فى الحسد والكسل فى العبادة والضنك فى المعيشة ، وفيه يونس بن تميم ذكره الذهبي فى الميزان وذكر هذا الحديث فى ترجمته ولم يذكر عن أحد تضعيفه .

﴿ باب النهى عن التكلف ﴾

عن شقيق أو نحوه شك قيس أن سلمان دخل عليه رجل فدعاله بما كان عنده فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أولولا أنا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط باسانيد وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح . وعن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لى الى سلمان الفارسي فقال سلمان لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان فى ملحنا عنقز فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بعنقز فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذى قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لوقنعت بما رزقك لم تكن مطهرتى مرهونة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة . وفى رواية عنده نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ماليس عندنا .

﴿ باب فيمن احتقر ماقدم اليه ﴾

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل على جابر في نفر من أصحاب النبى

صلى الله عليه وسلم فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الادام الخل انه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر مافى بيته أن يقدمه اليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ماقدم اليهم ـ قلت هو في الصحيح باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى فى الاوسط وأبو يعلى إلا أنه قال وكفى بالمرء شرا أن يحتقر ماقرب اليه ، وفى إسناد أبى يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه ؛ وبقية رجال أبى يعلى وثقوا . وعن أبى عوانة أنه قال صنعت طعاما فدعوت سليمان الاعمش فبلغنى عنه أنه قال ان وضاحاً دعانا على عرق عامر ورمان حامض قال فلقيت رقبة بن مصقلة فشكوته اليه فقال اكفيك فلقيه فقال يامحمد دعاك اخ من أخواننا فاكرمك ثم تقول على عرق عامر ورمان حامض أما والله ماعلمتك إلا شرس الطبيعة دائم التطرب سريع الملل مستخف بحق الدور كانك تسعط الخردل اذا سبقت الحكمة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن قدم اليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وإن سقاه شرابا فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجى(١) وثقه ابن معين وغيره وضعفه احمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله ﴾

عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ إن اشكر الناس لله تبارك وتعالى أشكرهم للناس ، وفى رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه كله أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً مايقول لى ياعائشة مافعلت أبياتك فأقول وأى أبياتى تريد يارسول الله فانها كثيرة فيقول لى الشكر فأقول نعم بأبى أنت وأمى قال الشاعر :

ارفع صنيعك لايجربك ضعفه ... يوماً فتدركه العواقب قد نما

---

(١) لقب بذلك لسواده أو لبياضه بعلاقة الضدية ـ على مافى نزهة الألباب لابن حجر .

يجزبك أويثنى عليك وإن من　　أثنى عليك بما فعلت كمن جزى
إن الـكريم إذا أردت وصاله　　لم تلف رثاً حبله واهى القوى

قال فيقول ياعائشة إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده اصطنع اليه عبد من عباده معروفا هل شكرته فيقول أى رب علمت أن ذلك منك فشكرتك عليه فيقول لم تشكرنى إن لم تشكر من أجريت ذلك على يديه . رواه الطبرانى في الصغير والأوسط عن شيخه ذاكر بن شيبة العسقلانى ضعفه الأزدى . وعن أبى المليح عن أسامة عن النبي ﷺ قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر للناس لم يشكر الله . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر الناس لم يشكر الله عزوجل . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصطنع اليكم معروفا فجازوه فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى يعلم أنه قد شكرتم فان الله شاكر يحب الشاكرين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبدالوهاب بن الضحاك وهو متروك وهو عند أبى داود والنسائى بلفظ حتى تروا أنكم قد كافأتموه بدل حتى يعلم ان قد شكرتم دون مابعده . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال من أتى اليه معروف فليكافىء به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم يعط فهو كلابس ثوبى زور . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن أبى الاخضر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن طلحة يعنى ابن عبيدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولى معروفا فليذكره فمن ذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن الحكم بن عمير قال قال رسول الله ﷺ من أتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له . رواه

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسلمي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء . رواه الطبراني في الصغير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ بينما هو يمشي في شدة حر انقطع شسع نعله فجاء رجل بشسع فوضعه في نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ لم يحمل ما حملت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني وفيه على ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لو قال لي فرعون بارك الله فيك قلت وفيك وفرعون قد مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إتمام المعروف ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ استتمام المعروف أفضل من ابتدائه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك .

﴿ باب شكر القليل ﴾

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب . رواه عبدالله وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال أتى النبي ﷺ سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أو وحش بها قال وجاء آخر فأمر له بتمرة قال سبحان الله تمرة من رسول الله ﷺ قال فقال للجارية اذهبي إلى أم سلمة وأعطيه الأربعين درهما التي عندها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة وضعفه الدارقطني .

﴿ باب ما يقول إذا سئل عن حاله ﴾

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلقى رجلا فيقول يا فلان كيف أنت فيقول بخير أحمد الله فيقول له النبي ﷺ جعلك الله بخير فلقى النبي ﷺ ذات يوم فقال كيف أنت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت عنه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يانبي الله انك كنت تسألنى فتقول جملك الله بخير وأنك اليوم سكت عنى فقال له انى كنت أسألك فتقول بخير أحمد الله فأقول جملك الله بخير وانك اليوم قلت بخير إن شكرت فشككت فسكت عنك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وفيه ضعف .

﴿ باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال أخبركم بخيركم من شركم فسكت القوم فأعادها ثلاث مرات فقال رجل من القوم بلى يارسول الله قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من يرجي خيره ولا يؤمن شره . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى إن شئت يارسول الله قال ان شراركم الذى ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يارسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى إن شئت يارسول الله قال الذين لايقيلون عثرة ولا يقبلون معذرة ولا يغفرون ذنباً قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يارسول الله قال من لايرجي خيره ولا يؤمن شره . رواه الطبرانى وفيه عنبس بن ميمون وهو متروك . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلي قال شراركم من يتقي شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره. رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك .

﴿ باب فيمن يصلح له المعروف ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف لايصلح إلا لذى حسب أودين أو لذى حلم . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لاتدخل بيتك إلا تقيا ولا تول معروفك إلا مؤمنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من أعرفهم . وعن عائشة

مرفوعا قال لاتصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب أودين كما لاتصلح الرياضة إلافي النجيب . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كـذاب.

﴿ باب أحبب حبيبك هوناً ماعسى أن يكون بغيضك يوماً ما ﴾ تقدم.

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾ تقدم .

﴿ باب أخبر تقله ﴾ تقدم هذا كله فى الأدب .

﴿ باب سيكون الناس ذئاب ﴾ تقدم فى الادب.

﴿ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ﴾

تقدم في الادب وبقى منها شيء : وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول هذه الأمة خيارهم وآخرها شرارهم مختلفـين متفرقين فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتى الى الناس مايحب أن يؤتى اليه . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن معروف ولم أعرفه ؛ وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب حق المسلم على المسلم ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولايخذله ويقول والذى نفسي بيـده ماتواد اثنان فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما وكان يقول للمسلم على أخيه من المعروف ست يشمته اذا عطس ويعوده إذا مرض وينصحه اذا غاب ويشهده ويسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات . رواه أحمد واسناده حسن . وعن رجل من بنى سليط قال أتيت النبي ﷺ وهو فى أزفلة (١) من الناس فسمعته يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولايخذله التقوى ههنا قال حماد وقال بيده إلى صدره . رواه أحمد بأسانيـد وإسناده حسن . ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن عبـد الرحمن بن عوف بن زياد بن أنعم قال سمعت أبى يقول انه جمعهم برسالهم فى البحر ومركب أبي أيوب الانصارى قال فلمـا حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبى أيوب وإلى أهل مركبه وقال دعوتمونى وأناصائم وكان علىّ من الحق أن أجيبكم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على أخيه

---

(١) أى جماعة .

المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجبا اذا دعاه أن يجيبه وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشمته وإذا مرض أن يعوده وإذا مات أن يشيع جنازته واذا استنصحه أن ينصحه قال وكان فينا رجل مزاح وكان على نفقاتنا رجل فقال المزاح للذى يلى الطعام جزاك الله خيراً وبراً فلما أكثر عليه جعل يغضب ويشتمه فقال المزاح ياأبا أيوب كيف ترى فى رجل إذا أنا قلت له جزاك الله خيراً وبراً غضب وشتمنى فقال أبو أيوب كنا نقول من لم يصلحه الخير أصلحه الشر قلت له فلما جاء ذلك الرجل قال له ذلك المزاح جزاك الله شراً وغرا فضحك الرجل ورضى وقال انك لاتدع بطالتك فقال المزاح جزى الله أبا أيوب خيراً وبراً فقد قال لى . رواه الطبرانى وعبد الرحمن وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ للمؤمن على المؤمن ست خصال يسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس واذا دعاه أن يجيبه واذامرض أن يعوده واذا مات أن يشهده واذا غاب أن ينصحه ، وفى رواية وان دعاه ولو على كراع أجابه . رواه الطبرانى فى الاوسط باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله التقوى ههنا وأشار بيده الى القلب وحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ـ قلت عزاه فى الاطراف باختصار الى أبى داود فى غير رواية اللؤلؤى ـ رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبيدالله بن زياد الحضرمى قال اتى مالك بن دينار سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو راكب على حمار ساقطة أذناه رث السرج والثياب فقال له سالم ممن الرجل فقال له منك وإليك ومن بعض مواليك فقال حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لايخذله ولا يخونه ولا ينساه فى مصيبة نزلت به وان تلف خيار العرب والموالى يحب بعضهم بعضاً لايجدون من ذلك بداً وإن تلف شر الفريقين يبغض بعضهم بعضاً لايجدون من ذلك بداً.

رواه الطبرانى . إسناده جيد . وعن عبد الله قال للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويشهده إذا مات وينصح له بالغيب ويحب له مايحب لنفسه . رواه الطبرانى وقال لم يرفعه أبو جعفر الفراء ورفعه أبو اسحق السبيعى ولم يسق إسناده أبو اسحق ، ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل فقال من يعرفه فقال رجل منهم أنا قال مااسمه قال لاأدرى قال اسم أبيه قال لا أدرى قال ليست هذه معرفة بمعرفة حتى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته إن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك .

﴿ باب اكرام المسلم ﴾ تقدم فى أوائل الأدب.

﴿باب أحب للناس ماتحب لنفسك﴾

عن خالد بن عبد الله القشيرى عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجده يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك، وفى رواية عن خالد أيضاً قال حدثنى أبى عن جدى أنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحب الجنة قال قلت نعم قال أحب لأخيك ماتحب لنفسك . رواه عبد الله والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ويأتى إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب رحمة الناس﴾

عن أبى سعيد يعنى الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من لايرحم الناس لايرحم . رواه أحمد وفيه عطية أى العوفى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال إنه ليس برحمة

أحدكم صاحبه ولـكنها رحمة النـاس رحمة العامة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لايضع الله رحمته إلا على رحيم قالوا يارسول الله كلنا يرحم قال ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة. رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ارحم من في الارض برحمك من فى السماء . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الثلاثة ورجال أبى يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل . وعن ابن عمر عن النبى ﷺ قال من لا يرحم لا يرحم. رواه البزار والطبرانى وفيه عطية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم. رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لم يرحمه الله. رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، وفيه زكريا بن أبي عبيدة وفيه ضعف. وعن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرحم المسلمين فلن يرحمه الله . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيـه من لم أعرفه . قلت وتأتى أحاديث في التوبة من هذا الباب .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الايمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن من أهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد والطبرانى في الـكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح. وعن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى ما اشتكى الجسد اشتكى له

الرأس ومتى ما اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد . رواه الطبرانى وفيه عبد الله المدينى وهو متروك . وعن أبى هريرة وأبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف .

﴿ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لاتمم صالح الأخلاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ان الله بعثنى بتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الأفعال . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عمر بن ابراهيم القرشى وهو ضعيف . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبرانى في الأوسط في حديث تقدم في الضيافة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ان الله جميل يحب الجمال ويحب معالى الأخلاق ويكره سفسافها. رواه الطبرانى في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل كريم يحب الكرماء ويحب معالى الأمور ويكره سفسافها . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال يحب معالى الأخلاق ، ورجال الكبير ثقات . وعن حسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالى الأمور وأشرافها ويكره سفسافها . رواه الطبرانى وفيه خالد بن الياس ضعفه أحمد وابن معين والبخارى والنسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعن عقبة بن عامر قال ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فقلت يارسول الله أخبرنى بفواضل الأعمال فقال ياعقبة صل من قطعك واعط من حرمك واعرض عمن ظلمك ، وفي رواية واعف عمن ظلمك . رواه أحمد والطبرانى وأحد اسنادى أحمد رجاله ثقات . وعن على قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وأن

تعفو عمن ظلمك . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف .وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة من وصل من قطعه وعفا عمن ظلمه وأعطي من حرمه . رواه الطبرانى وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو متروك . وورواه مرسلا وفيه من لم أعرفه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتصفح عمن شتمك . رواه الطبرانى وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال سول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يارسول الله قال تحلم على جهل عليك وتعفو عن من ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب . وعن عبادة أيضاً قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ألا أنبئكم بما يشرف الله تعالى به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال ان تحلم على من جهل عليك وأن تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عن من ظلمك . رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يشرف له البنيان وأن ترفع له الدرجات فليعف عن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه. رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته قال ماهن يارسول الله بأبي أنت وأمي قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك قال فاذا فعلت هذا فمالى يا نبى الله قال يدخلك الله الجنة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.وعن أبى هريرة أن رجلا شتم أبا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي ﷺ يعجبه ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه أبو بكر فقال يارسول الله كان يشتمنى وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت

وقمت قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لاقعد مع الشيطان ثم قال يا أبا بكر ثلاث كلهن حق مامن عبدظلم بمظلمة فيغضي عنها لله عز وجل إلاأعزالله بهانصره ومافتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلازاده بها كثرة ومافتح باب مسألة يريدبها كثرة إلازاده الله بهاقلة ـ قلت روى أبوداود منه إلى قوله فلم أكن لاقعد مع الشيطان ـ رواه أحمدوالطبرانيفي الأوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن عبد الله قال جيء بي إلى النبي ﷺ جاء بي عثمان بن عفان وزهير فجعلوا يثنون عليّ عنده فقال لهم رسول الله ﷺ لاتعلموني به قد كان صاحبي في الجاهلية قال قال نعم يارسول الله فنعم الصاحب كنت قال فقال ياسائب انظر أخلاقك التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الاسلام اقر الضيف وأكرم اليتيم وأحسن إلى جارك ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يجزى من عمله تقوى تحجزه عن معاصي الله أوحلم يكف به سفيها أوخلق يعيش به في الناس وأن النبي ﷺ قال من كان فيه واحدة من ثلاث وزوجه الله من الحور العين من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله أورجل عفا عن قاتله أورجل قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة . رواه الطبراني عن شيخه ابراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبي . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من عفا عند قدرة عفا الله عنه يوم العسرة . رواه الطبراني وفيه العلاء بن كثير وهو ضعيف .

﴿ باب فضل قضاء الحوائج ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة الى أن يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وان هلك فيامن هالك دخل الجنة بغير حساب . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحيم بن زيدالعمي وهو متروك . وعن أنس أيضا

قال قال رسـول الله ﷺ من مشى فى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبدالرحيم بن زيد العمى وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألطف مؤمنا أوخف فى شىء من حوائجه صغر ذلك أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه من خدم الجنة . رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله بها له أمر دنياه وآخرته واثنتين وسبعين فى الدرجات . رواه أبو يعلى والبزار وفى اسنادهما زياد بن أبى حسان وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعياله . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عمير وهو أبو هرون القرشي متروك . وعن ابن عمر أن رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أى الناس أحب الى الله وأى الاعمال احب الى الله فقال رسول الله ﷺ أحب الناس الى الله عز وجل أنفعهم للناس وأحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضى عنه ديناً أو تطرد عنه جوعا ولان أمشى مع أخ لى فى حاجة أحب الى من أن أعتكف في هذا المسجد شهرا فى مسجد المدينة ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غضبه ولو شاء أن يمضيه امضاه ملأ الله قلبه رخاء يوم القيامة ومن مشى مع أخيه فى حاجة حتى تتهيأ له ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام . رواه الطبرانى في الثلاثة وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه المسلم الى ذى سلطان فى مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الأقدام . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه ابراهيم بن هشام النسائى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس تفزع الناس اليهم فى حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله . رواه الطبرانى وضعفه وحسن حديثه ابن عدى ، وأحمد بن طارق الراوى عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه إلى ذى سلطان في مبلغ برأو إدخال سرور رفعه الله فى الدرجات العلا فى الجنة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ورواه باسناد آخر ضعيف ورواه فى الأوسط . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر . رواه الطبرانى وفيه مالك بن يحيى النكرى وهو ضعيف . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إن لله عند أقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا فى حوائج الناس مالم يملوا فاذا ملوا نقلها إلى غيرهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم . رواه الطبرانى فى الاوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصى ضعفه الازدى . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مشى فى حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشر سنين ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم القيامة شعبتين من نور على الصراط يستضىء بضوئهما عالم لايحصيهم إلا رب

العزة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه العلاء بن سلمة بن عثمان وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن الحسن بن على عن النبى ﷺ قال إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك . رواه الطبرانى في الأوسط والكبير وفيه جهم بن عثمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سروراً لم يرض الله له ثوابا دون الجنة . رواه الطبراني فى الصغير والأوسط وفيه عمر بن حبيب القاضى وهو ضعيف. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقى أخاه المسلم بما يحب الله ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة. رواه الطبراني فى الصغير وإسناده حسن . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ من نفس عن مؤمن كربة من كربه نفس الله كربه يوم القيامة ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه شعيب بياع الأنماط وهو مجهول . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ قال لايزال الله فى حاجة العبد مادام فى حاجة أخيه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة فى الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر عورة مسلم ستر الله عورته عليه يوم القيامة والله فى حاجة العبد ما كان العبد فى حاجة أخيه . رواه الطبراني فى الأوسط وفى الكبير طرف من آخره وفيه عبيد الله بن زحر وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الله بن عمرو وأبى هريرة قالا قال رسول الله ﷺ من مشى فى حاجة أخيه المسلم أظله الله تعالى بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض فى الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة فذكر الحديث وقد تقدم فى الجنائز(١) فى عيادة المريض . وعن معاوية بن حيدة عن رسول الله ﷺ قال ان

(١) هذا الباب فى الجزء الثالث .

صدقةالسر(١)تطفىء غضب الرب وإنصنائع المعروف تقى مصارع السوء وإنصلة الرحم تزيد فى العمر وتنفى الفقر وأكثر من قول لاحول ولاقوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة وإن فيها شفاءً من كل داء أدناها الهم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أصبغ غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن سمرة بن جندب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة اللسان فقيل يارسول الله وماصدقة اللسان قال الشفاعة يفك بها الأسير ويحقن بها الدم وتجر بها المعروف والاحسان إلى أخيك وتدفع بها عنه الكريهة . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف.

﴿ باب فيمن رحم طالب حاجة ﴾

عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه فأطافت بهم فلم تجد مكانا ففطن لها رجل فقام وجلست فقضت حاجتها ثم قامت فقال النبى صلى الله عليه وسلم للرجل أتعرفها قال لاقال فرحمتها رحمك الله . رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سليمان وثقه أبوداود وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مايفعل طالب الحاجة وممن يطلبها ﴾

عن ابن عباس قال لاتطلبن حاجة إلى أعمى ولا تطلبها ليلا وإذا طلبت الحاجة فاستقبل الرجل بوجهك فان الحياء فى العينين وباكر حاجتك فان النبى ﷺ قال اللهم بارك لأمتى فى بكورها . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن مساور وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا واسما حسنا وجعله فى موضع غير شين فهو صفوة الله من خلقه، وقال ابن عباس قال الشاعر :

أنت شرط النبى اذ قال يوماً ... فابتغوا الخير فى صباح الوجوه

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه خلفٌ بن خالد البصرى وهو ضعيف .

---

(١) فى الأصل « الستر » .

وعن مجاهد عن ابن عباس أراه رفعه قال اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني وفيه عبدالله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه الطبرانى من طريق يحيي بن يزيد بن عبد الملك النوفلى عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عائشة أن النبى ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الخير إلى الرحماء من أمتى تعيشوا فى أكنافهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن مروان السدى الصغير وهو متروك .

﴿ باب شكر المعروف والثناء على فاعله ﴾

تقدم فى الكراسة قبل هذا .

﴿ باب كتمان الحوائج ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه سعيد ابن سلام العطار قال العجلى لا بأس به ، وكذبه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لأهل النعم حساداً فاحذروهم . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه أسماعيل ابن عمرو البجلى وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقلما زالت عن قوم فعادت اليهم . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب الاحسان إلى الدواب ﴾

عن ضرار بن الأزور قال أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة(١) فحلبتها فلما أخذت لأجهدها قال لا تفعل دع داعي اللبن. رواه أحمد والطبراني وقال دع دواعي اللبن ودع لي ، بأسانيد ورجال أحدها رجال ثقات. وعن نقادة قال قال لي رسول الله ﷺ يانقادة أبغني ناقة حلبانة ركبانة (٢) غير أن لا تول وابق قال فجئت فبغيتها في نعم فلم أجد ناقة رمادلواً ووجدتها في نعم ابن عم لي فقدمت بها على رسول الله ﷺ فقال يانقادة بق دواعي الدر أوقال دواعي اللبن. رواه الطبراني وفي رواية بعث عمي بلقوح إلى رسول الله ﷺ فقال لي احلبها فحلبتها فقال يانقادة دع دواعي اللبن قال فتركت أخلافها قائمة لم تنفض اللبن كله ، وهذه الرواية رواها الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الرواية الأولى اسحق الفروي وهو متروك وفي إسناد الثانية يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك وجماعة لا يعرفون. وعن عبد الله بن عمرو قال مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة فقال أي فلان إذا حلبت فابق لولدها فانها من أبر الدواب. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة وهو ثقة. وعن سوادة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ فسألته فأمر لي بذود ثم قال لي إذا رحت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا عداد باعهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يغيظوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا. رواه أحمد وإسناده جيد. وعن الزبير قال سألت جابراً أبصرت رسول الله ﷺ يصلي راكباً فقال نعم ثم أتاه رجل قد اشترى ناقة ليدعو الله عليها فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسكت رسول الله ﷺ ثم دعا له حين سلم - قلت هو في الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لها - رواه أحمد وإسناده حسن. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فوجد ناقة معقولة فقال أين صاحب هذه الراحلة فلم يستجب له أحد فدخل المسجد فصلى حتى فرغ فوجد

---

(١) أي ناقة حلوباً. (٢) أي تحلب وتركب.

الراحلة كما هى فقال أين صاحب هذه الراحلة فاستجاب له صاحبهافقال أنا يانبي الله فقال ألا تتق الله تعالى فيها إما أن تعقلها وإما أن ترسلها حتى تبتغى لنفسها. رواه الطبرانى واسناده جيد .

كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ذكر نبينا آدم أبى البشر ﷺ ﴾

عن أبي هريرة عن النبى ﷺ قال إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً ثم تركه حتى إذا كان حمأ مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصالا كالفخار قال فكان إبليس يمر به فيقول لقد خلقت لأمر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه أنه حمد ربه فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر ما يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجاء إلى ربه فقال ماذا قالوا لك وهو أعلم بما قالوا له قال يارب لما سلمت عليهم قالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يارب وما ذريتي قال اختر يا آدم قال اختار يمين ربي وكلتا يدى ربي يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كائن من ذريته فى كف الرحمن عز وجل فذكر الحديث. رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن رافع قال البخارى ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى رفعه قال لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لاتغير . رواه البزار والطبرانى ورجاله

ثقات . وعن بريدة رفعه قال لو أن بكاء داود صلى الله عليه وسلم وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ماعدله . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى ذر قال قلت يا رسول الله آدم أين كان قال نعم كان نبياً رسولا كلمه الله قبلا قال له يا آدم (أسكن أنت وزوجك الجنة) . رواه الطبرانى فى الأوسط وأحمد بنحوه فى حديث طويل وفيه المسعودى وقد اختلط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالى ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني وفيه نافع بن هرمز وهو متروك. وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن أبى برزة قال إن آدم لما طوطى عن كلام الملائكة وكان يستأنس لكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله تعالى يا آدم ما يحزنك قال كيف لا أحزن وقد أهبطتنى من الجنة ولا أدرى أعود إليها أم لا فقال الله يا آدم قل اللهم لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك سبحانك اللهم وبحمدك رب إنى عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت أرحم الراحمين والثانية اللهم لا إله إلا أنت وحدك لاشريك لك سبحانك رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لاشريك لك رب عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت التواب الرحيم فهذه الكلمات التى أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) قال وهى لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه أهل التوراة وأهل الانجيل شيث تعبد لربك وسله يردنى إلى الجنة أم لا فتعبد وسأل فأوحى الله إليه إنى أرده إلى الجنة قال أى رب إنى لم آمن أبى أحسب ان أبي سيسألنى العلامة فألقى الله اليه سوارا من أسورة الجنة فلما أتاه قال ماوراءك قال أبشر قد أخبرني أنه رادك الى الجنة قال فما سألته العلامة فأخرج

السوار فعرفه فخر ساجداً فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهند وذكر أن كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لى ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فجاء جبريل عليه السلام فقال إلى أين فقال إن أبي أرسلني أن أطلب إلى ربي أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى أن لا يأكل منها شيئاً حتى يعاد إليها وإنه قدمات فارجع فواره فأخذ جبريل عليه السلام فغسله و كفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم . رواه الطبراني وفيه سوار ابن مصعب وهو متروك . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدر وكفنوه والحدواله ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بني آدم في موتاكم، وفي رواية لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وتراً ولحدت له وقالت هذه سنة آدم وولده . رواه كله الطبراني في الأوسط باسنادين في أحدهما الحسين بن أبي السرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وكذلك روح بن أسلم فى السند الآخر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور .وعن عتى قال رأيت شيخا بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا هذا أبي بن كعب فقال ان آدم صلى الله عليه وسلم حضره الموت قال لبنيه أى بني إنى اشتهي من ثمار الجنة فذهبوا يطلبون له فاستقبلتهم الملائكة معهم أكفانه وحنوطه ومعهم الفؤوس والمساحي والمكاتل فقالوا يا بنى آدم ما تريدون وما تطلبون أو ما تريدون وأين تذهبون قالوا أبونا مريض فاشتهى من ثمار الجنة قالوا لهم ارجعوا فقد قضى أبوكم فجاؤوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت بآدم فقال إليك عنى فانما أتيت من قبلك خلي بيني وبين ملائكة ربي تبارك وتعالى فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له ولحدوا له فصلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا من القبر ثم حثوا عليه ثم قالوا يا بنى آدم هذه سنتكم . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عتى بن ضمرة وهو ثقة .

﴿ باب فى ذكر إدريس ﷺ ﴾

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إدريس ﷺ كان صديقا

لملك الموت فسأله أن يريه الجنة والنار فصعد بادريس فأراه النار ففزع منها وكاد يغشى عليه فالتف عليه ملك الموت بجناحه فقال ملك الموت أليس قد رأيتها قال بلى ولم أركاليوم قط ثم انطلق به حتى أراه الجنة فدخلها فقال ملك الموت انطلق قد رأيتها قال إلى أين قال ملك الموت حيث كنت قال إدريس لا والله لا أخرج منها بعد أن دخلتها فقيل لملك الموت أليس أنت أدخلته إياها وأنه ليس لأحد دخلها أن يخرج منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك.

﴿ باب فى ذكر نوح ﷺ ﴾

عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال لورحم الله من قوم نوح أحداً لرحم أم الصبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح صلى الله عليه وسلم مكث فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم حتى كان آخر زمانه وغرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها وجعل يعملها سفينة ويمرون عليه يسألونه فيقول أعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون يعمل سفينة فى البر وكيف تجرى قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء فى السكك خشيت أم الصبى عليه وكانت تحبه حبا شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت به على الجبل فلما بلغ الماء فمها رفعته بيديها حتى ذهب بهما الماء فلو رحم الله منهم أحداً رحم الصبي . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن يعقوب الزمعى وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى ذكر ابراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ﴾

عن أبى الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن النبي صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جمرة العقبة فعرض له الشيطان قال سريج شيطان فرماه

بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال قد تله قال يونس ولم يتله للجبين وعلى اسماعيل قميص أبيض قال يا أبة ليس لى ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فاذا هو بكبش أبيض أقرن أعين ـ قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الحج ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني وفيها أن الذبيح إسحق وفيها عطاء بن السائب وقد اختلط. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذ إبراهيم خليلا. رواه الطبراني وفيه يحيي الحماني وهو ضعيف. وعن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن الأنبياء يوم القيامة كل اثنين منهم خليلان دون سائرهم قال فخليلي منهم يومئذ خليل الله إبراهيم عليه السلام. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بابراهيم رأى رجلا يفجر بامرأة فدعا عليه فأهلك ثم رأى رجلا على معصية فدعا عليه فأوحى الله اليه انه عبدي وان مصيره مني خصال ثلاث إما أن يتوب فأتوب عليه واما أن يستغفرني فأغفر له وإما أن يخرج من صلبه من يعبدني يا إبراهيم أما علمت أن من أسمائي اني أنا الصبور . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن أبي علي اللهبي وهو متروك . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ذخراً من درة لاصدع فيه ولا وهن أعده الله لخليله ابراهيم ﷺ . رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه ورجالهما رجال الصحيح. وعن جابر عن النبي ﷺ قال أريت الأنبياء فانه شبيه ابراهيم عليه السلام . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال أول من يكسي من الخلائق ابراهيم يعني يوم القيامة . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما ألقي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك .

رواه البزار وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف، وضعفه الجمهور. وعن العباس أن النبي ﷺ قال قال داود ﷺ أسألك بحق آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب فقال أما ابراهيم فألقى في النار فصبر من أجلي وتلك بلية لم تنلك وأما اسحق فبذل نفسه ليذبح فصبر من أجلي وتلك بلية لم تنلك وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك. رواه البزار من رواية أبى سعيد عن على ابن زيد وأبو سعيد لم أعرفه، وعلى بن زيد ضعيف وقد وثق. وعن عبد الله يعنى ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن إسحق ذبيح الله. رواه الطبرانى، وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وعن أبي الأحوص قال فاخر أسماء بن خارجة رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يوسف بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله. رواه الطبرانى موقوفاً باسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبرانى لم أعرفهم. وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قالوا فما فى أمتك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة فأدنى الفقير وقلت شكاته الناس. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك.

﴿ **باب** ذكر اسماعيل الذبيح ﷺ ﴾ تقدم الحديث فى أول الباب قبل هذا.

﴿ **باب** ذكر اسحق ﷺ ﴾

عن العباس يعنى ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق. رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وقد ضعفه الجمهور. وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله خيرنى بين أن يغفر لنصف أمتى أو شفاعتى فاخترت شفاعتى ورجوت أن تكون أعم لأمتى ولولا سبق الذى دعا اليه العبد الصالح لعجلت دعوتى ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبح قيل له يااسحق سل تعطه قال أما والله لا تعجلنها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئاً قد أحسن فاغفر له. رواه الطبرانى

في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وشيخ الطبراني لم أعرفه .

﴿ باب ذكر يوسف ﷺ ﴾

عن عبد الله يعنى ابن مسعود قال أعطى يوسف وأمه ثلثى حسن الناس فى الوجه والبياض وغير ذلك فكانت المرأة إذا أتته غطى وجهه مخافة أن تفتتن . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى أيضاً فقال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن، والظاهر أنه وهم والله أعلم .

﴿ باب ذكر موسى الكليم ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة فى ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع فى مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجى به أن قال ياموسى إنه لم يتصنع لى المتصنعون بمثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتى قال موسى يارب البرية كلها ويامالك يوم الدين وياذا الجلال والاكرام ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال أما الزهاد في الدنيا فانى أبحتهم جنتى يتبوؤن منها حيث شاؤا وأما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الا ناقشته وحاسبته إلا الورعون فانى أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خشيتى فأولئك لهم الرفيق الأعلى لايشاركون فيه . رواه الطبرانى وفيه جويبر وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما كلم الله موسى كان يبصر دبيب النمل على الصفا فى الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه الحسين بن أبى جعفر الجفرى وهو متروك . وعن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئلت أى الأجلين قضى موسى فقل خيرهما وأتمهما وأبرهما وإن سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهى التى جاءت فقالت ياأبت استأجره ان خير من استأجرت القوى الأمين قال مارأيت من قوته قالت أخذ حجراً

ثقيلا فألقاه على البر قال وما الذى رأيت من أمانته قالت قال امشي خلفى ولا تمشى أمامي . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والبزار باختصار وفى إسناد الطبرانى عويد بن أبى عمران الجونى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبرانى ثقات وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى سورة القصص(١). وعن جابر ابن عبدالله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأجلين قضى موسى قال أوفاهما . رواه الطبرانى في الأوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ كأنى أنظر إلى موسى فى هذا الوادى محرماً بين قطوانيتين (٢) رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان الرهاوى وهو متروك. وعن عبد الله بن مسعود قال كان طول موسى صلى الله عليه وسلم اثنى عشر ذراعاً وعصاه اثنى عشر ذراعاً ورتبته اثنى عشر ذراعاً فضرب عوج بن عناق فما أصاب إلا كعبه . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يارب هذا كلامك الذى كلمتنى به قال ياموسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجع موسى إلى بنى إسرائيل قالوا ياموسى صف لنا كلام الرحمن عز وجل قال لا تستطيعونه ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل من أحلى حلاوة سمعتموه فذاك قريب منه وليس به . رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال كان ملك الموت يأتى الناس عياناً قال فأتى موسى فلطمه ففقأ عينيه فأتى ربه عز وجل فقال يارب عبدك موسى فقأ عينى ولولا كرامته عليك لعنتت به قال يونس لشققت عليه قال له اذهب إلى عبدى فقل له ليضع يده على جلد أو مسك(٣) ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال مابعد هذا قال الموت قال فالآن قال فشمه شمة فقبض روحه قال يونس فرد الله اليه عينه فكان يأتى الناس خفية ـ قلت

(١) فى الجزء السابع (٢) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل. (٣) المسك . الجلد .

فى الصحيح طرف منه ـ رواه أحمد والبزاز ورجاله رجال الصحيح. وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت موسى صلى الله عليه وسلم عند الكثيب الأحمر يصلى فى قبره . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه جبلة بن سليمان وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ مر على موسى عليه السلام وهو قائم يصلى فى قبره . رواه الطبرانى وفيه فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم وقد روى عن فياض ثلاثة موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبدالله النجار الرقى وأبو يوسف الصندلانى . وعن الشعبي عن جابر بن عبدالله أو غيره من أصحاب رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أنا أول إفاقة فأرفع رأسي فاذا برجل بينى وبين العرش فقيل هو موسى ﷺ فان كان فى الأرض فقد أفاق قبلى . رواه البزار وفيه مجالد بن سعيد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ ﴾

عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال إنى لأرجو إن طال بى عمر أن ألقى عيسى ابن مريم ﷺ فان عجل بى موت فمن لقيه منكم فليقرئه منى السلام . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن عيسى بن مريم ليس بينى وبينه نبى ولا رسول الا أنه خليفتى فى أمتى من بعدى ألا إنه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السلام ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى في الصغير والأوسط وفيه محمد بن عقبة السدوسى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء فى دمشق . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الشعبى قال قال رجل عند المغيرة بن شعبة صلى الله على محمد خاتم الأنبياء لا نبى بعده فقال المغيرة حسبك

أن تقول خاتم الأنبياء فانا كنا نحدث أن عيسى بن مريم خارج فان كان خارجا فقد كان قبله وبعده. رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد ضعفه جماعة ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما فيكون قبره رابع(١) . رواه الطبراني وفيه عثمان بن الضحاك وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود وقد ذكر المزى(٢) رحمه الله هذا في ترجمته وعزاه إلى الترمذي وقال حسن ولم أجده في الاطراف والله أعلم . وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيسى بن مريم مكث فى بنى اسرائيل أربعين سنة . رواه أبو يعلى عن الحسين بن على بن الأسود ضعفه الأزدي ووثقه ابن حبان ويحيي بن جعدة لم يدرك فاطمة .

﴿ باب ذكر نبي الله داود ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من جحد آدم عليه السلام قالها ثلاث مرات ان الله عز وجل لما خلقه مسح ظهره وأخرج ذريته فعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال أى رب من هذا قال هذا ابنك داود قال كم عمره قال ستون قال أى رب زدني عمره قال لا إلا أن تزيده أنت من عمرك فزاده أربعين سنة من عمره فكتب الله عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة فلما أراد أن يقبض روحه قال قد بقي من أجلى أربعون فقيل له إنك قد جعلته لابنك داود قال فجحد فأخرج الله عز وجل الكتاب وأقام عليه البينة فأتمها لداود مائة سنة وأتمها لآدم عمره ألف سنة . رواه أحمد والطبراني وقال فى أوله لما نزلت آية الدين وقال كم عمره قال ستون سنة، والباقي بمعناه وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود ﷺ قال كان أعبد البشر . رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان داود النبي صلى الله عليه وسلم فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج

---

(١) لعله سقط ماهو ظاهر المعنى . (٢) فى الأصل «المزنى» .

أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلقت الأبواب فاقبلت امرأته تطلع إلى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من أين دخل هذا الرجل الدار والدار مغلقة والله ليفتضحن بداود فجاء داود فاذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قال أنا الذى لا أهاب الملوك ولا يمتنع منى الحجاب قال له داود أنت والله إذاً ملك الموت مرحبا بأمر الله فزمل داود مكانه حيث قبضت نفسه حتى فرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس قال سليمان للطير أظلى على داود فأظلت عليه الطير حتى أظلمت عليهم الأرض قال لها سليمان ﷺ اقبضى جناحا فقال أبو هريرة يرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت الطير وقبض رسول الله ﷺ يده وصلت عليه يومئذ المضرحه . رواه أحمد وفيه المطلب بن عبدالله بن حنطب وثقه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه لقد قبض الله روح داود عليه السلام من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على سننه وهديه مائتى سنة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب ذكر نبى الله سليمان بن داود عليهما السلام ﴾

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من صنعت له النورة ودخل الحمام سليمان بن داود فلما دخله ووجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله أوه أوه قبل أن لا ينفع أوه . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه اسماعيل ابن عبد الرحمن الأودى وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال كان سليمان نبى الله صلى الله عليه وسلم إذا قام فى مصلاه رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لأى شيء أنت فتقول لكذا فان كانت لغرس غرست وإن كانت لدواء كتب فبينا هو ذات يوم يصلى إذا شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخرنوب قال لأى شيء أنت قالت لخراب هذا البيت قال اللهم عم على الخرنوب حتى تعلم الانس أن الجن لا تعلم الغيب قال

فنحتها عصا يتوكأ عليها فأكلتها الارضة فسقط فحزروا أكلها والجن تعمل الارضة فوجدوه حولا فتبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها هكذا فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت . رواه الطبراني والبزار بنحوه مرفوعاً وموقوفاً وفيه عطاء وقد اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ان نبى الله أيوب كان فى بلائه ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلان من إخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان اليه فقال أحدهما لصاحبه تعلم والله لقد أذنب ذنباً ماأذنبه أحد قال صاحبه وما ذاك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف الله عنه فلما راحا اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له قال أيوب ماأدرى ماتقول إلا أن الله يعلم كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتى فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا فى حق قال وكان يخرج إلى حاجته فاذا قضى حاجته امسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأ عليها وأوحى إلى أيوب فى مكانه أن (أركض برجلك هذا مغتسلٌ باردٌ وشراب) فاستبطأته فتلقته تنظر وأقبل عليها قد أذهب الله مابه من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رأته قالت أى بارك الله فيك هل رأيت نبى الله هذا المبتلى والله على ذلك مارأيت أحداً أشبه به مذ كان صحيحاً منك قال فانى أنا هو وكان له أبدران أبدر القمح وابدر الشمير فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على ابدر القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى على ابدر الشمير الورق حتى فاض . رواه أبو يعلى والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب فى ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام ﴾

عن ابن عباس قال كنت فى حلقة في المسجد نتذاكر فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن وذكرنا

موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرنا رسول الله ﷺ فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ماتذكرون بينكم قلنا يارسول الله ذكرنا فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن وذكرنا موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرناك يارسول الله قال فمن فضلتم فقلنا فضلناك يارسول الله بعثك الله الى الناس كافة وغفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر وأنت خاتم الانبياء فقال رسول الله ﷺ ما ينبغي أن يكون أحد خيراً من يحيي بن زكريا قلنا يارسول الله وكيف ذاك قال ألم تسمعوا كيف نعته في القرآن (يا يحيي خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) الى قوله تعالى (حيا) (مصدقا بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبيا من الصالحين) لم يعمل سيئة ولم يهم بها. رواه البزار والطبراني وفيه على بن زيد بن جدعان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ مامن أحد من ولد آدم إلا وقد أخطأ أو هم ليس يحيي بن زكريا . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد فانه لم يهم بها ولم يعملها، والطبراني وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ماهمّ بخطيئة أحسبه قال ولا عملها. رواه البزار ورجاله ثقات. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كل بني آدم يلقي الله يوم القيامة بذنب وقد يعذبه عليه ان شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا فانه كان سيداً وحصورا ونبيا من الصالحين وأهوى النبي ﷺ الى قذاة من الارض فأخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة .رواه الطبراني فى الاوسط وفيه حجاج بن سليمان الرعيني وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ذكر يونس عليه السلام ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لا ينبغي لأحد أن يقول أنا عند الله خير من يونس بن متى . رواه الطبراني وفيه أبو يحيي القتات وهو ضعيف وقد وثق .

﴿ باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم ﴾

عن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أباذر هل صليت فقلت لا قال قم فصل قال فقمت فصليت ثم جلست فقال يا أباذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن قال قلت يارسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يارسول الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يارسول الله فالصوم قال فرض مجزي وعند الله مزيد قلت يا رسول الله فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قال قلت فأيها أفضل قال جهد من مقل أو سر الى فقير قلت يارسول الله أي الأنبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت يارسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا أوقال مرة خمسة عشر قلت يا رسول الله آدم نبي قال نعم مكلم قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي (الله لا إلـه إلا هو الحي القيوم) - قلت روى النسائي طرفاً منه - رواه أحمد وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة والكلام عليهما في العلم في حسن السؤال . وعن أبي أمامة أن رجلا قال يارسول الله أنبي كان آدم قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وابراهيم قال عشرة قرون قال يارسول الله كم كانت الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة عشر. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليد الحلبي وهو ثقة .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي أربعة آلاف إلى بني إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس . رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذى (١) وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية آلاف نبي منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل. رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابراهيم بن مهاجر بن مسمار وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه . وعن ابن عباس قال الأنبياء من بني اسرائيل إلا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم واسماعيل واسحق

(١) في نسخة « الزيدى » وفي أخرى مغفلة من النقط ، والرجل مشهور .

وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وليس من نبى الا له اسمان إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام . رواه الطبرانى موقوفاً ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون . رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبى يعلى ثقات . وعن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفس أبى القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماما مقسطا وحكما عدلا فليكسرن الصليب ويقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحناء وليعرضن المال فلا يقبله أحد ثم لئن قام على قبرى فقال يا محمد لاجبته - قلت هو فى الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيمن خلا من إخوانى من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ثابت العبدى وهو ضعيف وهذا الحديث في ترجمته (١) .

﴿ باب ماجاء فى الخضر عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الليالى أحمل له الطهور إذ سمع مناديا فقال يا أنس صه(٢) فقال اللهم أعنى على ماينجينى مما خوفتنى منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال أختها فكأن الرجل لقن ماأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارزقنى شوق الصادقين الى ماشوقتهم اليه فقال النبى ﷺ يا أنس ضع الطهور وائت هذا المنادى فقل له أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يعينه على ماابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ماأتاهم به نبيهم بالحق فأتيته فقلت ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله على ماابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ماأتاهم به نبيهم بالحق فقال ومن أرسلك فكرهت أن أعلمه ولم أستأذن رسول الله ﷺ فقلت وما عليك رحمك الله بما سألتك فقال أولا تخبرنى من أرسلك فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال فقال قل له أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى مرحباً برسول الله ومرحبا برسوله أنا أحق أن آتيه أقرىء

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة . (٢) أى أنصت .

رسول الله السلام وقل له الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان الله قد فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام فلما وليت عنه سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الأمة المرحومة المرشدة المتاب (١) عليها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه انوضاح بن عباد الكوفي تكلم فيه أبو الحسين بن المنادى، وشيخ الطبراني بشر بن على بن بشر العمي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدثكم عن الخضر قالوا بلى يارسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشى فى سوق بنى إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ماشاء الله من أمر يكون ماعندى شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك بوجه الله لما تصدقت على فانى نظرت السماحة فى وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله ماعندى شيء أعطيكه إلا أن تأخذنى فتبيعنى فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم أقول لقد سألتنى بأمر عظيم أما إني لاأخيبك بوجه ربى بعنى قال فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشترى زمانا لايستعمله فى شيء فقال له إنك إنما اشتريتنى التماس خير عندى فأوصنى بعمل قال اكره أن أشق عليك انك شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق على قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لاينقلها دون ستة نفر فى يوم فخلى (٢) الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة فى ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت مالم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال إنى أحسبك أمينا فاخلفنى فى أهلى خلافة حسنة قال وأوصنى بعمل قال إنى أكره أن أشق عليك قال ليس يشق على قال فاضرب من اللبن لبيتى حتى أقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه فقال أسألك بوجه الله ماسبيلك وماأمرك قال سألتنى بوجه الله ووجه الله أوقعنى فى العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا الخضر الذى سمعت به سألنى مسكين صدقة فلم يكن عندى شيء أعطيه فسألنى بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعنى وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو

(١) فى نسخة «الثياب» . (٢) فى نسخة «فخرج» .

بقدر وقف يوم القيامة جلد ولا لحم له عظم يتقمقع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يانبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجل بأبى أنت وأمي يانبي الله احكم فى أهلى ومالى بما شئت أو اختر فأخلى سبيلك قال أحب أن تخلى سبيلى فأعبد ربى فخلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذى أوثقنى في العبودية ثم نجانى منها . رواه الطبرانى ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس. ويأتى حديث آخر فى وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضر .

﴿ باب ماجاء فى خالد بن سنان ﴾

عن ابن عباس أن رجلا من بنى عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه أنا أطفىء عنكم نار الحرتين فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الاحقا فما شأنك وشأن نار الحرتين تزعم أنك تطفئها قال فانطلق معه عمارة ابن زياد فى ناس من قومه حتى اتوها وهى تخرج من شق جبل فى حرة يقال لها حرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها وقال إن أبطأت عنكم فلا تدعونى باسمى فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول بدا بدا كل سها مردا زعم ابن راعية المعزى أنى لا أخرج منها وثيابى تندى حتى دخل معها الشق فأبطأ عليهم قال فقال عمارة بن زياد والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم بعد فقالوا إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه قال فادعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج بعد فقال إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فخرج اليهم آخذاً برأسه قال ألم أنهكم أن تدعونى باسمى فقد والله قتلتمونى فادفنونى فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانبشونى فانكم ستجدونى حيا قال فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر فقال انبشوه فانه أمرنا أن ننبشه فقال عمارة بن زياد لا تحدث مضر عنا انا ننبش موتانا والله لا تنبشوه أبداً وقد كان خالد اخبرهم أن فى علم امرأته لوحين فاذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فانكم سترون ماتسألون عنه ولا تمسهما حائض قال فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهى حائض فذهب ماكان فيهما من

علم قال وقال أبو يونس قال سماك ان ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن أخي . رواه الطبراني موقوفاً وفيه المعلى بن مهدى ضعفه أبو حاتم قال يأتى أحيانا بالمنا كير قلت وهذا منها . وعن ابن عباس قال ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال ذاك نبي ضيعه قومه . رواه البزار والطبرانى إلا أنه قال جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثورى ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ أنا أولى الناس بعيسى بن مريم الأنبياء إخوة لعلات وليس بيني وبينه نبي. قال البزار : رواه الثورى عن سالم عن سعيد بن جبير مرسلا .

كتاب علامات النبوة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فى كرامة أصله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس (وتقلبك فى الساجدين) قال من صلب نبي إلى نبى حتى صرت نبيا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن على أن النبي ﷺ قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدنى أبى وأمى . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن على صحح له الحاكم فى المستدرك وقد تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ماولدنى من سفاح الجاهلية شيء وماولدنى إلا نكاح كنكاح الاسلام . رواه الطبرانى عن المدينى عن أبى الحويرث ولم أعرف المدينى ولا شيخه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قسم الخلق

قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله (أصحاب اليمين) (وأصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فذلك قوله (أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون) فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني من خيرها قبيلة فذلك قوله (شعوبا وقبائل) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله (إنما يريد اللهُ ليذهبَ عنكم الرجسَ أهلَ البيتِ ويطهركم تطهيراً) . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وغسان ابن ربعي وكلاهما ضعيف . وعن عبيد الله بن عمر قال إنا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد فقال رجل من القوم إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال ما بال أقوال تبلغني عن أقوام إن الله عز وجل خلق السموات سبعا فاختار العليا منها فسكنها وأسكن سمواته من شاء من خلقه وخلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فمن أحب العرب فلحبي أحبهم ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم . وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال أتى ناس من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم إنما مثل محمد نخلة نبتت في الكبا قال حسين الكبا الكناسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب قال فما سمعناه ينتمى قبلها إلا أن الله عز وجل خلق خلقه ثم فرقهم

فرقتين فجعلنى فى خير الفريقين ثم جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا صلى الله عليه وسلم ـ قلت روى له الترمذى حديثا غيرهذا ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل أهل بيتى كمثل نخلة نبتت في مزبلة . رواه الطبرانى وهو منكر والظاهر أنه من قول الزبير إن صح عنه فان فيه ابن لهيعة ومن لم أعرفه . وعن ابن الزبير أن قريشا قالت إن مثل محمد ﷺ مثل نخلة فى كبوة . رواه البزار باسناد حسن وهذا الظن به . وعن ابن عباس قال توفى ابن لصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليه وصاحت فأتاها النبي ﷺ فقال لها ياعمة مايبكيك قالت توفى ابنى قال ياعمة من توفى له ولد في الاسلام فصبر بنى الله له بيتا في الجنة فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال ياصفية قد سمعت صراخك ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغنى عنك من الله شيئا فبكت فسمعها النبي ﷺ وكان يكرمها ويحبها فقال ياعمة أتبكين وقد قلت لك ماقلت قالت ليس ذاك أبكانى يارسول الله استقبلنى عمر بن الخطاب فقال إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغنى عنك من الله شيئا قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يابلال هجر بالصلاة فهجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يزعمون أن قرابتى لا تنفع كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى فانها موصولة فى الدنيا والآخرة فقال عمر فتزوجت أم كلثوم بنت على رضي الله عنهما لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أحببت أن يكون لى منه سبب ونسب ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت على نفر من قريش فاذا هم يتفاخرون ويذكرون أمر الجاهلية فقلت منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الشجرة لتنبت في الكبا قال فمررت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال يابلال هجر بالصلاة فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال يأيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال انسبونى قالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال أجل أنا محمد بن عبد الله وأنا رسول الله فما بال أقوام يبتذلون أصلى فوالله لأنا أفضلهم اصلا وخيرهم موضعاً قال فلما سمعت الانصار بذلك قالت قوموا فخذوا السلاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغضب قال فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم لاترى منهم إلا الحدق حتى أحاطوا بالناس فجعلوهم فى مثل الحرة حتى تضايقت بهم أبواب المساجد والسكك ثم قاموا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله لاتأمرنا بأحد إلا أبرنا عترته فلما رأى النفر من قريش ذلك قاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذروا وتنصلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس دثار والأنصار شعار فأثنى عليهم وقال خيراً . رواه البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله حين خلق الخلق بعث جبريل فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسما وقسم العجم قسماً وكانت خيرة الله فى العرب ثم قسم العرب قسمين فقسم اليمن قسما وقسم مضر قسما وقريشاً قسما وكانت خيرة الله فى قريش ثم أخرجنى من قريش خير (١) أنا منه . رواه الطبرانىُ فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عائشة عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجلا أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم أر بيتا أفضل من بيت بنى هاشم . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبيدة الربذى وهو ضعيف . وعن خريم بن أوس بن جارية بن لام قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له العباس بن عبد المطلب رحمه الله يارسول الله إنى أريد أن أمدحك فقال له ﷺ هات لا يفضض الله فاك فأنشأ يقول :

قبلها طبت فى الظلال وفى | مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لابشر | أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفن وقد | ألجم نسرا وأهله الغرق

---

(١) لعله « من خير من أنا منه » قاله المصنف ـ كما فى هامش نسخة .

تنقل من صالب إلى رحم   إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من   خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت ا لا   رض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفى النـــور   وسبل الرشاد نخترق

رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ميمون قال سألت زيد بن أرقم ماكان اسم أم رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) رواه الطبراني وهذا مما لايحتاج إلى اسناد . وعن أبى أمامة الباهلى قال سمعت رسول الله ﷺ لما بلغ معد بن عدنان أربعين رجلا وقعوا فى عسكر موسى فانتهبوه فدعا عليهم موسى بن عمران ﷺ قال يارب هؤلاء ولد معد قد أغاروا على عسكرى فأوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران لا تدع عليهم فان منهم النبي الأمى النذير البشير بجنتي ومنهم الأمة المرحومة أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضي الله عنهم بالقليل من العمل فيدخلهم الله الجنة بقول لا إله الا الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع في هيئته المجتمع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم أخرجته من خير جيل من أمته قريشاً ثم أخرجته صفوة من قريش فهم خير من خير إلى خير يصير هو وأمته إلى خير يصيرون . رواه الطبرانى وفيه حسن بن فرقد وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب * أنا أعرب العرب ولد بن قريش ونسبنا فى بني سعد ابن بكر فأنى يأتيني اللحن . رواه الطبرانى وفيهم مبشر بن عبيد وهو متروك . وعن الجفشيش الكندى قال جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ فقالوا أنت منا وادعوه فقال لانقفو(٢) أمنا ولا ننتفي من أبينا نحن ولد النضر بن كنانة ، وفى رواية عن الجفشيش قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن سيابة بن عاصم السلمى أن رسول الله ﷺ قال

---

(١) وهى آمنة بنت وهب ـ ابن حجر ـ كما فى هامش نسخة .. (٢) أى لا ننتسب إلى أمنا ونترك أبانا ، أو لا نقذفها .

يوم حنين أنا ابن العواتك (١) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأودقت العظم فبينا أنا راقدة اللهم أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل (٢) يقول يامعشر قريش ان هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بضا أوطف أهدب سهل الخدين أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة يهدى اليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليمسوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستسلموا الركن ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدعو الرجل وليؤمن القوم فغثتم ماشئتم فأصبحت علم الله اقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت الرؤيا وفشت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم مابقي بها أبطحي إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فسنوا ومشوا واستلوا ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله مايبلغ سعيهم مهله حتى استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام أيفع أو كرب فرفع يده وقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبداؤك وإماؤك بعد راتب حرمك يشتكون اليك سنيهم أذهبت الخلف والظلف اللهم فأمطرن علينا غيثاً مغدقا مربعا فورب الكعبة ماراحوا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادى بثجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئاً لك أبا البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفي :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر
فبارك الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... مافي الأنام له عدل ولاخطر

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) اشارة إلى ثلاثة نسوة في نسبه ﷺ كل منهن تسمى عاتكة . (٢) أي خشن .

﴿ باب ماجاء فى مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ ﴾

عن ابن عباس قال ولد النبي ﷺ يوم الاثنين فذكر الحديث وقد تقدم فى العلم في باب التاريخ . رواه أحمد والطبرانى . وعن عثمان بن أبى العاص قال أخبرتنى أمي قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تنزل حتى إنى أقول لتقعن علىّ فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذى نحن فيه والدار فما شيء أنظر اليه إلا نور . رواه الطبرانى وفيه عبدالعزيز بن عمران وهو متروك . وعن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية التى أرضعته قالت خرجت فى نسوة من بنى سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لى قمراء قد أدمت بالركب قالت وخرجنا فى سنة شهباء لم تبق لنا شيئا ومعى زوجى الحارث ابن عبد العزى قالت ومعنا شارف لنا والله ان يبض علينا بقطرة من لبن ومعى صبى لى ان ننام ليلتنا مع بكائه مافى ثديى مايمصه وما في شارفنا من لبن نغذوه الا أنا نرجو فلما قدمنا مكة لم يبق منا إمرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود وكان يتيما فكنا نقول ماعسى أن تصنع أمه حتى لم يبق من صواحبى إمرأة إلا أخذت صبيا غيرى وكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئا وقد أخذ صواحبى فقلت لزوجى والله لأرجعن الى ذلك فلآخذنه قالت فأتيته فأخذته فرجعته الى رحلى فقال زوجى قد أخذتيه فقلت نعم والله ذاك انى لم أجد غيره فقال قد أصبت فعسى الله أن يجعل فيه خيراً فقالت والله ماهو الا أن جعلته في حجرى قالت فأقبل عليه ثديى بما شاء من اللبن قالت فشرب حتى روى وشرب أخوه ــ تعنى ابنها ــ حتى روى وقام زوجى الى شارفنا من الليل فاذا هى حامل فحلبت لنا ماشئنا فشرب حتى روى قالت وشربت حتى رويت فبتنا ليلتنا تلك بخير شباعا رواء وقد نام صبينا قالت يقول أبوه يعنى زوجها والله ياحليمة ماأراك الا أصبت نسمة مباركة قد نام صبينا وروى قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت أتانى أمام الركب قد قطعته حتى مايبلغونها حتى أنهم ليقولون ويحك يابنت الحارث كفى علينا أليست هذه بأتانك التى خرجت عليها فأقول بلى والله وهى قدامنا حتى قدمنا

منازلنا من حاضر بنى سعد بن بكر فقدمنا على أجدب أرض الله فوالذى نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمى فتروح غنمى بطانا لبنا حفلا وتروح أغنامهم جياعا هالكة مابها من لبن قال فشربنا ماشئنا من لبن ومافى الحاضر أحد يحلب قطرة ولايجدها فيقولون لرعاتهم ويلكم ألاتسرحون حيث يسرح راعى حليمة فيسرحون فى الشعب الذى يسرح فيه راعينا قالت وكان صلى الله عليه وسلم يشب فى اليوم شباب الصبي في شهر ويشب فى الشهر شباب الصبي في سنة فبلغ ستا وهو غلام جفر قالت فقدمنا أمه فقلنا لها وقال لها أبوه ردوا علينا أمي فلنرجع به فانا نخشي عليه وباء مكة قالت ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته قالت فلم نزل بها حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين قالت فبينا هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهماً لنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لي ولأبيه ادركا أخى القرشى قد جاءه رجلان فأضجعاه فشقا بطنه فخرجنا نحوه نشتد فانتهينا اليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا مالك أي بنى قال أتانى رجلان عليهما ثياب بياض فأضجعانى ثم شقا بطني فوالله ما أدرى ما صنعا قالت فاحتملناه فرجعنا به قالت يقول أبوه والله ياحليمة ماأرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلق فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف عليه قالت فقلت لا والله إنا كفلناه وأدينا الحق الذى يجب علينا فيه ثم تخوفت الاحداث عليه فقلت يكون فى أهله قالت فقالت أمه والله ماذاك بكما فأخبرانى خبركا وخبره قالت فوالله مازالت بنا حتى أخبرناها خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله إن لابنى هذا لشأناً ألا أخبركما عنه إنى حملت به فلم أر حملا قط كان أخف ولاأعظم بركة منه ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج منى حين وضعته أضاءت لى أعناق الابل ببصرى ثم وضعته فما وقع كما تقع الصبيان وقع واضعا يده بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنكما . رواه أبو يعلى والطبرانى بنحوه إلا أنه قال حدى حليمة بنت أبى ذؤيب ورجالهما ثقات .

﴿ باب فى أول أمره وشرح صدره أيضا ﷺ ﴾

عن عتبة بن عبد أنه حدثهم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال كيف كان أول شأنك يارسول الله فقال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت ياأخي اذهب فائتنا بزاد من عند أمنا فانطلق أخي ومكثت عند البهم فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأقبلا يبتدراني فاخذاني فبطحاني إلى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه إئتني بماء ثلج فغسلا به جوفي ثم قال إئتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال إئتني بالسكينة فذارها في قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه حصه فحصه وختم عليه بخاتم النبوة، وفي رواية واختم عليه بخاتم النبوة قال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفاً من أمته في كفة فاذا أنا أنظر إلى الألف فوق أشفق أن يخر على بعضهم فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم فانطلقا وتركاني قد فرقت فرقاً شديداً ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت فاشفقت على أن يكون البس بي فقالت أعيذك بالله فرحلت بعيراً لها فجعلتني أو فحملتني على الرحل وركبت خلفي حتي بلغنا إلى أمي فقالت أديت أمانتي وذمتي فحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك قالت إني رأيت خرج مني نور أضاءت له قصور الشام. رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن. وعن أبي أمامة قال قلت يارسول الله ماكان بدء أول أمرك قال دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام. رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه. ورواه الطبراني. وعن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان حريصاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال يارسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقال لقد سألت أبا هريرة اني اني صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا برجل يقول لرجل أهو هو قال نعم فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلى يمشيان حتي أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأخذهما مساً فقال

---

(١) تقدم في الباب السابق «الجفر» يقال استجفر الصبي إذا قوى على الأكل.

أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجعاني بلا قصر ولاهصر فقال أحدهما لصاحبه افلق صدره فهوى أحدهما إلى صدرى ففلقها فيما أرى بلادم ولاوجع فقال له اخرج الغل والحسد فأخرج شيئاً كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له أدخل الرحمة والرأفة فاذا مثل الذى أخرج شبيه الفضة ثم هز إبهام رجلى اليمنى فقال اغدواسلم فرجعت بهااغدو بها رقة على الصغير ورحمة على الكبير . رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام أخرج حشوة فى طست من ذهب فغسلها ثم كساها حكمة ونورا وحكمة وعلما ـ قلت في الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وضعفه الجمهور .

﴿ باب قدم نبوته ﷺ ﴾

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بأول ذلك دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمى التى رأت وكذلك أمهات المؤمنين يرين ، وفى رواية وان أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وفى رواية وبشارة عيسى قومه . رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبرانى بنحوه وقال سأحدثكم بتأويل ذلك دعوة إبراهيم دعا وابعث فيهم رسولا منهم وبشارة عيسى بن مريم قوله ومبشراً برسول يأتى من بعدى إسمه أحمد ورؤيا أمى التي رأت فى منامها أنها وضعت نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبـان . وعن ميسرة الفجر قال قلت يارسول الله متى كتبت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يارسول الله متى جعلت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله متى كتبت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . رواه الطبرانى في الأوسط والبزار ، وفيه جابر بن يزيد الجعفى وهو ضعيف . وعن أبى مريم قال أقبل اعرابى حتى أتى

النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خلق من الناس فقال ألا تعطيني شيئاً أتمله واحمله وينفعني ولا يضرك فقال الناس مه اجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فإنما يسأل الرجل ليعلم فأفرجوا له حتى جلس فقال أي شيء كان أول نبوتك قال أخذ الله الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظاً) وبشرى المسيح عيسى بن مريم ورأت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت له قصور الشام فقال الاعرابي هامو أدنى منه رأسه وكان في سمعه شيء فقال النبي ﷺ ووراء ذلك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا .

(باب ختانه ﷺ)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي عز وجل أن ولدت مختونا ولم ير أحد سوآتي . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سفيان ابن الفزارى وهو متهم به . وعن أبي بكرة أن جبريل عليه السلام ختن النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عيينة وسلمة بن محارب ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

باب كيف

عن كندى بن سعد عن أبيه قال حججت في الجاهلية فاذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز يقول :

رب رد راكبي محمداً ردده لى واصطنع عندى يدا

قلت من هذا تعنى قال عبد المطلب بن هاشم ذهبت ابل له فأرسل ابن ابنه في طلبتها فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها قال فما برحت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل فقال يا بني لقد حزنت عليك كالمرأة حزنا لا يفارقني أبداً . رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن . وعن عمار قال كان أبو طالب يصنع الطعام لأهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل لم

يجلس حتى يأخذ شيئاً فيضعه تحته فقال أبو طالب ان ابن أخى ليحس بكرامة . رواه الطبرانى وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب .

﴿ باب عصمته ﷺ من القرين ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الشياطين قالوا وأنت يا رسول الله قال نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلم . رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق على ضعفه . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد إلا جعل معه قرين من الجن قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا ان الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير . رواه الطبرانى وفيه أبو حماد المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطانى كافراً فأعانني الله عليه حتى أسلم، ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البزار وفيه إبراهيم بن صرمة وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم أحد إلا معه شيطان قلنا وأنت قال وأنا إلا أن الله عز وجل أعانني عليه فأسلم . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف . وعن شريك ابن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا له شيطان قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم . رواه الطبراني والبزار ورجال البزار رجال الصحيح .

﴿ باب عصمته ﷺ من الباطل ﴾

عن عروة بن الزبير قال حدثنى جار لخديجة بنت خويلد قال سمعت النبى ﷺ يقول لخديجة أى خديجة والله لا أعبد اللات أبداً والله لا أعبد العزى أبداً قال يقول خل العزى قال وكان صنمهم الذى يعبدون ثم يضطجعون . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لست من دد ولا ددمنى قال أبو محمد يحيى بن محمد بن قيس لست من الباطل ولا الباطل منى . رواه البزار والطبرانى

فى الأوسط وفيه يحي بن محمد بن قيس وقد وثق ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم وقال الذهبي قد تابعه عليه غيره . وعن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لست من دد ولا دد منى . رواه الطبرانى عن محمد بن أحمد ابن نصر الترمذى عن محمد بن عبد الوهاب الأزهرى ولم أعرفهما ، وبقيـة رجاله ثقات . وعن على بن أبى طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماهممت بشيء مما كان أهل الجاهليـة يعملون به غير مرتين كل ذلك يحول الله بينى وبين ماأريد من ذلك ثم ماهممت بعدها بشيء حتى أكرمنى الله برسالتـه . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت فى الجاهلية شيئا حراما قال لا وقد كنت منه على ميعادين أما أحدهما فغلبتنى عينى وأما الآخر فحال بينى وبينه سامر قومى . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه من لم أعرفهم وقال فى الأوسـط عمار انهم سألوا رسول الله ﷺ هل أتيت من النساء حراما . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم قال فسمع ملـكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ قال فقال كيف نقوم خلفه وإنما عهده باسلام الأصنام قبل قال فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن محمد ابن عقيل ولا يحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للانـكار وهذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة قال طفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فمسست بعض الأصنام فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسها قال فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ، وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للانـكار عليهم .

﴿ باب عصمته ﷺ ممن أراد قتله ﴾

عن جعدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم ورأى رجلا سمينا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يومىء إلى بطنه ويقول لو كان هذا فى غير هذا لـكان خيراً

لك قال وأتى رسول الله ﷺ برجل فقالوا هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي ﷺ لم ترع لم ترع لم أردت ذلك لم يسلطك الله على . رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمى وهو ثقة . وعن سلمة بن الأكوع قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قبة حمراء إذ جاء رجل على فرس عطوف تتبعها مهرة فقال من أنت قال أنا رسول الله قال فمتي الساعة قال غيب ولا يعلم الغيب إلا الله قال فاعطنى سيفك هذا قال ها فأخذه فسله ثم هزه فقال له رسول الله ﷺ انك لن تستطيع الذى أردت ثم قال إن هذا أقتله فقال ائته فاسأله ثم أخذ سيفى فاقتله ثم غمد السيف . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن حبتر قال قالت بنت الحكم قلت لجدى مارأيت يوماً أعجز ولا أسوأ رأيا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم يابنى أمية قال لاتلومينا يابنيه انى لاأحدثك إلا مارأيت بعينى هاتين قلنا والله مانزال نسمع قريشاً تعلى هذا الصابىء في مسجدنا قواعد واله حتى تأخذه فتواعدنا اليه فلما رأيناه سمعنا أصواتا ظننا أنه مابقى بتهامة خيل إلا تفتت علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته ورجع إلى أهله ثم تواعدنا ليلة أخرى فلما جاء نهضنا اليه فرأيت الصفا والمروة التقتا أحدهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله مانفعنا ذلك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها . وعن عباس بن عبد المطلب قال كنت يوما فى المسجد فأقبل أبو جهل فقال إن لله ان رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته فخرجت حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبى جهل فخرج غضبان حتى جاء المسجد فعجل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فابرزت ثم اتبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ (اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق) فلما بلغ شأن أبى جهل (إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) قال انسان لأبى جهل ياأبا الحكم هذا محمد فقال ألا ترون ماأرى والله لقد سد أفق السماء على فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إسحق بن أبى فروة وهو متروك .

وعن ابن عباس قال إن الملأ من قريش اجتمعوا فى الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى وأساف ونائلة لو قد رأينا محمداً لقد قمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فاقبلت ابنته فاطمة رضى الله عنها تبكى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا اليك فيقتلوك فما منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك قال يا بنى أدلى وضوءاً فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا ها هذا هو وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا فى مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصراً ولم يقم اليه رجل منهم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فأخذ قبضة من التراب فقال شاهت الوجوه ثم حصبهم بها فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً. رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث فى المغازى فى تبليغه ﷺ وصبره على ذلك .

﴿ باب تأييده ﷺ على أعدائه من الانس والجن ﴾

عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلى عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه قال فقال لو فعل لأخذته الملائكة عيانا ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا — قلت فى الصحيح طرف من أوله — رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مر أبو جهل فقال ألم أنهك فانتهره النبى ﷺ فقال لم تنتهرنى يا محمد فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا منى قال فقال جبريل عليه السلام فليدع ناديه قال ابن عباس فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب — قلت فى الصحيح بعضه — رواه أحمد من طريق ذكوان عن عكرمة ولم أعرف ذكوان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طلحة ابن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله فأقبل رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما أحد منهم

تكلم بكلمة ولقد نظرت إلى أبى جهل يعتذر إلى رسول الله ﷺ فقال أمسك عنا ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمسك عنكم أو أقتلكم فقال أبو جهل لعنه الله أنت تقدر على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يقتلكم . رواه البزار عن شيخه على بن شبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان عرض لى فجمل يلتى على شرر النار فلولا دعوة أخي سليمان لاخذته . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدى فلولا دعوة العبد الصالح لاصبح مربوطا يراه الناس . رواه الطبرانى وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس أن يطأ على عنقه فنفخه جبريل عليه السلام نفخة بجناحه فما استوت قدماه على الأرض حتى بلغ الاردن . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب ما كان يدعى به ﷺ قبل البعثة ﴾

عن مجاهد عن مولاه أنه حدثه أنه كان فيمن يبنى الكعبة فى الجاهلية فذكر اختلافهم فى وضع الحجر الأسود قال اجعلوا بينكم حكما قالوا أول رجل يطلع من الفج فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أتاكم الأمين فذكر الحديث وقد تقدم فى الحج فى شأن الكعبة ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن على بن أبى طالب في بناء الكعبة قال لما رأوا النبى صلى الله عليه وسلم قد دخل قالوا قد جاء الأمين . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضرير وخالد بن عرعرة وكلاهما ثقة .

﴿ باب ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال مرّ بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نجتنى ثمر الاراك فقال عليكم بالأسود منه فانى كنت أجتنيه وأنا أرعى الغنم قالوا رعيت يارسول الله قال نعم ما من نبي إلا وقد رعاها . رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو سلمة

لم يسمع من أبيه . وعن أبي سعيد الخدرى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى الدواب .

﴿ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ ﴾

عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا جار من اليهود في بنى عبد الأشهل قال سلمة وانا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجع فيها بفناء أهلى البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك لقوم أهل أو ثان شرك لا يرون أن بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يافلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم قال نعم والذى يحلف به ودان له بحظه من تلك النار أعظم تنور فى الدار يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبقونه عليه وإنه ينجو من تلك النار غداً قال ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى نراه فنظر إلى وأنا من أحدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ماذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو حى بين أظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا له ويلك يافلان أليس قلت لنا فيه ماقلت قال بلى وليس به . رواه أحمد والطبرانى وفي رواية عنده عن أم سلمة أيضا أن يهودياً كان فى بنى عبد الاشهل فقال لنا ونحن فى المجلس قد أطل هذا النبي القرشى الحرمى ثم التفت فى المجلس فقال إن يدركه أحد يدركه هذا الفتى وأشار إلى فقضى الله ان جاء بالنبي ﷺ المدينة فقلت هذا النبي قد جاء فقال أما والله انه لأنه فقلت مالك عن الاسلام فقال والله لا أدع اليهودية ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن اسحق وقد صرح بالسماع . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال عبد المطلب خرجت الى اليمن فى احدى رحلتى الايلاف فنزلت على رجل من اليهود فرآنى رجل من أهل الديور فنسبنى فانتسبت له فقال أتأذن لى أن أنظر إلى بعضك قلت نعم مالم يكن عورة ففتح احدى منخرى فنظر ثم نظر فى الآخر قال أشهد أن فى إحدى يديك

ملكا وفى الاخرى نبوة وإنا لنجد ذلك فى بني زهرة فكيف ذلك قلت لا أدرى قال هل لك من ساعة قلت وما الساعة قال زوجة قلت أما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج في بنى زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وزوج ابنه آمنة بنت وهب فقالت قريش نبح عبد الله على أبيه فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حمزة رضى الله عنه أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعتهما ثوبيه مولاة أبي لهب وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك. وعن ابن مسعود قال إن الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم لادخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو بيهود وإذا يهودى يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا وفى ناحيتها رجل مريض فقال النبي ﷺ مالكم أمسكتم قال المريض إنهم أتوا على صفة نبى فأمسكوا ثم جاء اليهودى يحبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبى صلى الله عليه وسلم وأمته فقال هذه صفتك وصفة أمتك أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم لوا أخاكم . رواه أحمد والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .وعن أبي سفيان بن حرب أن أمية بن أبى الصلت كان معه بغزة أو قال بايلياء فلما قفلنا قال يا أبا سفيان ايهن عن عتبة بن ربيعة قلت إيهن عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجتنب المظالم والمحارم قلت نعم قال وشريف مسن قال السن والشرف ازريا به فقلت له كذبت ما ازداد سنا إلا ازداد شرفا قال يا أبا سفيان إنها لكلمة ما سمعتها من أحد يقولها لى منذ تنصرت لا تعجل على حتى أخبرك قلت هات قال إنى كنت أجد فى كتبي نبيا يبعث من حرمنا فكنت أظن بل كنت لا أشك انى هو فلما دارست أهل العلم اذا هو من بنى عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرنى بنسبه عرفت أنه ليس به حين جاوز الاربعين ولم يوح إليه قال أبو سفيان فضرب الدهر ضرباته وأوحي

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت فى ركب من قريش أريد اليمن فى تجارة فمررت بأمية بن أبى الصلت فقلت له كالمستهزىء به يا أمية قد خرج النبى الذى كنت تنتظر قال أما انه حق فاتبعه قلت مايمنعك من اتباعه قال الاستحياء من نسيات ثقيف إنى كنت أحدثهم أنى هو ثم يرونى تابعا لغلام من بنى عبد مناف ثم قال أمية كانى بك يا أبا سفيان ان خالفته قد ربطت كما يربط الجدى حتى يؤتى بك اليه فيحكم فيك مايريد . رواه الطبرانى وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف. وعن خليفة بن عبدة بن جرول قال سألت محمد بن عدى بن ربيعة بن سواة بن جشم كيف سماك أبوك فى الجاهلية محمداً قال أما إنى سألت أبى عما سألتنى عنه فقال خرجت رابع أربعة من بنى تميم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم وأسامة ابن مالك بن جندب بن العنبر ويزيد بن ربيعة بن كابن بن حرقوص بن مازن يزيد ابن جفنة مالك حسان بالشام فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير عليها شجرات لديرانى صاحب صومعة فقلنا لو اغتسلنا من هذا الماء وادهنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا فاشرف علينا الديرانى فقال ان هذه لغة ماهى لغة أهل البلد فقلنا نعم نحن قوم من مضر قال من أى مضر قلنا من خندف قال أما إنه سيبعث منكم وشيكا نبى فسارعوا وجدوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمد قال العلاء قال قيس بن عاصم للنبى صلى الله عليه وسلم تدرى من علم بك من العرب قبل أن تبعث قال لا قال بنو تميم وقص عليه هذه القصة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير ابن المطعم قال كنت أكره أذى قريش للنبى ﷺ فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه فقال اقيموا له حقه الذى ينبغى له ثلاثا رأوه لم يذهب فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه فقال قولوا له قد أقمنا لك بحقك الذى ينبغى لك فان كنت وصبا فقد ذهب وصبك وإن كنت واصلا فقد أنى لك أن تذهب إلى من تصل وإن كنت تاجرا فقد أنى لك

أن تخرج إلى تجارتك فقال ما كنت واصلا ولا تاجراً وما أنا بنصب فذهبوا إليه فأخبروه فقال إن له لشأنا فاسئلوه ما شأنه قال فأتوه فسألوه فقال لا والله إلا ان في قرية إبراهيم ابن عمي يزعم أنه نبي فآذاه قومه فخرجت لئلا أشهد ذلك فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه قولي قال هلموا فأتيته فقصصت عليه قصصي قال تخاف أن يقتلوه قلت نعم قال وتعرف شبهه لو تراه مصوراً قلت عهدي به منذ قريب فأراه صوراً مغطاة يكشف صورة صورة ثم يقول أتعرف فأقول لا حتى كشف صورة مغطاة فقلت ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما بين منكبيه قال فتخاف أن يقتلوه قلت أظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله وإنه لنبي وليظهرنه الله ولكن قد وجب حقك علينا فامكث ما بدالك وادع بما شئت قال فمكثت عندهم ثم قلت لو أطعمهم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فلما قدمت قامت آل قريش فقالوا قد تبين لنا أمرك فعرفنا شأنك فهلم أموال الصبية التي عندك التي استودعكها أبوك فقلت ما كنت لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي ولكن دعوني أذهب فادفعها اليهم فقالوا ان عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه قال فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر فدخلت عليه فقال لي فيما يقول إني لأراك جائعاً هلموا طعاما قلت إني لا آكل حتى أخبرك فان رأيت أن آكل أكلت قال فحدثته بما أخذوا علي قال فأوف بعهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا. رواه الطبراني عن شيخه مقدام بن داود ضعفه النسائي وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق وهو حديث حسن . وعن جبير بن مطعم قال خرجت تاجراً إلى الشام في الجاهلية فلما كنت قادماً الشام لقيني رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل نبي قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا رأيتها قلت نعم فيه صورة النبي صلى الله عليه وسلم فبينما أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم فاخبرناه فذهب بنا إلى منزله فساعة مادخلت نظرت إلى صورة النبي ﷺ فاذا رجل آخذ بعقب

النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القائم على عقبه قال إنه لم يكن نبى إلا كان بعده نبى إلا هذا فانه لا نبيّ بعده وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبى بكر رضى الله عنه. رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبى صخر العقيلي قال حدثنى رجل من الاعراب قال جلبت حلوبة إلى المدينة فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتى قلت لالقين هذا الرجل فلا سمعن منه قال فتلقانى بين أبى بكر وعمر يمشون فتبعتهم فى أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها يعزى بها نفسه على ابن له كأحسن الفتيان في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنشدك بالذى أنزل التوراة هل تجدنى فى كتابك صفتى ومخرجى فقال برأسه هكذا أى لا فقال ابنه أى والذى أنزل التوراة إنا لنجد فى كتابنا صفتك ومخرجك أشهد أن لا إلـه إلا الله وأنك رسول الله فقال أقيموا اليهودى عن أخيكم ثم ولى لعبد وجنته والصلاة عليه . رواه أحمد وأبو صخر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن المسور قال مرّ بى يهودى وأنا قائم خلف رسول الله ﷺ والنبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال فقال ارفع أوا كشف ثوبه عن ظهره قال فذهبت أرفعه عن ظهره قال فنضح النبي صلى الله عليه وسلم في وجهى من الماء . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال جاء جرمقانى إلى أصحاب النبي ﷺ فقال أين صاحبكم هذا الذى يزعم أنه نبي لئن سألته لأعلمن نبي هو أو غير نبي قال فجاء النبي ﷺ فقال الجرمقانى اقرأ على أوقص على قال فتلا عليه آيات من كتاب الله عزّ وجل فقال الجرمقانى هذا والله الذى جاء به موسي . رواه عبد الله وقال منكر قلت مافيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن سعيد بن أبى راشد قال رأيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص وكان جاراً لى شيخاً كبيراً قد بلغ الفناء أوقرب فقلت ألا تخبرنى عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال بلى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وبعث دحية الكلبى إلى

هرقل فلما أن جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم غلق عليه وعليهم الدار قال نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلي يدعوني إلى ثلاث خصال يدعوني أن أتبعه على دينه أو أن نعطيه مالنا على أرضنا والارض أرضنا أو نلقي اليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرؤن من الكتب لتأخذن ماتحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا إلى أن نذر النصرانية أو نكون عبيداً لأعرابي جاء من الحجاز فلما ظن أنهم ان خرجوا أفسدوا عليه رفاقهم وملكه قال إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب تجيب. كان على نصارى العرب قال ادع لي رجلا حافظاً للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاءني فدفع إلى هرقل كتابا بانبي فقال اذهب بكتابي الى هذا الرجل فما ضغيت من حديثه فاحفظ منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التي كتب الى بشيء وانظر إذا قرأ كتابي هل يذكر الليل وانظر في ظهره هل به شيء يريبنك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فاذا هو جالس بين أصحابه على الماء فقلت أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال ممن أنت قلت أنا أحد تنوخ فقال هل لك في الحنيفية ملة أبيكم ابراهيم قلت اني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع اليهم قال انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ياأخا تنوخ إني كتبت بكتابي إلى النجاشي فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأسا مادام في العيش خير قلت هذه احدى الثلاث التي أوصاني بها وأخذت سهما من جعبتي فكتبتها في جلد سيفي ثم أنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره فقلت من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم قالوا معاوية فاذا في كتاب صاحبي يدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله ﷺ سبحان الله

فأين الليل إذا جاء النهار فأخذت سهما من جعبتي فكتبته في جلد سيفي فلما فرغ من قراءة كتابي قال إن لك حقاً وأنت رسول الله فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها انا سفر مزملون قال فناداه رجل من طائفة الناس أنا أجوزه ففتح رحله فاذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري فقلت من صاحب الحلة قيل عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينزل هذا الرجل فقال فتي من الأنصار أنا فقام الانصار وقمت معه فلما خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أخا تنوخ فأقبلت أهوى حتى كنت قائما في مجلسى الذى كنت فيه بين يديه فحل حبوته عن ظهره فقال ههنا امض لما أمرت به فجلت في ظهره فاذا أنا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل الحجمة . رواه عبد الله بن أحمد وأبو يعلى ورجال أبي يعلى ثقات ورجال عبد الله بن أحمد كذلك . وعن دحية الكلبي أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى قيصر فقدمت عليه فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب كان فيه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم قال فنخر ابن أخيه نخرة وقال لا يقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال انه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال قيصر لتقرأنه فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فاخبروه وأخبره وأقرأه الكتاب فقال له الأسقف هذا الذى كنا ننتظر وبشرنا به عيسى قال له قيصر كيف تأمرني قال له الاسقف أما أنا فمصدقه ومتبعه فقال له قيصر أما أنا ان فعلت ذلك ذهب ملكي ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو يومئذ عنده قال حدثني عن هذا الذى خرج بأرضكم ماهو قال شاب قال فكيف حسبه فيكم قال هو في حسب منالا يفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال أرأيت من خرج من أصحابكم اليه هل يرجع اليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحيانا اذا قاتل هو في أصحابه

قال قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه قال هذه آية النبوة قال ثم دعانى فقال ابلغ صاحبك أنى أعلم أنه نبي ولكن لا أترك ملكى قال وأما الأسقف فانه كانوا يجتمعون اليه في كل أحد فيخرج اليهم ويحدثهم ويذكرهم فلما كان يوم الاحد لم يخرج اليهم وقعد الى يوم الاحد الآخر فكنت أدخل اليه فيكلمني ويسألني فلما جاء الاحد الآخر انتظروه ليخرج اليهم فلم يخرج اليهم واعتل عليهم بالمرض وفعل ذلك مراراً وبعثوا اليه لتخرجن إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك فانا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربى فقال الاسقف خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أني أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وأني قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا علىّ ذلك فبلغه ما ترى ثم خرج اليهم فقتلوه ثم خرج دحية الى النبى ﷺ وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء بعثهم اليه وكتب الى صاحب صنعاء يتوعده يقول لتكفيني رجلا خرج بأرضك يدعونى الى دينه أو أؤدى الجزية أو لأقتلنك أو قال لأفعلن بك فبعث صاحب صنعاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا فوجدهم دحية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رآهم دعاهم فقال اذهبوا الى صاحبكم فقولوا له ان ربى قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذى صنع فقال احصوا هذه الليلة قال أخبرونى كيف رأيتموه قالوا ما رأينا ملكاً أهيأ منه يمشى فيهم لا يخاف شيئاً مبتذلا لا يحرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى وهو ضعيف . وعن علقمة بن وقص قال قال عمرو بن العاص اخرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم أخرجوا إلى رجلا أكلمه ويكلمنى فقلت لا يخرج اليه غيرى فخرجت مع ترجمانه حتى وضع لنا منبران فقال ما أنتم فقلنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ ونحن أهل بيت الله كنا أضيق الناس أرضا وأشده عيشا نأكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض بشر عيش عاش به

الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا بأ كثرنا مالا قال أنا رسول الله اليكم يأمرنا بأشياء لانعرف وينهانا عما كنا عليه وكان عليه آباؤنا فشنئنا له وكذبنا ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقال نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فظهر علينا وغلبنا وتناول من يليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورائى من العرب ماأنتم فيه من العيش لم يبق أحد حتى جاءكم حتى يشارككم فيما أنتم فيه من العيش فضحك ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذى جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهرت فينا فتداء فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الانبياء فان أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يشارركم أحد إلا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذى فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذى عملوا بأهوائهم فهم لم يكونوا أ كثر عدداً منا ولا أشد قوة منا فقال عمرو بن العاص فما كلمت رجلا أنكر منه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة . وعن كرز بن علقمة قال قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران منهم أربعة وعشرون من أشرافهم والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول أمرهم العاقب أمير للقوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذى لايصدرون إلا عن رأيه وأمره وإسمه عبد المسيح والسيد عالمهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارستهم وكان أبو حارثة قد شرف فيهم حتى حسن علمه فى دينهم وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لمايبلغهم من اجتهاده فى دينهم فلما وجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران جلس أبو حارثة على بغلة له موجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى جنبه أخ له يقال له كرز بن علقمة يساره إذ عثرت بغلة أبى حارثة فقال كرز تعس الأبعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل أنت تعست قال ولم يا أخ

قال والله إنه النبي الذى كنا ننتظر قال له كرز مايمنعك وأنت تعلم هذا قال ماصنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه ولو قد فعلت نزعوا مناكل ما ترى وأضمر عليها أخوه كرز بن علقمة يعنى أسلم بعد ذلك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بريدة بن سفيان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال إن الله عز وجل لما أراد هدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها فى وجه محمد ﷺ حين نظرت اليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما قال زيد بن سعنة فخرج رسول الله ﷺ يوما من الحجرات ومعه على بن أبى طالب رضى الله عنه فأتاه رجل على راحلة كالبدوى فقال يارسول الله لى نفر فى قرية بنى فلان قد أسلموا ودخلوا فى الاسلام وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً وقد أصابتهم سنة وشدة وقحط من الغيث فأنا أخشى يارسول الله أن يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا فان رأيت أن ترسل اليهم بشيء تغيثهم به فعلت فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه عليا فقال يارسول الله مابقي منه شيء قال زيد ابن سعنة فدنوت إليه فقلت يامحمد هل لك أن تبيعني تمراً معلوما في حائط بنى فلان إلى أجل معلوم إلى أجل كذا وكذا قال لا تسمى حائط بنى فلان قلت نعم فبايعنى فأطلقت عميانى فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب فى تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطانى الرجل وقال اعدل عليهم وأغثهم بها قال زيد بن سعنة فلما كان قبل محل الاجل بيومين أو ثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فى نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا إلى الجدار ليجلس اليه أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ قلت له يا محمد ألا تقضينى حقى فوالله ماعلمتم بنى عبد المطلب إلا مطلاً ولقد كان بمخالطتكم علم ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رمانى ببصره فقال ياعدو الله أتقول لرسول الله ﷺ ماأسمع وتصنع به ماأرى فوالذى نفسى بيده لولا ماأحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ﷺ ينظر إلى في سكون وتؤدة فقال ياعمر

أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا ان تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه إذهب به ياعمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان مارعته قال زيد فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ماهذه الزيادة ياعمر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان مارعتك قال وتعرفني ياعمر قال لا قلت أنا زيد بن سعنة قال الحبر قلت الحبر قال فمادعاك الى ان فعلت برسول الله صلى الله عليه وسلم مافعلت وقلت له ما قلت قلت ياعمر لم يكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت اليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما وقد اختبرتهما فأشهدك ياعمر أني قد رضيت بالله ربآ وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً وأشهدك أن شطر مالي فاني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال عمر أو على بعضهم فانك لا تسعهم قلت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر رحم الله زيدا ـ قلت روى ابن ماجه منه طرفا ـ رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سلمان قال كنت من أبناء أساورة فارس قال فذكر الحديث فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررت على قوم فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزآ فقلت لها هي لي يوما قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته فصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ فوضعته بين يديه فقال ماهذا فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت ماشاء الله أن أمكث فقلت لمولاتي هي لي يوما قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته باكثر من ذلك فصنعت طعاما فاتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه فقال ماهذا فقلت هدية فوضع يده وقال لأصحابه خذوا باسم الله وقمت خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول

الله فقال وما ذاك فحدثته عن الرجـل فقلت له أيدخل الجنـة يارسول الله فانه حدثنى أنك نبي فقال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة فقلت يارسول الله إنه أخبرنى أنك نبي أيدخل الجنة قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسـلمة . رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقـات . وعن سـلمان أيضاً قال خرجت أبتغى الدين فوقعت فى الرهبان بقايا أهل الـكتاب قال الله عز وجل (يعرفونه كما يعرفون أبنـاءهم) فـكانوا يقولون هذا زمان نبيقد أطل يخرج منأرض العرب له علاماتمنذلك شـامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحقت بأرض العرب وخرج النبى صـلى الله عليه وسلمفرأيت ماقالوا كلهورأيت الخاتم فشهدت أن لا إلـهإلاالله وأن محمداً رسولالله فذكرالحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات. قلت وتأتى بقية أحاديث سلمان في مناقبه (١) .

﴿ باب منه ﴾

عن عبدالله يعنى ابن مسعود قال مر يهودى بالنبي صـلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه قال فقالت قريش يايهودى إن هذا يزعم أنه نبى قال لأسألنه عن شيء لايعلمه إلا نبى قال فجاء حتىجلس ثمقال يامحمد مم يخلقالانسان قاليايهودى من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجلفنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودى فقال هكذا كان يقولمنقبلك . رواه أحمد والطبرانيوالبزار باسنادين وفي أحدإسناديه عامر بنمدرك وثقه ابنحبانوضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفى إسنادالجماعة عطاء بن السائب وقداختلط . وعن ابنعباس قال أقبلت اليهود إلى رسول الله صلى اللهعليه وسلم فقالوا ياأباالقاسم إنا نسألك عنخمسة أشياء فان أنبأتنا بهنعرفنا أنك نبى واتبعناك فأخذ عليهم ماأخذ إسرائيل على بنيـه اذ قالوا الله على مانقول وكيل قال هاتوا قالوا خبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر قال يلتقى الماآن فاذا

(١) فى أواخرالجزء التاسع .

علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت قالوا أخبرنا ماحرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئاً يلائمه الا ألبان كذا وكذا قال بعضهم يعنى الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا ماهذا الرعد قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أوفى يده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله عز وجل قالوا فما هذا الصوت الذى نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة انما نبايعك ان أخبرتنا انه ليس من نبي الا له من يأتيه بالخبر فأخبرنا عن صاحبك قال جبريل عليه السلام قالوا جبريل ذلك الذى ينزل بالعذاب والحرب والقتال وهو عدونا لوقلت ميكائيل الذى ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فأنزل الله عز وجل (قل من كان عدواً لجبريل ـ الآية) وفي رواية كلما أخبرهم بشيء فصدقوه قال اللهم اشهد ، وقال فيها أنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم ، وقال أيضاً فان ولبي جبريل ولم يبعث الله نبياً قط الا وهو وليه ـ قلت رواه الترمذى باختصار ـ رواه أحمد والطبرانى ورجالها ثقات . وعن الفلتان بن عاصم قال كنا قعوداً مع النبى ﷺ فشخص بصره الى رجل في المسجد فقال يافلان فقال لبيك يارسول الله قال ولا ينازعه الكلام الا قال يارسول الله فقال النبي ﷺ أتشهدنى رسول الله قال لا قال أتقرأ التوراة قال نعم والانجيل قال والقرآن قال والذى نفسى بيده لو أشاء لقرأته قال ثم ناشده هل تجدنى فى التوراة والانجيل قال أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك وكنا نرجو أن يكون منافلما خرجت تحيرنا أن يكون أنت هو فنظرنا فاذا ليس أنت هو قال ولم ذاك قال ان معه من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومعك يسير قال فوالذى نفسى بيده لأنا هو وانهم لأمتى انهم لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً . رواه الطبرانى ورجاله ثقات من أحد الطريقين . وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن جده عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود انى أحدث

بمسجد ابراهيم واسمعيل عهداً فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقمت مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال أدن فدنوت منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انعت ربنا فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها عليه رسول الله ﷺ فقال ابن سلام أشهد أن لا إلـه إلا الله وأنك رسول الله ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة فكتم اسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لي أجدها(١) فسمعت رجة فقلت ما هذا فقالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم فألقيت نفسي من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر حتى أتيته فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي لله أنت لو كان موسى بن عمران عليه السلام ما كان بذلك تلقي نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لأنا أشد فرحاً بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى إذ بعث . رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام (٢) .

﴿ باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ ﴾

عن جابر بن عبد الله قال ان أول خبر قدم علينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان لها تابع قال فأتاها في صورة طير فوقع على جذع لهم قال فقالت الا تنزل لنخبرنا ونخبرك قال انه قد خرج بمكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا القرار . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا . وعن مجاهد قال حدثني شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رودس يقال له ابن عيسى قال كنت أسوق لآل لنا بقرة فسمعت من جوفها يا آل ذريح قول فصيح رجل نصيح أن لا الـه الا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمكة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

---

(١) جداد النخل : صرامه ، وهو قطع ثمره . (٢) سيأتي في مناقبه في الجزء التاسع

وعن جبير بن مطعم قال كنا حول صنم لنا قبل أن يبعث النبي ﷺ بشهر وقد نحرنا جزوراً إذ صاح صائح من جوفه : اسمعوا العجب ذهب الشرك والرجز ورمى بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد ومهاجره إلى يثرب . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت حاجا في جماعة من قومي في الجاهلية فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى وصل إلى جبال يثرب أسعر جهينة فسمعت صوتاً في النور وهو يقول :

انقشعت الظلماء * وسطع الضياء * وبعث خاتم الأنبياء

ثم أضاء اضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وابيض المدائن فسمعت صوتا في النور وهو يقول :

ظهر الاسلام * وكسرت الأصنام * ووصلت الأرحام

فانتبهت فزعاً وقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث وأخبرتهم بما رأيت فقال: ياعمرو بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة ادعوهم إلى الاسلام وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان من إثني عشر شهراً فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار فآمن بالله يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم قلت أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله وآمنت بكل ماجئت به من حلال وحرام وأن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام ثم أنشدته أبياتا قلت حين سمعت به وكان لنا صنم وكان أبي سادناً له فقمت اليه فكسرته ثم لحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :

شهدت بأن الله حق وانني لآلهة الاحجار أول تارك
وشمرت عن ساق الازار مهاجرا إليك أحوزُ الفوزَ بعدَ الدكادك
لأصحبَ خيرَ الناس نفساً ووالدا رسولَ مليكِ الناسِ فوقَ الحبائك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بك ياعمرو بن مرة فقلت يارسول الله بأبي أنت وأمي ابعثني إلى قومي لعل الله أن يؤمرني عليهم كما من بك علي فبعثني عليهم فقال عليك

بالرفق والقول السديد ولا تكن فظا ولا متكبرا ولا حسودا فأتيت قومى فقلت يابنى رفاعة يامعاشر جهينة إنى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم أدعوكم إلى الجنة واحذركم النار وآمركم بحقن الدماء وصلة الارحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثنى عشر شهرا فمن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار يامعشر جهينة إن الله عز وجل جعلكم خيار من أنتم منه وبغض اليكم في جاهليتكم ماحبب إلى غيركم من أنهم كانوا يجمعون بين الأختين ويخلف الرجل منهم على امرأة أبيه والغزاة فى الشهر الحرام فاجيبوا هذا النبي المرسل من بنى لؤى بن غالب تنالوا اشرف الدنيا وكرامة الآخرة وسارعوا في ذلك يكن لكم فضيلة عند الله فأجابوه إلا رجلاً واحداً قال ياعمرو بن مرة أمر الله عليك تأمرنا أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا الى مايدعواليه هذا القرشى من أهل تهامة لا ولا حبا ولا كرامة ثم أنشأ الخبيث يقول :

إنَّ ابنَ مرةَ قد أتى بمقالة ليست مقالةَ من يريدُ صلاحا
إنى لاحسبُ قوله وفعالهُ يوماً وان طال الزمان رباحا
أيسفه الأشياخَ ممن قدمضى من رام ذاك فلاأصاب فلاحا

فقال عمرو بن مرة الكاذب منى ومنك أمر الله فمه وأبكم لسانه وأعمى عينيه وأسقط أسنانه قال عمرو بن مرة فو الله مامات حتي سقط فوه وكان لا يجد طعم الطعام وعمى وخرس فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النبي ﷺ فرحب بهم وحباهم وكتب لهم كتابا هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله جل وعز على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب صادق وحق ناطق لعمرو بن مرة الجهنى لجهينة بن زيد انكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الاودية وظهورها ترعون نباته وتشربون صافيه على أن تقروا بالخمس وتصلوا صلاة الخمس وفي السعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة ليس على أهل المثيرة صدقة وشهد على نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن شماس فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهنى :

ألم تر أنَّ الله أظهــر دينهُ | وبيَّنَ بُرهانَ القران(١) لعامر
كتاب من الرحمن يجعلنا معا | واخلافنا في كل باد وحاضر
الى خير من يمشى على الأرض كلها | وأفضلها عند اعتــكار الضرائر
أطعنا رسول الله لما تقطعت | بطون الأعادى بالظباء الخواطر
فنحن قبيل قد بنى المجد حولنا | اذا اجتليت في الحرب هام الاكابر
بنو الحرب نفريها بأيد طويلة | وبيض تلالا في اكف المغاور
ومن حوله الأنصارُ يحموا أميرهم | بسمر العوالى والسيوف البواتر
اذا الحرب دارت عند كلِّ عظيمة | ودارت رحاها لليوث الهواصر
تبلج منه اللونُ وازدان وجهه | كمثل ضياء البدر بين الزواهر

وذكر ياسر بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فى خيل أو سرية وامرأته حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه الى رسـول الله صـلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه فى الخيل فسمه فأخذه النبى ﷺ وأمر يده عليه وقال اللهم أ كثر رجالهم وأقل أياماهم ولا تحوجهم ولا تر أحداً منهم خصاصة فقال (٢) سميه مسرعا فقد أسرع فى الاسلام . رواه الطبرانى . وعن عباس بن مرداس السلمى قال كان اسلام عباس بن مرداس أنه كان بعمرة فى لقاح له نصف النهار إذ طلعت له نعامة بيضاء مثل القطن عليها راكب عليه ثياب بيض مثل القطن فقال ياعباس بن مرداس : ألم تر أن السماء كمت أجراسها وان الحرب جرعت أنفاسها وان الخيل وضعت أحلاسها وان الذى نزل بالبر والهدى لنى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة قال فخرجت مرعوبا قد راعنى مارأيت وسمعت حتى جئت وثناً لنا كان يدعى الضماد وكنا نعبده ويكلم من جوفه فكنست ماحوله وتمسحت به وقبلته فاذا صائح يصيح من جوفه ياعباس بن مرداس:

قل للقبائل من سليم كلها | هلك الضمادُ وفاز أهل المسجد

---

(١) فى الاصل «القرار» وفى رسالة من يسمى عمر آ من الشعراء لابن الجراح «فرقان القران»
(٢) فى الأصل «فقالت» ، وسيأتى هذا الحديث فى المناقب فى آخر الجزء التاسع .

إنّ الذی جا بالنبوة والهدی　　بعد ابن مریم من قریش مهتد
هلك الضماد وكان یعبد مرة　　قبل الصلاة علی النبی محمد

قال فخرجت مرعوبا حتی جئت قومی فقصصت علیهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت فی ثلاثمائة راكب من قومی من بنی حارثة الی رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد فلما رآنی رسول الله صلی الله علیه وسلم تبسم ثم قال یاعماس بن مرداس كیف كان اسلامك فقصصت علیه القصة فقال صدقت فسر بذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فأسلمت أنا وقومی . رواه الطبرانی وفیه عبد الله بن عبد العزیز اللیثی ضعفه الجمهور ووثقه سعید بن منصور وقال كان مالك یرضاه ، وبقیة رجاله وثقوا.
وعن مازن بن الغضوبة قال كنت أسدن صنما یقال له باجر بسمائل نویه نعمان فعبرنا ذات یوم وعنده عنیزة وهی الذبیحة فسمعت صوتا من الصنم یقول :

یامازن اسمع تسر　　ظهر خیر وبطن شر　　بعث نبی من مضر
بدین الله الأكبر　　فدع نحیتا من حجر　　تسلم من حر سقر

قال ففزعت من ذلك وقلت ان هذا العجب ثم عبرت بعد أیام فسمعت صوتا من الصنم یقول:

أقبل الیّ أقبل　　تسمع مالا یجهل　　هذا نبیّ مرسل　　جاء بحق منزل
آمن به كي تعدل　　عن حر نار تشعل　　وقودها بالجندل

فقلت ان هذا لعجب وانه لخیر یراد بی فبینا نحن كذلك قدم علینا رجل من الحجاز فقلنا ما الخبر وراءك قال ظهر رجل یقول لمن أتاه أجیبوا داعی الله فقلت هذا نبأ ما قد سمعت فسرت الی الصنم فكسرته وركبت راحلتی فقدمت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فشرح لی الاسلام فاسلمت وقلت :

كسرت باجر أجدادا وكان لنا　　ربّاً نطیف به عمیا بظلال
بالهاشمیّ هدینا من ضلالتنا　　ولم یكنْ دینهُ منی علی بال
یاراكباً بلغن عمراً واخونه　　أنی لمن قال ربی باجر قال

یعنی عمرو بن الصلت واخوته بنی خطامة قال مازن فقلت یارسول الله انی امرؤ مولع

بالطرب وشرب الخمر والهلوك ـ قال ابن الكلبي والهلوك الفاجرة من النساء ـ وألحت علينا السنون فاذهبت الاموال وأهزلت الدراري وليس لى ولد فادع الله أن يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحيا ويهب لى ولدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالعهر عفة الفرج وبالخمر ريا لا إثم فيه واتهم بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني ما كنت أجد ووهب الله لى حبار بن مازن وأنشأ يقول :

إليك رسول الله خبت(١) مطيتي تجوب الفيافي من عمان الى العرج
لتشفع لي يا خير من وطئ الحصى فيغفر لى ربى فأرجع بالفلج
الى معشر خالفت فى الله دينهم فلا رأيهم رأيي ولا شرحهم شرحي
وكنت امرأ بالعهر والخمر مولعا حياتي حتى آذن الشيب بالنهج
فبدلني بالخمر خوفاً وخشية وبالعهر إحصانا فحصن لى فرجي

فلما أتيت قومى أنبوني وشتموني وأمروا شاعرهم فهجاني فقلت ان رددت عليهم فانما أهجو نفسي فاعتزلتهم الى ساحل البحر وقلت :

بغضكم عندنا مرمدا فيه وبغضنا عندكم ياقومنا لين
لا نفطن الدهر ان بانت معايبكم وكلكم حين يبدو عيبنا فطن
شاعرنا معجم عنكم وشاعركم في حربنا مولع في شتمنا لسن
مافى القلوب عليكم فاعلموا وغر وفى صدوركم البغضاء والاحن

فأتتني منهم أزفلة(٢) عظيمة فقالوا ياابن عمنا عبنا عليك أمرا وكرهناه لك فان ابيت فشأنك ودينك فارحم فقم بامورنا وكنت القيم بامورهم فرجعت اليهم ثم هداهم الله بعد الى الاسلام . رواه الطبرانى من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وكلاهما متروك . وعن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه قاعد في المسجد إذ مر به رجل فى مؤخر المسجد فقال رجل يا أمير المؤمنين أتعرف هذا الجائى قال لا فمن هو قال هذا سواد بن قارب وهو من أهل اليمن له فيهم

---

(١) فى الاصابة «حثثت» وهو تحريف . (٢) أى جماعة ، وفى الأصل «أرملة» .

شرف وموضع قد أتاه رأيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر عليّ به فدعا به فقال أنت سواد بن قارب قال نعم قال أنت الذى أتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فأنت على ماكنت عليه من كهانتك فغضب غضباً شديداً وقال ياأمير المؤمنين مااستقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت فقال عمر ياسبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك أخبرنى باتيانك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ياأمير المؤمنين بينا أناذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتانى رئيي فضربنى برجله وقال قم ياسواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبتُ للجنّ وتحساسها ... وشدها العيس بأحلاسها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ... ماخير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك إلى راسها

قال فلم أرفع بقوله رأساً وقلت دعنى أنم فانى أمسيت ناعساً فلما كانت الليلة التالية أتانى فضربنى برجله وقال ألم أقل لك ياسواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول :

عجبتُ للجنّ وتطلابها(١) ... وشدها العيس باقتابها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ... ماصادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ... ليس قداماها كأذنابها

قال فلم أرفع لقوله رأسا فلما كانت الليلة الثالثة أتانى فضربنى برجله وقال ألم أقل لك ياسواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عباداته ثم أنشأ الجنى يقول:

عجبتُ للجن واخبارها ... وشدها العيسَ باكوارها

---

(١) كذا فى جمع الفوائد ، وفى الأصل «طلابها» .

تهوى الى مكة تبغى الهدى   مامؤمنو(١)الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم   بين روابيها وأحجارها

فوقع في نفسى حب الاسلام ورغبت فيه فلما ان أصبحت شددت على راحلتى فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ فقيل لى فى المسجد فانتهيت إلى المسجد فعقلت راحلتى واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقالتى يارسول الله فقال أبو بكر رضى الله عنه أدنه أدنه فلم يزل بى حتى صرت بين يديه فقال هات فأخبرنى باتيانك رئيك فقلت :

أتانى نجيى بين هدء ورقدة   ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال كلهنّ يقولُ لى   أتاك رسولٌ من لؤىّ بن غالب
فشمرتُ عن ذيل الازار ووسطت   بى الذعلب(٢)الوجناء بين السباسب
فأشهد أنّ اللهَ لاربَّ غيره   وأنك مأمونٌ على كلّ غائب
وأنك أولى(٣) المرسلينَ وسيلةً   إلى الله ياابن الأكرمينَ الأطايب
فمرنا بما يأتيك ياخير مُرسَل   وان كانَ فيما جاء شيبُ الذوائب
وكن لى شفيعاً يومَ لا ذو شفاعة   سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه باسلامى فرحا شديداً حتى رؤى ذلك فى وجوههم قال فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه اليه والتزمه وقال قد كنت أحب أن أسمع هذا منك . رواه الطبراني ، وفى رواية عنده عن سواد بن قارب الأزدى قال كنت نائما على جبل من جبال السواة فأتانى آت فضربنى برجله وقال فيه أتيت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدظهر فأخبرته الخبر واتبعته ؛ وكلا الاسنادين ضعيف . وعن الحسن بن الزبير الأسدى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذات يوم لابن عباس حدثنى بحديث يعجبنى فقال حدثنى خريم بن فاتك الأسدى قال خرجت بغاء ابل لى فأصبتها بالابرق أبرق العراق فعقلتها

(١) فى الأصل «مؤمن» . (٢) أى الناقة . (٣) فى جمع الفوائد « أدنى » .

وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حدثان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت أعوذ بكبير هذا الوادى أعوذ بعظيم هـذا الوادى قال وكذلك كانوا يصنعون في الجاهليـة فاذا هاتف يهتف ويقول :

ويحكَ عُذْ بالله ذى الجلال   منزِل الحرام والحلال
ووحِّد الله ولا تبـال   ماهول ذى الجنّ من الاهوال
إذ يذكر الله على الاميال   وفى سُهول الارض والجبال
وصار كيدُ الجنّ في سفال   إلا التقى وصالح الاعمال

قال فقلت : ياأيها الداعى ماتحيل   أرشدٌ عندك أمْ تضليل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات   جاء بياسين وحاميات
وسور بعد مفصلات   محرمات ومحللات
يأمرُ بالصوم وبالصلاة   ويزجرُ الناسَ عن الهنات
قد كنّ فى الأيام منكرات

قال قلت من أنت يرحمك الله قال أنا مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن أهل نجد قال قلت لوكان لى من يكفيني ابلي هذه لأتيته حتى أؤمن به قال أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله فاعتقلت بعيرا منها ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم فى الصلاة فقلت يقضون صلاتهم ثم ادخل قال فاني انيخ راحلتى إذ خرج إلى أبو ذر رحمه الله فقال لى يقول لك رسول الله ﷺ ادخل فدخلت فلما رآنى قال مافعل الشيخ الذى ضمن لك أن يؤدى ابلك أما إنه قد أداها سالمة قال فقلت يرحمه الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجل رحمه الله فقال أشهد أن لا إلـه إلا الله . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .
وعن أبى هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ياأمير المؤمنين ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامي قال بلى قال بينما أنا أطوف فى طلب نعم لى إذا أنا منها على أثر اذ اجتن الليل بابرق العراق فقلت بأعلى صوتى أعوذ بعزيز هذا

الوادى من سفهاء قومه فاذا هاتف يهتف :

ويحك عذ بالله ذى الجلال والمجد والنعماء والافضال
واقتر آيات من الانفال ووحد الله ولا تبال

قال فذعرت ذعراً شديداً فلما رجعت إلى نفسى قلت :

يا أيها الهاتف ماتقولُ أرشدٌ عندك أم تضليل
بين لناهديتَ ماالحويل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعو إلى النجاة
يأمرُ بالصوم وبالصلاة (١) ويزعُ الناسَ عن الهنات

قال فانبعثت راحلتى فقلت:

أرشدنى رشداً هديت لاجعت ولا عريت
ولا برحت سعيداً مابقيت ولاتؤثرن على الخير الذى أتيت

قال فاتبعنى وهو يقول :

سلمك الله وسلم نفسكا وبلغ الاهل وأدى رحلكا
أمر به أفلح ربى حقكا وانصره أعز ربى نصركا

قال فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلعت فى المسجد فخرج لى أبو بكر الصديق رضى الله عنه فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فقلت لا أحسن الطهور فعلمنى فدخلت المسجد فرأيت النبي ﷺ على المنبر يخطب كانه البدر وهو يقول مامن مسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى صلاة يحفظها ويعقلها إلا دخل الجنة فقال لى عمر بن الخطاب لتأتين على هذا ببينة أو لانكلن بك قال فشهد شيخ قريش عثمان بن عفان رضى الله عنه فأجاز شهادته . رواه الطبرانى وفى إسناده قلت ويأتى باب اخبار الذئب والضب والظبية بنبوته فى المعجزات إن شاء الله .

﴿ باب عظم قدره ﷺ ﴾

عن عبد الله بن سعيد قال إن الله نظر إلى قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى

---

(١) فى الأصل «والصلاة» ولعل الوزن لايستقيم بذلك .

الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته ، وقد تقدم فى باب الاجماع بتمامه . رواه أحمد والبزار والطبراني فى الكبير والاوسط ورجاله موثقون.

وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذى أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال أسألك بحق محمد إلا غفرت لى فأوحى الله إليه وما محمد قال تبارك اسمك لما خلقتنى رفعت رأسى الى عرشك فرأيت فيه مكتوبا لا إله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ماخلقتك . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم.

وعن على الهلالى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه الذى قبض فيه فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه اليها فقال حبيبتى فاطمة ماالذى يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك قال ياحبيبتى أما علمت أن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فابتعثه برسالته ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى الله إلى أن أنكحك إياه يافاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطى أحداً بعدنا أنا خاتم النبيين وأنا أكرم النبيين على الله وأنا أحب المخلوقين إلى الله وأنا أبوك فذكر الحديث وهو بتمامه فى فضل أهل البيت (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن حبيب وقد اتهم بهذا الحديث .

وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضى الله عنها أماعلمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى الله إلى فأنكحته واتخذته وصيا . رواه الطبرانى وله فى الصغير عن أبى أيوب أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا خير الأنبياء . رواه بأسانيد وأحدها حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ سألت ربى مسألة فوددت أنى لم أسأله قلت يارب قد كانت قبلى رسل منهم

(١) فى الجزء التاسع .

من سخرت له الرياح ومنهم من كان يحيى الموتى فقال ألم أجدك يتيما فآويتك ألم أجدك ضالا فهديتك ألم أجدك عائلا فأغنيتك ألم أشرح لك صدرك. ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى يارب . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتانى جبريل فقال ان ربى وربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معى . رواه أبو يعلى وإسناده . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولافخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع بيدى لواء الحمد تحتى آدم فمن دونه . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عمرو بن عثمان الكلابى وثقه ابن حبان على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولافخر . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن سلام قال ان أكرم خليقة الله يوم القيامة على الله أبو القاسم ﷺ قالوا رحمك الله الملائكة فقال ان أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن طلحة اليربوعى وثقه ابن حبان وضعفه النسائى ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال والذى نفسى بيده ان أقرب الناس يوم القيامة محمد ﷺ جالس عن يمينه على الكرسى ، وفيه رجل لم يسم . وعن ابن عباس قال إن الله فضل محمداً على أهل السماء وعلى أهل الأرض فقال رجل يا أباعباس وبما فضله على أهل السماء والأرض قال ان الله عز وجل يقول لأهل السماء ومن لم يقل منهم إنى إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين وقال الله عزوجل لمحمد صلى الله عليه وسلم (إنافتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر) فقيل له يا أبا عباس فما فضله على الأنبياء قال ان الله عز وجل قال (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم (وما أرسلناك الا كافة

الناس بشيراً ونذيرا) فأرسله الله الى الانس والجن . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة . ورواه أبو يعلى باختصار كثير . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ (عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً) ــ قلت في الصحيح منه وان صاحبكم خليل الله فقط في أثناء حديث ــ رواه الطبراني وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وعيسى وموسى ومحمد ﷺ وخيرهم محمد ﷺ وصلى عليهم أجمعين وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ماجاء في بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحي ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى أرى ضوءاً وأسمع صوتا وأنا أخشى أن يكون بي جن قالت لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبد الله ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يكن صادقا فان هذا ناموس مثل ناموس موسى عليه السلام وان بعث وأنا حي فسأعززه وأنصره وأومن به . رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبراني بنحوه وزاد وأعينه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قلنا يارسول الله كيف علمت انك نبي قال ماعلمت ذلك حتى أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فقال أحدهما أهو هو قال نعم (١) قال زنه برجل فرجحته قال فزنه بعشرة فوزنني بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة فوزنني بمائة فرجحتهم ثم قال زنه بألف فرجحتهم فقال أحدهما للآخر لو وزنته بأمته لرجحها ثم قال أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني ثم أخرج منه فم الشيطان وعلق الدم فطرحها فقال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الاناء فاغسل قلبه غسل الملاء ثم دعا بالسكينة كأنها رهرهة بيضاء فادخلت قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعلا الخاتم بين كتفي فما هو إلا أن وليا عني كأنما أعاين الامر معاينة ، وزاد محمد بن معمر في حديثه فجعلوا ينتثرون على من كفة الميزان ــ قلت لأبي ذر

---

(١) «قال نعم» غير موجودة في الاصل ، والحديث تقدم بعضه .

حديث فى الصحيح فى الاسراء غير هذا ـ رواه البزار وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير وثقه أبو حاتم الرازى وابن حبان وتكلم فيه العقيلى ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال افتخر أهل الابل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما وبعثت وأنا أرعى غنما لأهلى بجياد . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن ورقة الانصارى قال قلت يا محمد كيف يأتيك الذى يأتيك يعنى جبريل عليه السلام قال رسول الله ﷺ يأتينى من السماء جناحاه لؤلؤ وباطن قدميه أخضر . رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال سألت النبى ﷺ فقلت يارسول الله هل تحس بالوحى قال نعم أسمع صلصلة ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الى إلا ظننت أن نفسى تقبض . رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن . وعن خديجة قالت قلت يارسول الله يابن عم هل تستطيع إذا جاءك الذى يأتيك أن تخبرنى به فقال لى رسول الله ﷺ نعم ياخديجة قالت خديجة فجاءه جبريل ذات يوم وأنا عنده فقال رسول الله ﷺ ياخديجة هذا صاحبى الذى يأتينى قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذى الأيمن فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس على فخذى الأيسر فجلس فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس فى حجرى فجلس فقلت له تراه قال نعم قالت خديجة فتحسرت وطرحت خمارى وقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم والله ما هو شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ذلك مما أخبرنى به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورقة حقا ياخديجة حدثتك . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن الحارث بن هشام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك قال يأتينى صلصلة كصلصلة الجرس ويأتى أحيانا فى صورة رجل فيكلمنى كلاما وهو أهون على فيفصم عنى وقد وعيت . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن

عائشة قالت إن كان ليوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته فتضرب بجرانها(١) . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه أخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فكنت أدخل بقطعة العسب أو كسره فأكتب وهو يملى على فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشى على رجلى أبداً فاذا فرغت قال اقرأه فأقرأه فان كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس. رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما ثقات .وعن قيس بن مخرمة قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين الفجار وبين الفيل عشرون سنة قال سموه الفجار لأنهم (٢) وأحلوا أشياء كانوا يحرمونها وكان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعث النبى ﷺ خمس سنين فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ـ قلت روى الترمذى منه المولود فقط ـ رواه الطبراني وفيه جعفر بن مهران السباك وقد وثق وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت رحمة مهداة . رواه البزار والطبرانى فى الصغير والاوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول يأتينى جبريل على صورة دحية الكلبي ، قال أنس وكان دحية رجلا جميلاً أبيض . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سأل النبى ﷺ جبريل عليه السلام أن يراه فى صورته قال ادع ربك عز وجل فدعا ربه عز وجل فطلع عليه سواد من قبل المشرق قال فجعل يرتفع وينتشر فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم صعق فأتاه فنعشه وجعل يمسح البزاق عن شدقيه . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين السماء والأرض عليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

---

(١) أى تمد عنقها من التعب. (٢) فى النهاية أنه سمى بذلك لأنه فى الأشهر الحرم.

﴿ باب عموم بعثته ﷺ ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا بعثت إلى الاحمر والأسود وجعلت لي الأرض طهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ونصرت بالرعب شهراً وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة واني اختبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات لا يشرك بالله شيئا رواه أحمد متصلا ومرسلا والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي ولا أقولهن فخراً بعثت إلى الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا ، وفي رواية فليس من أحمر ولا أسود يدخل في أمتي إلا كان منهم . رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه إلا أنه قال حتى إن العدو ليخافني من مسيرة شهر أو شهرين وقيل لي سل تعطه فادخرت دعوتي شفاعة لأمتي ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي من الأنبياء جعلت لي الأرض طهورا ومسجداً ولم يكن من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي أي المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والانس وكانت الانبياء يعزلون الخمس فتجيء النار فتأكله وأمرت أنا أن أقسمها في فقراء أمتي ولم يبق نبي إلا أعطي شفاعة وأخرت أنا شفاعتي لامتي . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب وأعطيت جوامع الكلم وأحلت لي الغنائم، وذكر خصلتين ذهبتا عني قال وذكر الحديث . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث . قلت وقد تقدمت أحاديث في

التيمم وبقيتها في الخصائص . وعن ابن عباس قال نصر رسول الله ﷺ بالرعب على عدوه مسيرة شهرين . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي جعلت لى الارض طهورا ومسجداً وأحلت لى الغنائم ولم تحل لنبي قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوى وبعثت إلى كل أحمر وأسود وأعطيت الشفاعة وهى نائلة من أمتي من لايشرك بالله شيئاً ، وفى رواية من مات لايشرك بالله شيئا ـ قلت عند أبى داود طرف منه ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت وقد تقدمت أحاديث فى التيمم من نحو هذا . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع جعلت الأرض لأمتى مسجداً وطهوراً وأرسلت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدى وأحلت لأمتى الغنائم ، وفى رواية فأينما أدركت رجلا من أمتى الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ـ قلت روى الترمذى طرفا منه ـ رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنه قال وبعثت إلى كل أبيض وأسود ، ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلى بعثت إلى الناس كافة الاحمر والاسود وإنما كان كل نبي يبعث إلى قريته ونصرت بالرعب يرعب منى عدوى مسيرة شهر وأعطيت المغنم وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتى . رواه الطبراني وفيه إسمعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخمس بعثت إلى الناس كافة ودخرت شفاعتى لأمتى ونصرت بالرعب شهراً أمامى وشهراً خلفى وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى . رواه الطبرانى وفيه إسحق بن عبد الله بن أبى فروة وهو متروك .

﴿ باب تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لما أوحي إلى ـ أو نبئت أو كلمة نحوها ـ

جعلت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يارسول الله . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن على قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلم عليه . رواه الطبرانى فى الأوسط والتابعى أبو عمارة الحوانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فى مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رجليه والآخر عند رأسه فقال الذى عند رجليه للذى عند رأسه اضرب مثل هذا ومثل أمته فقال إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة فلم يكن معهم من الزاد مايقطعون به المفازة ولا مايرجعون به فبيناهم كذلك إذ أتاهم رجل فى حلة حبرة فقال أرأيتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أتتبعونى قالوا نعم فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا وشربوا واسمنوا فقال لهم ألم ألقاكم على تلك الحال فجعلتم لى ان أورد كم رياضا معشبة وحياضا رواء أن تتبعونى قالوا بلى قال فان بين أيديكم رياضا هى أعشب من هذه وحياضا أروى من هذه فاتبعونى قال فقامت طائفة قالت صدق والله لنتبعنه وقالت طائفة قد رضينا بهذا نقيم عليه . رواه أحمد والطبرانى والبزار وإسناده حسن . وعن ربيعة الجرشى أن نبى الله صلى الله عليه وسلم أتى فقيل له لتنم عينك ولتسمع أذنك وليعقل قلبك قال فنامت عينى وسمعت أذنى وعقل قلبى قال فقيل له سيد بنى دارا وصنع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عليه السيد ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم ينل من المأدبة وسخط عليه السيد والسيد هو الله والداعى محمد صلى الله عليه وسلم والمأدبة (١) الجنة قال وذكره . رواه الطبرانى بإسناد حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال استبقنى رسول الله ﷺ قال فانطلقنا حتى أتينا مكان كذا وكذا فخط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطة فقال كن بين ظهرى هذه لا تخرج منها فانك إن خرجت منها هلكت قال فكنت فيها قال فمضى

(١) فى الاصل « المادنة » بالنون فى المواضع المذكورة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدق أو ابعد شيئا أو كما قال ثم إنه ذكر هنينا كأنهم الزط ـ قال أو كما قال عفان ان شاء الله ـ عليهم ثياب ولا أرى سوآتهم طوال قليل لحمهم قال فأتوا فجعلوا يركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم قال وجعلوا يأتون فيختلون حولي ويعرضون قال عبد الله فارعبت منهم رعبا شديداً قال فجلست أو كما قال فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون أو كما قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ثقيلا وجعا أو يكاد أن يكون وجعا مما ركبوه قال إني أجدني ثقيلا أو كما قال قال ثم ان هنينا أتوا عليهم ثياب بيض طوال أو كما قال وقد أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فارعبت أشد مما ارعبت في المرة الأولى قال عارم في حديثه فقال بعضهم لبعض هلم فلنضرب له مثلا أو كما قالوا قال بعضهم لبعض اضربوا لهم مثلا ونولي نحن أو نضرب نحن وتولون أنتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد بنى بنيانا حصينا ثم أرسل إلى الناس بطعام أو كما قال فمن لم يأت طعامه أو قال لم يتبعه عذب عذابا شديداً أو كما قال الآخرون أما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة قال عارم في حديثه أو كما قالوا ومن لم يتبعه عذب أو كما قال ثم إن رسول الله ﷺ قال ما رأيت يا ابن أم عبد قال عبد الله رأيت كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما خفي على شيء مما قالوا قال رسول الله ﷺ هم نفر من الملائكة أو قال هم من الملائكة أو كما شاء الله ـ قلت رواه الترمذي باختصار ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو البكالي وذكره العجلي في ثقات التابعين وابن حبان وغيره في الصحابة .

﴿باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في كتاب الله عز وجل فقرأت فوجدت(ومن

يكفر به من الأحزاب فالنار موعده) وفى رواية فلم يؤمن بى لم يدخل الجنة . رواه الطبرانى واللفظ له وأحمد بنحوه فى الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح، والبزار أيضاً باختصار . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار ـ قلت هو في الصحيح ولفظه لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ـ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه﴾

عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبى صلى الله عليه وسلم فغضب وقال أمتهوكون(١) فيها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذى نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعنى . رواه أحمد وقد تقدم هذا وغيره فى العلم .

﴿باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد﴾

عن تميم الدارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز به الاسلام ويذل الله به الكفر ، وكان تميم الدارى يقول قد عرفت ذلك فى أهل بيتى قد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذل والصغار والجزية . رواه أحمد وغيره وقد تقدم في الجهاد والمغازى . وعن أبى ثعلبة الخشنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة ثم تلقى أزواجه فقدم من سفر فصلى فى المسجد ركعتين ثم أتى فاطمة فتلقته على باب البيت فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي فقال ما يبكيك فقالت أراك شعثا نصباً قد اخلولقت ثيابك فقال لها لا تبكى فان الله عز وجل بعث

---

(١) التهوك كالتهور ، والمتهوك الذى يقع فى الأمور بلا روية ، وقيل هو التحير .

أباك بأمر لايبقى على وجه الأرض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخل الله به عزاً أو ذلاحتى يبلغ حيث بلغ الليل . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان أبو فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير .

﴿ باب قوله ﷺ أنا مبلغ والله يهدى ﴾

عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا مبلغ والله يهدى فذكر الحديث . رواه الطبرانى باسنادين أحدهما حسن .

﴿ باب لانبى بعده ﷺ ﴾

عن أبى أمامة الباهلى قال . سمعت رسول الله ﷺ يقول فى خطبته تمام حجة الوداع أيها الناس انه لانبى بعدى ولا أمة بعدكم فذكر الحديث . رواه الطبرانى ورجال أحد الطريقين ثقات وفى بعضهم ضعف .

﴿ باب فيما أوتى من العلم ﷺ ﴾

عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ـ قلت لابن عمر فى الصحيح مفاتيح الغيب خمس ـ رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبدالله يعنى ابن مسعود قال أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافى الأرحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ أوتيت فواتح الكلم وخواتمه قلنا يارسول الله علمنا مما علمك الله فعلمنا . رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن اسحق الواسطى وهو ضعيف . وعن أبى ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما . رواه أحمد والطبرانى وزاد فقال النبى ﷺ مابقى شيء يقرب من الجنة

ويباعد من النار إلاوقد بين لكم ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد من لم يسم . وعن المغيرة ابن شعبة أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما خبرنا بما يكون فى أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي الدرداء قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومافي السماء طائر يطير بجناحيه إلاذكرنا منه علما . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل . رواه أحمد وأسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بنى اسرائيل لايقوم إلا إلى عظم صلاة ، وفى رواية يعنى الفريضة المكتوبة. رواه أحمد واسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى الخصائص ﴾

عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال كتب علىّ الفجر ولم يكتب عليكم ، وفى رواية أمرت بركعتى الضحى ولم تؤمروا بها وأمرت بالضحى ولم تكتب ، وفي رواية عن ابن عباس أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث هن علىّ فرائض وهن لكم تطوع الوتر والفجر وصلاة الضحى ، وفى رواية أمرت بركعتى الضحى والوتر ولم تكتب . رواه كله أحمد بأسانيد والبزار بنحوه باختصار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفي اسناد ثلاث هن فرائض أبو خباب الكلبي وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وفى بقية أسانيدها جابر الجعفى وهو ضعيف. وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ثلاث هن على فريضة وهم لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعانى وهو كذاب . وعن أم سلمة قالت صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتى فصلى ركعتين فقلت يارسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال قدم خالد فشغلني عن ركعتين

كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يارسول الله أفنقضيهما إذافاتتنا قال لا ـ قلت فى الصحيح بعضه بمعناه خاليا عن قولها أفنقضيهما اذا فاتتنا قال لا ـ رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي أمامة(نافلة لك)قال إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبرانى في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه فى قوله (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وقال في الكبير كانت للنبي ﷺ نافلة ولكم فضيلة ، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن . وعن معاذة قالت سألت امرأة عائشة عن صيام رسول الله ﷺ فقالت لها أتعملين كعمله فانه قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر كان عمله له نافلة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفى الصحيح بعضه . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وان قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بطعام فأكل منه بعث بفضله إلى أبي أيوب وكان أبو أيوب يضع أصابعه حيث يرى أصابع رسول الله ﷺ فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فوجد فيها ريح ثوم فلم يذقها وبعث بها إلى أبي أيوب فنظر فلم يرفيها أثر أصابع النبي ﷺ فلم يذقها فأتاه فقال يارسول الله لم أرفيها أثر أصابعك قال إني وجدت منها ريح ثوم قال تبعث إلى مالم تأكل قال إني يأتيني الملك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين الضبي أنه أتى البصرة وبها عبدالله بن عباس أمير فاذا هو برجل قائم فى ظل القصر يقول صدق الله ورسوله لايزيد على ذلك فدنوت منه فقلت لقد أكثرت من قولك صدق الله ورسوله قال أما والله إن شئت لأخبرتك فقلت أجل فقال اذن اجلس وقال إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من كذا وكذا وكان شيخان للحى قد انطلق ابن لهما فلحقا به فقالا انك قادم المدينة وان ابناً لنا قد لحق بهذا الرجل فاتته فاطلبه منه فان أبى إلا الفداء فافتده فأتيت المدينة فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت يارسول

الله ان شيخين للحى قد أمرانى أن أطلب ابنا لهما عندك فقال تعرفه فقال أعرف نسبه فدعا الغلام فجاء فقال هو ذا فانت به أباه قلت الفداء يانبى الله فقال إنه لايصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمن أحد من آل اسماعيل ثم قال لاأخشى على قريش الا أنفسها قلت ومالهم يانبى الله قال إن طال بك عمر رأيتهم ههنا حتى ترى الناس بينها كالغنم بين الحوضين مرة إلى هنا ومرة الى هنا فانا أرى ناساً يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون على معاوية فذكر قول النبي ﷺ . رواه أحمد وعمران هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله يعنى ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ ـ قلت رواه ابن ماجه غير قوله مستلقيا ـ رواه أبو يعلى والبزار وقال ينام وهو ساجد ، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح . وعن رجل قال رأيت نبى الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لايصافح النساء فى البيعة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ انى لست أصافح النساء . رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء فى دعائه واشتراطه فيه ﷺ ﴾

عن أبى سعيد وعن أبى هريرة قالا قال رسول الله ﷺ اللهم إني أتخذ عندك عهداً لاتخلفنيه فانما أنا بشر فأى المؤمنين آذيته أو سببته أو قال لعنته أوجلدته فاجعلها له زكاة وصلاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة . وأبو يعلى وإسناده حسن. وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى حفصة بنت عمر رجلا وقال لها احتفظى به فغفلت حفصة ومضى الرجل فدخل رسول الله ﷺ فقال يا حفصة ما فعل الرجل قالت غفلت عنه يارسول الله فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك فقالت بيدها هكذا فدخل رسول الله ﷺ فقال ماشأنك ياحفصة قلت يارسول الله قلت قبل كذا وكذا قال ضعى يدك فانى سألت ربى تبارك

وتعالى أيما إنسان من أمتي دعوت عليه أن يجعلها له مغفرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ان امداد العرب كثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غموه وقام اليه المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فأرهقوه فأسلم رداءه فى أيديهم ووثب عن العتبة فدخل قال اللهم العنهم قالت عائشة يارسول الله هلك القوم قال كلا يابنت أبى بكر إنى اشترطت على ربى شرطا لاخلف له قلت إنما أنا بشر أضيق بما يضيق به البشر فأى المؤمنين بدرت اليه منى بادرة فاجعلها له كفارة - قلت لعائشة حديث فى الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إنى اتنيظ عليكم واعذركم ثم ادعو الله بينى وبينه اللهم مالعنتهم أوسببتهم أوتغيظت عليهم فاجعله لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة فانهم أهلي وأنا لهم ناصح . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت فى الجاهلية ثم دخل فى الاسلام فاجعل ذلك قربة له اليك . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن داود الشاذكونى وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث حال أبى السوار فى مناقبه . وعن أبى الطفيل عامر بن واثلة أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر وأرضى كما يرضى البشر فمن لعنته من أحد من أمتي فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبرانى وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال دخلت على أبى الطفيل عامر بن واثلة فوجدته طيب النفس فقلت يا أبا الطفيل اخبرنى عن النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أن يخبرني فقالت امرأته سودة مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبرانى في الأوسط واللفظ له وأحمد بنحوه وإسناده حسن .

﴿ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السوق إذا امرأة

أخذت بعنان دابته وهو على حمار فقالت يارسول الله إن زوجي لا يقر بني ففرق بيني وبينه ومر زوجها فدعاه النبي ﷺ فقال مالك ولها جاءت تشكو منك حقا تشكو منك أنك لا تقربها قال يارسول الله والذي أكرمك إن بعهدي بها بهذه الليلة وبكت المرأة فقالت كذب فرق بيني وبينه فانه من أبغض خلق الله إلى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال اللهم أدن كل واحد منهما من صاحبه قال جابر فلبثنا ماشاء الله ان نلبث ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوق فاذا نحن بامرأة تحمل ادما فلما رأته طرحت الادم وأقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله والذي بعثك بالحق ما خلق من بشر أحب إلى منه إلا أنت . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد ابن المنكدر وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة .

﴿ باب فيمن دعا له ﷺ ﴾

عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا لرجل أصابته وأصابت ولده وولد ولده ، وفي رواية عن حذيفة أيضاً أن صلاة رسول الله ﷺ لتدرك الرجل وولده وولد ولده . رواه أحمد عن ابن لحذيفة عن حذيفة ولم أعرفه . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في حلقة فأراد القيام فقام غلام فتناول نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردت رضا ربك رضي الله عنك فكان لذلك الغلام نحو في المدينة حتى استشهد . رواه البزار وفيه عمرو بن أبي خليفة ولم أعرفه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لغلام من الأنصار ناولني نعلي فقال الغلام يانبي الله بأبي أنت وأمي اتركني حتى أجعلها أنا في رجلك فقال رسول الله ﷺ اللهم ان عبدك هذا يترضاك فارض عنه . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو متروك . وعن دهر الأسلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع فذكر الحديث إلى أن قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمه الله فقال عمر وجبت والله

يارسول الله لو أمتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا وقد تقدم سماعه فى غزوة خيبر(١) رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما خص به عمن تقدمه ﷺ ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست لم يعطهن أحد كان قبلي غفر لى ماتقدم من ذنبي وماتأخر وأحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد كان قبلي وجعلت أمتي خير الامم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وأعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذى نفسى بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر والأسود وإنما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت المغنم ولم يطعمه أحد كان قبلي وجعلت لى الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي إلا وقد أعطى دعوة فتعجلها وانى اخرت دعوتى شفاعة لامتي وهى بالغة ان شاء الله من مات لايشرك بالله شيئا . رواه الطبرانى فى الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب عصمته من القرين ﴾ تقدم .

﴿ باب منه فى الخصائص ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أعطيت قوة أربعين في البطش والنكاح . قلت فذكر الحديث وهو بطوله فى النكاح(٢) وفيه المغيرة بن قيس وهو ضعيف . وعن أنس قال فضلت على الناس بأربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده رجاله موثقون. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطانى كافراً فأعانى الله عليه حتى أسلم ، ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البزار وفيه ابراهيم ابن صرمة وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى باب عصمته من القرين.

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) فى الجزء الرابع .

﴿ باب منه ﴾

عن عبدالله بن الزبير أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال ياعبدالله إذهب بهذا الدم فاهريقه حيث لا يراه أحد فلما برزت عن رسول الله ﷺ عمدت الى الدم فحسوته فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صنعت ياعبد الله قال جعلته في مكان ظننت أنه خاف عن الناس قال فلعلك شربته قال نعم قال ومن أمرك أن تشرب الدم ويل لك من الناس وويل للناس منك . رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم وهو ثقة . وعن سفينة(١) قال احتجم النبي ﷺ قال خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس فتغيبت فشربته ثم ذكرت ذلك له فضحك . رواه الطبراني والبزار باختصار الضحك ورجال الطبراني ثقات . وعن أبي سعيد الخدري أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه يوم أحد مص دم رسول الله ﷺ وازدرده فقيل له أتشرب الدم فقال نعم أشرب دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ خالط دمي دمه (٢) لا تمسه النار . رواه الطبراني في الأوسط ولم أر في اسناده من أجمع على ضعفه . وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت كان رسول الله ﷺ فوق بيته جالساً فقال ياسلمى إئتيني بغسل فجئته باناء فيه سدر فصفيته له ثم جثا على مرفقة حشوها ليف وأنا أصب على رأسه فغسلها وإني أنظر إلى كل قطرة تقطر من رأسه في الاناء كأنه الدر يلمع ثم جئته بماء فغسله فلما فرغ من غسله قال ياسلمى أهريقي ما في الاناء في موضع لا يتخطاه أحد فأخذت الاناء فشربت بعضه ثم أهرقت الباقي على الارض فقال لي ماذا صنعت بما في الاناء قلت يارسول الله حسدت الارض عليه فشربت بعضه ثم اهرقت الباقي على الأرض فقال اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معمر بن محمد وهو كذاب . وعن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل فقال أين القدح قالوا اشربته سرة خادم أم سلمة التي قدمت معها

---

(١) هو مولى النبي ﷺ . (٢) في الأصل « بدمه » ولعله « خلط دمي بدمه » .

من أرض الحبشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار (١) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة وكلاهما ثقة . وعن أم أيمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخارة فى جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر فلما أصبح النبى صلى الله عليه وسلم قال يا أم أيمن قومى فأهريقى ما فى تلك الفخارة قالت قد والله شربت ما فيها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال أما إنك لا تتجعين بطنك أبداً . رواه الطبرانى وفيه أبو مالك النخعى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى مرداس السلمى قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه فقال النبى ﷺ ما حملكم على ما فعلتم قلنا حب الله ورسوله قال فان أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم . رواه الطبرانى وفيه عبيد ابن واقد القيسى وهو ضعيف .

﴿ باب ﴾

عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال ما مات النبى صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب . رواه الطبرانى وقال هذا حديث منكر وأبو عقيل ضعيف وهذا معارض لكتاب الله تعالى وإن معناه أن النبى ﷺ لم يتوف حتى قرأ عبد الله ابن عتبة وكتب يعنى انه كان يعقل فى زمانه والله أعلم .

﴿ باب صفته ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتى أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافىء بالسيىء مولده بمكة ومهاجره بطيبة وأمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم أناجيلهم فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذى يتقربون به إلى دما هم رهبان بالليل ليوث بالنهار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) اى احتمت منها بحمى عظيم.

وعن يزيد الفارسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم زمن ابن عباس وكان يزيد يكتب المصاحف قال فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله ﷺ في النوم قال ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت قال نعم رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر الى البياض حسن المضحك أكحل العينين جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره قال عوف لا أدري ما كان مع هذا من النعت قال فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا . رواه أحمد ورجاله رجال ثقات . وعن يوسف بن مازن أن رجلا سأل عليا يا أمير المؤمنين انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفه لنا قال كان ليس بالذاهب طولا فوق الربعة إذا جاء مع القوم غمرهم أبيض شديد الوضح ضخم الهامة أغر أبلج أهدب الاشفار شثن الكفين والقدمين(١) إذا مشى يقلع كأنما ينحدر في صبب كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم بأمي وأبي ــ قلت له عند الترمذي حديث طويل وفي هذا زيادة ــ رواه عبد الله باسنادين في أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن عن علي وأظنه لم يدرك عليا والله أعلم، ورواه البزار باختصار وزاد حسن الشعر رجله ، وفي رواية عنده ضخم العينين . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمر . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضي الله عنه ينصت :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى(٢) عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضي الله عنه ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن رجل من العدوية قال حدثني جدي قال انطلقت الى المدينة فنزلت هذا الوادي فاذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع أحسن مبايعتي قال فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي أضل الناس أهو هو فنظرت

---

(١) أي تميل إلى الغلظ ، وهو ممدوح في الرجال . (٢) في القصيدة «ثمال اليتامى» .

فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين واذا من ثغرة نحره إلى سرته مثل الخيط الأسود شعر أسود فذكر الحديث . رواه أبو يعلى والذى من العدوية لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن الحسن بن على قال سألت خالى هند بن أبى هالة التميمى وكان وصافاً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهى أن يصف لى منها شيئاً أتعلق به فقال كان رسول الله ﷺ فخما مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر وأطول من المربوع وأقصر من المشذب(١) رجل الشعر اذا تفرقت عقيصته فرق فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى اليدين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائر الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا وتخطى تكفياً ويمشى هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب (١) وإذا التفت التفت معا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه يبدر من لقى بالسلام ، قلت صف لى منطقه قال كان رسول الله ﷺ مواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل الصمت يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا تقصير دمث ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقا(٢) ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا نوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها واذا تحدث

(١) سيأتى تفسير الغريب فى آخره . (٢) هو المأكول والمشروب .

اتصل بها فيضرب بباطن راحة اليمنى باطن ابهامه اليسرى وإذا غضب أعرض واشاح وإذا ضحك غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفترعن مثل حب الغمام فكتمها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسألته عما سألته ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً قال الحسين سألت أبى عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان دخوله لنفسه مأذون له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ نفسه ثلاثة أجزاء جزء لله وجزء لأهله وجزء لنفسه ثم جزأ نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فلا يدخر عنهم شيئاً فكان من سيرته فى جزء الأمة ايثار أهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم فى الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم فيما يصلحهم ويلائمهم ويخبرهم بالذى ينبغى لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوا فى حاجة من لا يستطيع ابلاغها يثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذاك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون رواداً ولا يتفرقون إلا عن ذواق ويخرجون أذلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما ينفعهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أوقال ولا ينفرهم فيكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد سره ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما فى الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن إيطانها وإذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبهم لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه فى حاجة صابره حتى يكون هو المتصرف

ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس منه بسطة وخلقة فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواءً مجلسه مجلس حلم ، حياء ، وصبر وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متواصين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب ، قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فاحش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهى ولا يخيب فئة قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثار ومما لا يعنيه وترك نفسه من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أو ليهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الهفوة في منطقه ومسألته حتى اذا كان أصحابه ليستجلبوهم ويقول اذا رأيتم طالب الحاجة فارشدوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافيء ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام ، قال قلت كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فأما تقديره ففي تسويته النظر واستماع بين الناس وأما تذكره أوقال تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يرضيه ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسنى ليقتدوا به وتركه القبيح لينتهوا عنه واجهاده الرأى فيما يصلح أمته والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة قال أبو عبيد أبو هالة كان زوج خديجة قبل رسول الله ﷺ واسمه النباش من بنى أسيد بن عمرو بن تميم قال على بن عبد العزيز حدثنى الزبير ابن بكار قال حدثنى عمر بن أبى بكر الموصلى قال أبو هالة مالك بن زرارة من بنى نباش بن زرارة . قال على بن عبد العزيز سمعت أبا عبيد يقول قوله فخما الفخامة نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة ، والمربوع الذى بين الطويل والقصير ، والمشذب المفرط

فى الطول وكذلك هو فى كل شيء قال جرير :

ألوى بها شذب العروق مشذب ... فكأنما كتب على طربال

وقوله رجل الشعر الذى ليس بالسبط الذى لاتكسر فيه والقطط الشديد الجعودة يقول فيه جعودة بين هذين، والعقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور ومنه قول عمر من عقص أو ضفر فعليه الحلق ، وقوله أزج الحاجبين سوابغ الزجج في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ قال جميل بن معمر :

إذا ما الغانياتُ برزنَ يوما ... وزججن الحواجبَ والعيونا

قوله في غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا فليس هو كذلك ولكن بينهما فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر الاصمعى أن العرب تستحب هذا ، وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول اذا غضب در العرق الذى بين الحاجبين ودروره غلظه ونتوؤه وامتلاؤه ، وقوله اقنى العرنين يعنى الأنف والقنا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع فى وصبته يقال منه رجل اقنى وامرأة قنواء والاشم أن يكون الأنف دقيقاً لاقنا فيه ، وقوله كث اللحية الكثوثة أن تكون اللحية غير رقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثاثة من غير عظم ولا طول، وقوله ضليع الفم أحسبه يعنى حدة الشفتين، وقوله اشنب هو الذى فى أسنانه رقة وتحديد يقال منه رجل أشنب وامرأة شنبا ومنه قول ذى الرمة :

لمياء في شفتيها حوة لعس ... وفى اللثات وفى أنيابها شنب

والمفلج هو الذى فى أسنانه تفرق، والمسربة الشعر الذى بين اللبة إلى السرة شعر يجرى كالخط قال الاعشى :

الآن لما ابيض مسربتى ... وعضضت من نابى على جذمى

وقوله جيد دمية الجيد العنق والدمية الصورة، وقوله ضخم الكراديس قال بعضهم هى العظام ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس فى غير هذا الكتاب، الزندان العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول الذراعين، سبط القصب كل عظم ذى مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين

وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام قال ذو الرمة :

* جواعل في البرى قصبا خدالا * أراد بالبرى الاسورة والخلاخل ، وقوله شثن الكفين والقدمين يريد أن فيهما بعض الغلظ ، والاخمص من القدم فى باطنها مابين صدرها وعقبها وهو الذى لايلصق بالارض من القدمين في الوطء قال الاعشى يصف امرأة بابطاء فى المشي *كأن أخمصها بالشوك منتعل* وقوله خمصان يعنى أن ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو مأخوذ من خموصة البطن وهي ضمره يقال منه رجل خمصان وامرأة خمصانة ؛ وقوله مسيح القدمين يعنى أنهما ملسان وانه ليس في ظهورهما تكسر ولهذا قال ينبو عنهما يعنى أنه لاثبات للماء عليهما، وقوله إذا خطا تكفى يعنى التمايل أخذه من تكفى السفن، وقوله ذريع المشية يعنى واسع الخطا كأنما ينحط فى صبب أراه يريد أنه مقبل على مابين يديه غاض بصره لايرفعه إلى السماء وكذلك يكون المنحط ثم فسره فقال خافض الطرف نظره إلى الارض أكثر من نظره الى السماء، وقوله إذا التفت التفت جميعا يريد أنه لايلوى عنقه دون جسده فان فى هذا بعض الخفة والطيش ، وقوله دمث هو اللين السهل ومنه قيل للرمل دمث ومنه حديثه أنه أراد يبول فمال الى دمث ، وقوله إذا غضب أعرض وأشاح الاشاحة الجد وقد يكون الحذر ، وقوله يفتر عن مثل حب الغمام أراد البرد شبه بياض اسنانه قال جرير :

يجري السواك على أغر كأنه   برد تحدر من متون غمام

وقوله يدخلون رواد الرواد الطالبون واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لايكذب أهله، وقوله لكل حال عنده عتاد يعنى عدة وقد أعد له، وقوله لايوطن الاماكن أى لايجعل لنفسه موضعا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه فى الموضع الذى تكون فيه حاجته ثم فسره فقال يجلس حيث ينتهى به المجلس ومنه حديثه عليه السلام أنه نهى أن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير ، وقوله فى مجلسه لاتؤبن فيه الحرم يقول لاتوصف فيه النساء منه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشعر إذا أبنت

فيه النساء ، قال أبو عبيد حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال فى المسجد يتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ إنه ليس بك بأس ياابن الزبير إنما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر إذا أبنت فيه النساء أو تروزئت (١) فيه الاموال، وقوله لاتنثى فلتاته الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال نثوت أنثو والاسم منه النثا وهذه الهاء التى فى فلتاته راجعة على المجلس ألا ترى أن صدر الكلام أنه سأله عن مجلسه وقال أيضا انه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض . رواه الطبرانى وفيه من لم يسم . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمر وجهه . رواه الطبرانى وفيه إسمعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطنى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه . رواه الطبرانى وفيه اسمعيل بن ابراهيم أبو يحيى التيمى وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام قال خرجت إلى اليمن فابتعت حلة ذى يزن فأهديتها إلى النبي ﷺ فى المدة التى كان بينه وبين قريش فقال لاأقبل هدية مشرك فردها فبعتها فاشتراها فلبسها ثم خرج الى أصحابه وهى عليه فما رأيت شيئا فى شيء أحسن منه فيها صلى الله عليه وسلم فما مكثت أن قلت:

وما ينظر الحكام فى الفصل بعد ما ... بدا واضح من غرة وحجول

إذا قايسوه المجد أربى عليهم ... كمستفرغ ماء الذناب سجيل

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ثم دخل . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وضعفه الجمهور وقد وثق . قلت وقد تقدمت له طريق أطول من هذه فى الهدية . وعن محمد بن سليمان بن سليط عن أبيه عن جده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة معه أبو بكر رضى الله عنه وعامر ابن فهيرة مولى أبى بكر وابن أريقط يدلهم على الطريق فمر بام معبد الخزاعية وهى لا تعرفه فقال لها ياأم معبد هل عندك من لبن قالت والله أن الغنم لعازب (٢) قال فما

---

(١) أى استجلبت . (٢) أى فى المرعى البعيد ، وفى الأصل « عازبة » .

هذه الشاة التى أراها فى كفاء البيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال أتأذنين فى حلابها قالت والله ماضربها من فحل قط وشأنك بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا بإناء يربض الرهط (١) فحلب فيه فملاه فسقى أصحابه عللا بعد نهل ثم حلب فيه أخرى فغادره عندها وارتحل فلما جاء زوجها عند المساء قال لها ياأم معبد ماهذا اللبن ولا حلوبة في البيت والغنم عازب قالت لا والله إلا أنه مربنا رجل ظاهر الوضاء مليح الوجه في أشفاره وطف وفي عينيه دعج وفى صوته صهل غصن بين غصنين لا يتشنى من طول ولا تقتحمه عين من قصر لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة كأن عنقه إبريق فضة إذا نطق علاه البهاء وإذا صمت فعليه الوقار كلامه كخرز النظم أزين أصحابه منظراً وأحسنهم وجها محسود غير مفند له أصحاب يحفون به إذا أمروا تبادروا اليه فاذا نهوا انتهوا عند نهيه فقال هذا صاحب قريش ولو رأيته لاتبعته ولاجهدن أن أفعل ولم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله ﷺ حتى سمعوا هاتفا يهتف على أبي قبيس :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه رفيقين قالا خيمتى أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فما حملت من ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد
وأكسى لبرد الخال قبل ابتذاله وأعطى برأس الساع المتجرد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن يحيى المدينى ونسبه البخارى وغيره إلى الكذب وقال الحاكم صدوق فالعجب منه وفيه مجاهيل أيضاً وقد تقدم هذا الحديث من غير الطريق فى المغازى فى الهجرة إلى المدينة (١) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثناياه . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو ضعيف . وعن أبى قرصافة قال لما بايعنا رسول الله ﷺ أنا وأمى وخالتى ورجعنا من عنده منصرفين قالت لى أمى وخالتى يابنى مارأينا

---

(١) تقدم فى الجزء السادس بزيادة مع تفسيره .

مثل هذا الرجل أحسن منه وجها ولا أنقي ثوبا ولا ألين كلاما ورأينا كأن النور يخرج من فيه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم. وعن جبير يعنى ابن مطعم عن النبى صلى الله عليه وسلم التفت الينا بوجهه مثل شقة القمر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء صفى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو رأيت الشمس طالعة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فما أنسى بياض وجهه مع شدة سواد شعره ان من الرجال من هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه يمشى ويمشون حوله فقلت لأمى من هذا قالت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . ورواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانىء قالت ما نظرت إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا ذكرت القراطيس بعضها على بعض . رواه الطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال كانت أصابع النبى صلى الله عليه وسلم متظاهرة . رواه عبد الله وفيه سلمة بن حفص وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت كردم قالت رأيت النبي ﷺ وكانت أصبعه التى تلى الابهام لها فضل فى الطول على الابهام تعنى من الرجل . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجلا ربعة وهو إلى الطول أقرب شديد البياض أسود اللحية حسن الشعر أهدب اشفار العينين بعيد ما بين المنكبين يطأ بقدميه جميعا ليس له أخمص يقبل جميعاً ويدبر جميعاً لم أر مثله قبله ولا بعده . رواه البزار ورجاله وثقوا . وعن أبى سعيد الخدرى أنه سئل عن خاتم رسول الله ﷺ الذى بين كتفيه فقال بأصبعه السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى زيد يعنى عمرو بن أخطب قال قال لى رسول

الله ﷺ يا أبا زيد أدن منى وامسح ظهرى وكشف ظهره فمسحت ظهره وجعلت الخاتم بين أصبعى قال فغمزتها فقيل وما الخاتم قال شعر مجتمع . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وزاد فى رواية عنده رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم، وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن عمرو أنه كان يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فخاطبه بيهودى فسقط رداؤه عن منكبيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى الخاتم فسويته عليه فقال من فعل هذا قلت أنا قال تحول إلى فجلست بين يديه فوضع يده على رأسى فأمرها على وجهى وصدرى وقال اذا أتاناشيء فائتنى فأتيته فأمر لى بجذعة وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر كأنه ركبة عنز . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم من خلفه لانظر إلى موضع الخاتم فلما نظر إلى ألقى الرداء فنظرت اليه ـ قلت له حديث فى الخاتم في الصحيح غير هذا ـ رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كانت للنبي ﷺ أربع ضفائر فى رأسه . رواه الطبراني فى الصغير ورجاله ثقات . وعنه قال كانت للنبى ﷺ جمة(١) جعدة . رواه البزار وفيه محمد بن القاسم الاسدى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه دخل على عائشة فأخرجت له شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو أحمر مصبوغ . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جهضم بن الضحاك قال مررت بالرجيع فرأيت به شيخا قالوا هذا العداء بن خالد بن هودة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت صفه لى فقال كان حسن السبلة، وكانت العرب تسمى اللحية السبلة . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل . رواه أحمد والبزار وزاد لم يلتفت يعرف فى مشيه أنه غير كسل ولا وهن، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعى غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضاً . وعن أبى عتبة قال كان النبى ﷺ إذا مشي مشى مشياً يقلع الصخر . رواه

---

(١) هى من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

البزار وفيه أبومهدى سعيد بن سنان وقد وثق على ضعفه . وعن شداد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده فاذا هى ألين من الحرير وأبرد من الثلج . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى ابن أيوب النصيبي وهو ثقة . وعن بريدة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أكثر مايضحك إلا حتى ترى أوتبدو رباعيته . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يأتى أم سليم وينام على فراشها وكان يقل النوم فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ **باب** منه فى صفته وطيب رائحته ﷺ ﴾

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر فى طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الطريق. رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الاوسط إلا أنه قال كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيب رائحته إذا أقبل الينا ، ورجال أبى يعلى وثقوا . وعن معاذ يعنى ابن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فأردفنى خلفه فما مسست شيئا قط ألين من جلد رسول الله ﷺ ولا وجدت رائحة أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه الطبرانى والبزار بنحوه وفيه الحسن بن أبى جعفر وقد وثق على ضعفه . وعن أم عاصم امرأة فرقد بن عتبة قالت كنا عند عتبة أربع نسوة مامنا امرأة إلا وهى تجتهد فى الطيب لتكون أطيب من صاحبتها وما يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهناً يمسح لحيته وهو أطيب ريحا منا وكان إذا خرج الى الناس قالوا ماشممنا ريحا أطيب من ريح عتبة فقلت له يوما انا لنجتهد في الطيب ولانت أطيب ريحاً منا فمم ذاك فقال أخذنى السرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فأمرنى أن أتجرد فتجردت وقعدت بين يديه وألقيت ثوبى على فرجى فنفث فى يده ثم وضع يده على ظهرى وبطنى فعبق بى هذا الطيب من يومئذ . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه وقال فى بعضها ثلاث نسوة

وقال فيه ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح احداهما على الأخرى ومسح إحداهما على بطني والأخرى على ظهرى، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فاني لم أعرفها. وعن أبى هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني زوجت ابنتي واني أحب أن تعيننى بشيء فقال ماعندى من شيء ولكن اذا كان غد فتعال فجيء بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية بيني و بينك انى أجيف ناحية الباب فأتاه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى امتلأت قال خذ ومر ابنتك اذا أرادت أن تطيب أن تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به قال فكانت اذا تطيبت شم أهل المدينة رائحة الطيب فسموا بيت المطيبين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حنس الكلبي، هو متروك.

وعن يزيد بن الأسود السوائى قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فصليت معه صلاة الفجر بمني فلما فرغ من صلاته اذا رجلان خلف الناس لم يصليا مع الناس قال علىّ بالرجلين فجيء بالرجلين ترعد فرائصهما فقال أما صليتما معنا قالا يارسول الله إنا كنا فى رحالنا وظننا انا لاندرك الصلاة قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أدركتما الصلاة فصليا تكون لكما نافلة فقال أحدهما استغفر لى يارسول الله فقال اللهم اغفر له فازحم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ كاشد الرجال وأقواهم فزاحمت الناس حتى أخذت بيد رسول الله ﷺ فوضعتها على صدرى فلم أر شيئاً كان أبرد ولا أطيب من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قلت روى أبوداود والترمذى منه إلى قوله تكون لكما نافلة ـ رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار واسناده حسن. وعن جعفر بن محمود بن مسلمة أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي ﷺ هى وأخواتها يبايعنه وهنّ خمس فوجدنه يأكل قديداً (١) فمضغ لهن قديدة ثم ناولنى القديدة فمضغتها كل واحدة قطعة فلقين الله وما يوجد لأفواههن خلوف . رواه الطبرانى وفيه اسحق ابن ادريس الاسوارى وهو ضعيف .

---

(١) القديد: اللحم المملوح المجفف .

﴿ باب في سره وعلانيته ﷺ ﴾

عن يحيى بن الجزار قال دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقالوا يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله ﷺ قالت كان سره وعلانيته سواء ثم ندمت قالت أفشيت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلما دخل أخبرته فقال أحسنت . رواه أحمد والطبراني وقال عن يحيى عن أم سلمة ، ورجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن حذيفة قال بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ فسمعته يقول أنا محمد وأحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفى(١) ونبي الملاحم . رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر الذي أحشر الناس على قدمي وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر فاذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عروة بن مروان قيل فيه ليس بالقوي ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفي والخاتم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

﴿ باب اخباره ﷺ بالمغيبات ﴾

عن محمد بن جعفر بن الزبير قال جلس عمير بن وهب الجمحي وصفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش في الحجر بيسير وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش وكان ممن يؤذي رسول الله ﷺ وأصحابه ويلقون منه عناء أذاهم بمكة وكان ابن وهب بن عمير في اسارى أصحاب بدر قال فذكروا أصحاب القليب بمصابهم فقال والله إن في العيش خير بعدهم فقال عمير بن وهب صدقت والله لولا دين على ليس عندي قضاؤه وعيالي أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى

(١) أي أنه آخر الأنبياء ، والمقفى هو الذاهب المولى .

أقتله فإن لى فيهم علة ابنى عندهم أسير فى أيديهم قال فاغتنمها صفوان فقال على دينك أنا اقضيه عنك وعيالك مع عيالى أسويهم مابقوا لا نسعهم بعجز عنهم قال عمير اكتم عنى شأنى وشأنك قال أفعل ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم انطلق إلى المدينة فبينما عمر رضى الله عنه بالمدينة فى نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر هذا الذى حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال يارسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح بالسيف قال فادخله فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه فى عنقه فلببه(١) بها وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فانه غير مأمون ثم دخل على رسول الله ﷺ به وعمر آخذ بحمالة سيفه فقال ارسله ياعمر أدن ياعمير فدنا فقال أنعموا صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك ياعمير السلام تحية أهل الجنة فقال أما والله يامحمد إن كنت لحديث عهد بها قال فما جاء بك قال جئت لهذا الاسير الذى فى أيديكم فاحسبه قال فما بال السيف فى عنقك قال قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئا قال اصدقنى ما الذى جئت له قال ماجئت إلا لهذا قال بلى قعدت أنت وصفوان بن أمية فى الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت لولا دين على وعيالى لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلنى والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير أشهد أنك رسول الله قد كنا يارسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحى وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان فوالله انى لاعلم ماأنبأك به إلا الله فالحمد لله الذى هدانى للاسلام وساقنى هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا أخاكم فى دينه وأقرؤه القرآن واطلقوا له أسيره ثم قال يارسول

(١) الكلمة فى الأصل غير منقوطة ككثير من الكلمات فى هذا الجزء .

الله إنى كنت جاهدا على إطفاء نور الله شديد الأذى لمن كان على دين الله وإنى أحب أن تأذن لى فأقدم مكة فأدعوهم إلى الله وإلى الاسلام لعل الله أن يهديهم ولا أوذيهم كما كنت أوذى أصحابك فى دينهم فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش أبشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره باسلامه فحلف أن لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الاسلام ويؤذى من خالفه أذى شديداً فأسلم على يديه ناس كثير . رواه الطبرانى مرسلا وإسناده جيد ، وروى عن عروة بن الزبير نحوه مرسلا وقال فيه ففرح المسلمون حين هداه الله وقال عمر بن الخطاب لخنزير كان أحب إلىّ منه حين اطلع وهو اليوم أحب الىّ من بعض بنى ، وإسناده حسن . وعن أبى عمران الجولى لا أعلمه إلا عن أنس قال كان وهب بن عمير شهد أحداً كافراً فأصابته جراحة فكان فى القتلى فمر به رجل من الانصار فعرفه فوضع سيفه فى بطنه حتى خرج من ظهره ثم تركه فلما دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ فاجتمع هو وصفوان بن أمية فى الحجر فقال لصفوان بن أمية لولا عيالى ودين على لاحببت أن أكون أنا الذى أقتل محمداً بنفسى فقال صفوان فكيف تصنع فقال أنا رجل جواد لا ألحق آتيه فاغتره ثم أضربه بالسيف ثم ألحق بالجبل ولا يلحقنى أحد فقال له صفوان فعيالك ودينك على فخرج فشحذ سيفه وسمه ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل محمد صلى الله عليه وسلم فلما قدم المدينة رآه عمر بن الخطاب فهاله ذلك وشق عليه وقال لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رأيت وهبا قدم فرابنى قدومه وهو رجل غادر فأطيفوا بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأطاف المسلمون بالنبى ﷺ فجاء وهب فوقف على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنعم صباحا يا محمد فقال قد أبدلنا الله خيراً منها فقال عهدى بك تحدث بها وأنت معجب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أقدمك قال جئت أفدى أسارا كم قال ما بال السيف قال أما إنا قد حملناها يوم بدر فلم نفلح

ولم تنجح قال فما شيء قلت لصفوان وأنما في الحجر لولا عيالى ودينى لكنت أنا الذى أقتل محمداً بنفسى فأخبره النبى صلى الله عليه وسلم الخبر فقال وهب هاه كيف قلت فأعاد عليه قال وهب قد كنت تخبر ناخبر أهل الارض فنكذبك فأراك تخبر خبر أهل السماء أشهد أن لاإلـه إلا الله وأنك رسول الله فقال يارسول الله أعطنى عمامتك فأعطاه النبى صلى الله عليه وسلم عمامته ثم رجع راجعا إلى مكة فقال عمر لقد قدم وإنه لابغض الى من الخنزير ثم رجع وهو أحب إلى من ولدى . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبان بن سلمان عن أبيه سلمان قال كان اسلام قباث بن أشيم الليثى أن رجالا من العرب وغيرهم أتوه فقالوا ان محمد ابن عبد المطلب خرج يدعو الى غيردينا فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ فلمادخل عليه قال له اجلس يا قباث فاوجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجت نساء قريش بأجمعها ردت محمداً وأصحابه فقال قباث والذى بعثك بالحق ماتحرك به لسانى ولا ترمرمت به شفتاى ولا سمعه منى أحد وماهو إلا شيء هجس في نفسى أشهد أن لاإلـه إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً رسول الله وأن ماجئت به الحق . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت وقد تقدمت قصة العباس فى غزوة بدر وقصة ذى الجوشن فى غزوة الفتح وحديث جابر بن عبد الله فى قصة خزيمة بن ثابت الذى كان فى عير خديجة فى عجائب المخلوقات وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه وغير ذلك . وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد رفع لى الدنيا فأنا أنظر اليها والى ماهو كائن فيها الى يوم القيامة كأنما أنظر الى كفى هذه جليان جلاه الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كما جلاه للنبيين من قبله . رواه الطبرانى ورجاله وثقوا على ضعف كثير فى سعيد بن سنان الرهاوى . وعن أبى بكرة قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كسرى إلى عامله على أرض اليمن ومن يليه من العرب وكان يقال له باذام أنه بلغنى أنه خرج رجل قبلك يزعم أنه نبى فقل له فليكف عن ذلك أولأبعثن اليه من

يقتله أو يقتل قومه قال فجاء رسول بادام الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء فعلته من قبلى كففت ولكن الله عز وجل بعثنى فأقام الرسول عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربى قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم قال فكتب قوله فى الساعة التى حدثه واليوم الذى حدثه والشهر الذى حدثه فيه ثم رجع الى بادام فاذا كسرى قد مات وإذا قيصر قد قتل . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار . وعن خريم ابن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى وهذه الشيماء بنت بقيلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة (١) بخمار أسود قلت يارسول الله ان دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهى لى قال هى لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طىء فكنا نقاتل قيسا على الاسلام ومنهم عتبة بن حصن وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الفقعسى فامتدحنا خالد بن الوليد وكان فيما قال فينا :

جزى الله عنا طيئاً فى ديارها بمعترك الابطال خيرَ جزاء
همُ أهلُ رايات السماحة والندى إذا ماالصبا ألوت بكل خباء
همُ ضربوا قيساً على الدين بعدما أجابوا منادى ظلمة وعماء

ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلمة فسرنا معه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة فى جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فبرز له ابن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد رضى الله عنه فبلغه (٢) سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم ثم سرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شيماء بنت بقيلة على بغلة لها شهباء بخمار أسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى خالد عليها البينة فأتيته بها فسلمها الى ونزل الينا أخوها عبد المسيح فقال لى بعنيها فقلت له لا أنقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع إلى ألف درهم فقيل لى لو قلت مائة ألف دفعها اليك فقلت

(١) فى الأصل « معتمرة » وهو خطأ . (٢) لعله « فقوم » .

لأحسب أن مالا اكثر من عشر مائة،وبلغنى فى غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر . رواه الطبراني . وعن عائشة قالت كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبي صلى الله عليه وسلم عنده يوما إلى الليل قالت وفى ذلك اليوم قال اسرعكن لحوقا اطولكن يدا قالت فجعلنا نتذارع بيننا أينا اطول يدين قالت وكانت سودة أطولهن يدا فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت اطولهن يدا فى الخير والصدقة قالت وكانت زينب تغزل الغزل وتعطيه سرايا النبي ﷺ يخيطون به ويستعينون به فى مغازيهم قالت وفى ذلك اليوم قال كيف باحداكن ينبح عليها كلاب الحوءب - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف . وعن أم سلمة قالت لما دخل بى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياام سلمة اني أهديت للنجاشي مسكا وحلة ولا أراه إلا قدمات ولا أرى هديتى إلا سترد الى قالت وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى نساءه اوقية وأعطانى سائر المسك والحلة . رواه الطبراني وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ومسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة فى الهدية فى البيع من مسند الامام أحمد وغيره .وعن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده فانه يقول أنا ملك الاملاك ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده فانه يقول أنا ملك الأملاك . رواه الطبراني فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه عبيد بن كثير التمار وهو متروك . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أظلتنا سحابة نحن نطمع فيها فقال إن الملك الذى يسوقها أو يسوق هذه السحابة دخل على فسلم وأخبرنى أنه يسوقها إلى وادى كذا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن رافع قال كان بالرحال

ابن عنفوة من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى رسول الله ﷺ شيء عجيب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً والرحال معنا جالس مع نفر فقال أحد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا أبو هريرة الدوسي وأبو أروى الدوسي والطفيل بن عمرو الدوسي ورجال بن عنفوة فجعلت أنظر وأتعجب وأقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت بنو حنيفة فسألت مافعل الرجال بن عنفوة فقالوا افتتن هو الذي شهد لمسيلمة على رسول الله ﷺ انه أشركه في الأمر بعده فقلت ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق وسمع الرحال وهو يقول كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا . رواه الطبراني وقال فيه الرحال بالحاء المهملة المشددة وهكذا قاله الواقدي والمدائني وتبعهما عبد الغني بن سعيد ووهم في ذلك والأكثرون قالوا إنه بالجيم الدارقطني وابن ماكولاء وفي اسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف . وعن أوس بن خالد قال كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألني عن رجل وإذا قدمت على الرجل سألني عن أبي محذورة فقلت لأبي محذورة إذا قدمت عليك سألتني عن فلان وإذا قدمت على فلان سألني عنك قال كنت أنا وأبو هريرة وفلان في بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات الرجل . رواه الطبراني وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي يونس قال كنت تاجراً بالمدينة فاذا قدمت المدينة سألني أبو هريرة عن سمرة بن جندب وإذا قدمت البصرة سألني سمرة عن أبي هريرة فقال أبو هريرة كنا سبعة في بيت فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال آخركم موتا في النار فلم يبق إلا أنا وسمرة . قلت لعله أراد نار الدنيا فان سمرة مات كذلك والله أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن زيد بن جدعان وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليخرجن الظعن من المدينة حتى يدخل الحيرة لايخاف أحداً إلا الله

عز وجل . رواه الطبراني والبزاورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحي الأودي وهو ثقة . وعن أبي جحيفة فيا يعلم بعض الرواة قال قال رسول الله ﷺ ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذ بيوتكم كما تتخذ الكعبة قلنا ونحن على ديننا قال نعم قلنا يومئذ خير من اليوم قال بل أنتم اليوم خير من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي رجل يتكلم بعد الموت . قلت وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت في الخلافة في الخلفاء الأربعة .

﴿باب اخبار الذئب بنبوته ﷺ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبها الراعي فانتزعها منه فاقعى الذئب على ذنبه فقال ألا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله عز وجل إلي فقال ياعجبا ذئب مقعى على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب من ذلك محمد ﷺ بيثرب يخبر الناس بانباء ماقد سبق قال فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزوى إلى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فأمر رسول الله ﷺ فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للأعرابي أخبرهم فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذي نفس محمد بيده لاتقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل عذبه سوطه وشراك نعله ويخبر فخذه ما أحدث أهله بعده ـ قلت عند الترمذي طرف من آخره ـ رواه أحمد وفي رواية عن أبي سعيد أيضا قال بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب فانتزع شاة من غنمه فأخذ (١) الرجل يرمي بالحجارة حتي استنقذ منه شاته فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستزفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله فانتزعته مني فقال الراعي يالله إن رأيت كاليوم

---

(١) «فأخذ» غير موجودة في الأصل .

ذئبا يتكلم قال الذئب أعجب من هذا رجل في المحلات بين الحرمين يخبركم عما مضي وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وخبره وصدقه النبي ﷺ وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها أمارات من امارات بين يدى الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلايرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ماأحدث أهله بعده ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب سؤال الذئب القوت ﴾

عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه يعنى بنحو حديث قبله وزاد فيه وأن رسول الله ﷺ صلى يوما صلاة الغداة ثم قال هذا الذئب وما الذئب جاءكم يسألكم أن تعطوه أو تشركوه فى أموالكم فرماه رجل بحجر فمر أو ولى وله عواء . رواه البزار وقال وهذا الذى زاده جرير لا نعلم أحداً رواه غيره ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبى الاوبر وهو ثقة .

﴿ باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فأقبل أعرابى فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم أين تريد قال إلى أهلى قال هل لك فى خير قال وما هو قال تشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ماتقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطىء الوادى فأقبلت تخد الارض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابى إلى قومه وقال ان يتبعونى آتيك بهم وإلا رجعت إليك فكنت معك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضا والبزار .

﴿ باب شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب بحديث الضب أن رسول الله ﷺ كان فى محفل من أصحابه إذ جاء أعرابى من بنى سليم قد صاد ضبا وجعله فى كمه فذهب به إلى رحله

فرأى جماعة فقال على من هذه الجماعة فقالوا على هذا الذى يزعم أنه النبي فشق الناس ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذى لهجة أكذب منك وانقص ولولا أن تسميني العرب عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الناس أجمعين فقال عمر يا رسول الله دعني أقتله فقال رسول الله ﷺ أما علمت أن الحليم كاد يكون نبيا ثم أقبل الاعرابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لا آمنت بك وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أعرابى ما حملك على ان قلت ماقلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسى قال وتكلمنى أيضا استخفافا برسول الله صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فاخرج الضب من كمه فطرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن آمن بك هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياضب فكلمه الضب بلسان عربى مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يارسول رب العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن أنا ياضب قال أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابى أشهد أن لا إلـه إلا الله وأنك رسول الله حقا والله لقد أتيتك وما على وجه الارض أحد هو أبغض إلى منك ووالله لانت الساعة أحب الى من نفسي ومن ولدى فقد آمنت بك شعرى وبشرى وداخلى وخارجي وسرى وعلانيتى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هدى هذا الى الذى يعلو ولا يعلى لا يقبله الله تعالى إلا بصلاة ولا تقبل الصلاة الا بقرآن فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله أحد فقال يارسول الله ماسمعت فى البسيط ولا فى الرجز أحسن من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا كلام رب العالمين وليس بشعر وإذا قرأت (قل هو الله أحد) فكانما قرأت ثلث القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) مرتين فكأنما قرأت ثلثى القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فكأنما

قرأت القرآن كله فقال الأعرابى نعم الاله فان الهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الأعرابى فأعطوه حتى أبطروه فقال عبد الرحمن بن عوف يارسول الله إنى أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز وجل دون البختى وفوق الاعرابى وهى عشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطى وأصف لك ما يعطيك الله تعالى جزاء قال نعم قال لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابى من عند رسول الله ﷺ فتلقاه ألف أعرابى على ألف دابة بألف رمح وألف سيف فقال لهم أين تريدون فقالوا نقاتل هذا الذى يكذب ويزعم أنه نبى فقال الاعرابى انى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له صبوت فقال لهم ما صبوت وحدثهم هذا الحديث فقالوا بأجمعهم لا إله إلا الله محمد رسول الله فبلغ ذلك النبى ﷺ فتلقاهم فى رداء فنزلوا عن ركابهم يصلون ما ولوا عنه إلا وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله فقالوا مرنا بأمرك يارسول الله قال تدخلون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن على بن الوليد البصرى قال البيهقى والحمل فى هذا الحديث عليه ، قلت وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب حديث الظبية ﴾

عن أنس بن مالك قال مر رسول الله ﷺ على قوم قد صادوا ظبية فشدوها إلى عمود فسطاط فقالت يارسول الله إنى وضعت ولدين خشفين فاستأذن لى أن أرضعهما ثم أعود فقال رسول الله ﷺ خلوا عنها حتى تأتى خشفيها فترضعهما وتأتى اليكم قالوا ومن لنا بذلك يارسول الله قال أنا فاطلقوها فذهبت فأرضعت ثم رجعت اليهم فأوثقوها قال تبيعوها قال يارسول الله هى لك فخلوا عنها فاطلقوها فذهبت. رواه

الطبراني في الاوسط وفيه صالح المرى وهو ضعيف. وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ في الصحراء فاذا مناد يناديه يارسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فاذا ظبية موثوقة فقالت أدن مني يارسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت إن لى خشفين فى هذا الجبل فخلنى حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع اليك قال وتفعلين قالت عذبنى الله عذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها وانتبه الأعرابى فقال ألك حاجة يارسول الله قال نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهى تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . رواه الطبرانى وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء فى الشاة المسمومة ﴾

عن ابن عباس أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فأرسل اليها فقال ما حملك على ماصنعت قالت أحببت أو أردت إن كنت نبيا فان الله عز وجل سيطلعك وإن لم تك نبيا أريح الناس منك قال وكان رسول الله ﷺ اذا وجد من ذلك شيئا احتجم قال فسافر مرة فلما أحرم وجد من ذلك شيئا فاحتجم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن أنس قال بنحوه وزاد فيه وأهدت امرأة يهودية إلى رسول الله ﷺ شاة سميطا فلما مد يده اليها ليأكل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عضواً من أعضائها يخبرنى أنها مسمومة فامتنع رسول الله ﷺ وامتنع من معه فأرسل إلى اليهودية فقال ماحملك على أن أفسدتيها بعد أن أصلحتيها قالت أردت أن أعلم إن كنت نبيا فانك ستعلم ذلك وإن كنت غير نبي أرحت الناس منك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وهو ثقة وهو ضعيف . وعن أبى سعيد الخدرى أن يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة سميطا فلما بسط القوم أيديهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا فان عضواً من أعضائها يخبرنى أنها مسمومة فأرسل إلى صاحبتها أسممت طعامك هذا قالت نعم قال ماحملك على ذلك

قالت أردت إن كنت كاذبا أن أريح الناس منك وإن كنت صادقا علمت أن الله تبارك وتعالى سيطلعك عليه فبسط يده وقال كلوا بسم الله قال فأكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر أحداً منا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك أن امرأة يهودية أهدت الى رسول الله ﷺ شاة مصلية(١) بخيبر فقال لها ما هذه قالت هذه هدية وحذرت أن تقول من الصدقة فأكل وأكل أصحابه ثم قال لهم أمسكوا ثم قال للمرأة هل سممت هذه الشاة فقالت من أخبرك قال هذا العظم لساقها وهو فى يده قالت نعم قال لم قالت قلت إن كنت كاذبا أن يستريح الناس منك وإن كنت نبيا لم يضرك فاحتجم النبي ﷺ وأمر أصحابه فاحتجموا فمات بعضهم قال الزهرى وأسلمت المرأة فزعموا أنه قتلها . رواه الطبرانى وفيه أحمد بن بكر البالسى وثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه ابن عدى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن أبيه عن جده قال أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة مصلية فأكل منها هو وبشر بن البراء بن معرور فمرضا مرضا شديداً ثم أن بشراً مات فلما مات أرسل رسول الله ﷺ الى اليهودية التى أهدتها له فقال ما أطعمتينا ويحك قالت أطعمتك السم قال ما حملك على ذلك قالت سمعتك تذكر فان كنت نبيا علمت أنها لا تضرك وإن كنت غير ذلك فأردت أن أريح الناس منك ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلبت . رواه الطبرانى ويحيى هـذا إن كان ابن أبى لبيبة فقد ذكره الذهبي فى الميزان وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه . وعن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة التي أهديت له بخيبر . رواه البزار عن شيخه ابراهيم بن عبد الله المخرمى وثقه الاسماعيلى وضعفه الدار قطنى وفيه من لم أعرفه . قلت وقد تقدم فى غزوة خيبر من مرسل عروة .

﴿ باب حبس الشمس له ﷺ ﴾

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار .

---

(١) أى مشوية .

رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليا فى حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر على فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس قالت أسماء فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض وقام على فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصهباء ، وفي رواية عنها أيضا قالت كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحى يكاد يغشى عليه فأنزل عليه يوما وهو في حجر على فقال له رسول الله ﷺ صليت العصر قال لا يارسول الله فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر قالت فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر . رواه كله الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم ابن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان وفاطمة بنت على بن أبى طالب لم أعرفها .

﴿ باب رده البصر ﷺ ﴾

عن قتادة بن النعمان قال أهدى الى رسول الله ﷺ قوس فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىّ يوم أحد فرميت بها بين يدى رسول الله ﷺ حتى اندقت سنتها ولم أزل عن مقامى نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى السهام بوجهى كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميّلت وجهى ورأسي لأقى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا رمى أرميه فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتى على خدى وافترق الجمع فاخذت حدقتى بكفى فسعيت بها فى كفى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة قد اوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدها نظرا فكانت أحسن عينيه وأحدها نظرا . رواه الطبرانى وأبو يعلى ولفظه عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسألوا رسول الله ﷺ فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لايدرى أى عينيه أصيبت، وفى اسناد

الطبرانى من لم أعرفهم وفى اسناد أبى يعلى يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جده قال أصيبت عين أبى ذر يوم أحد فبزق فيها النبى ﷺ فكانت أصح عينيه . رواه أبو يعلى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن رجل من سلامان بن سعيد عن أمه أن خالها فديك حدثها أن أباها خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً فسأله ما أصابه قال كنت امرى جمالى فوقعت رجلى على بيض حية فاصيبت بصرى فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر فرأيته يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم ، وقد تقدم حديث رفاعة فى غزوة بدر(١) من طريق البزار والطبرانى فى الأوسط .

﴿ باب شفاء السلعة(٢) ﴾

عن محمد بن عقبة بن شرحبيل عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ وبكفى سلعة فقلت يا نبى الله هذه السلعة قد أورمتنى تحول بينى وبين قائم السيف أن أقبض عليه وعن عنان الدابة فقال رسول الله ﷺ أدن منى فدنوت ففتحها فنفث فى كفى ثم وضع يده على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفع عنها وما أرى أثرها . رواه الطبرانى ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب شفاء الجرح ﴾

عن عبد الله بن أنيس قال ضرب المستنير بن رزام اليهودى وجهى بمخرش(٣) من شوحط(٤) فشجنى منقلة(٥) أو مأمومة(٦) فأتيت بها النبى ﷺ فكشف عنها ونفث فيها فما آرانى منها شيئاً . رواه الطبرانى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

﴿ باب تسبيح الحصى ﴾

عن سويد بن زيد قال رأيت أبا ذر جالساً وحده فى المسجد فاغتنمت ذلك

---

(١) فى الجزء السادس . (٢) هى غدة تظهر بين الجلد واللحم . (٣) أى عصا معوجة .
(٤) نوع من الشجر . (٥) ما تنقل العظم عن موضعه . (٦) التى تبلغ أم الرأس .

فجلست إليه فذكرت له عثمان فقال لا أقول لعثمان أبداً إلا خير الشيء رأيته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ وأتعلم منه فذهبت يوما فاذا هو قد خرج فاتبعته فجلس في موضع فجلست عنده فقال يا أباذر ماجاء بك قال قلت الله ورسوله قال فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما جاء بك يا أبا بكر قال الله ورسوله قال فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر فقال يا عمر ماجاء بك قال الله ورسوله ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر فقال ياعثمان ما جاء بك قال الله ورسوله قال فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات أو تسع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن . رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما ثقات. وفي بعضهم ضعف . قلت وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر أيضاً وقال الزهري فيها يعني الخلافة . رواه الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقيه يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد وقال ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا .

﴿باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه﴾

عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء قالوا لا فقال هل من شن فجاؤا بشن فوضع بين يدى رسول الله ﷺ ووضع يده عليه ثم فرق أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فأقبلوا يتوضؤن من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب إيماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا فأصحابك يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن

أصحابى وهم يرون مايرون ولـكن أعجب الناس إيمانا قوم يجيؤن من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى ويصدقونى ولم يرونى أولئك إخوانى . رواه الطبرانى فى الـكبير والأوسط باختصار والبزار باختصار وأحمد إلا أنه قال فانفجر من بين أصابعه عيون، وفيه عطاءبن السائب وقد اختلط . وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم فى مسير فأتينا على ركية دمنة أى قليلة المـاء قال فنزل فيها ستة أنا سادسهم ماحة قال فأدليت الينا دلو قال ورسول الله ﷺ على شفة الركي قال فجعلنا فيها نصفها أوقريب ثلثيها فرفعت الىرسول اللهصلى الله عليه وسلمقالالبراء فجئت باناءى هل أجد شيئا أجعلهفى حلقى فماوجدت فرفعت الدلو إلىرسول اللهصلىالله عليهوسلم فغمس يده فيها فقال ماشاء اللهأن يقول فأعيدت إلينا الدلو بما فيها قال فقدرأيت آخرناأخرج بقوة خشية الغرقثالثم ساحت يعنى جرت نهراً ـ قلت هو في الصحيح باختصار كثير فى غزوة الحديبية ـ رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ جهز جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم أجدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماءاً إن سبق المشركون إلى ذلك المـاء شق على الناس وعطشتم عطشاً شـديداً أنتم ودوابكم وركابكم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثمـانية هو تاسعهم فقال لأصحابه هل لـكم أن نعرس قليلا ثم نلحق بالناس قالوا نعم يارسول الله فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس فاستيقظ رسول اللهصلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا الى رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم ماء قال رجل منهم يارسـول الله ميضأة فيها شيء من ماء قال جيء بها فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ثم قال لأصحابه تعالوا فتوضأوا فجاؤا فجعل يصب عليهم رسـول الله ﷺ حتي توضأوا وأذن رجل منهم وأقام قال فصلى بهم رسول اللهصلى الله عليه وسلموقاللصاحب الميضأة ازدهر

بميضأتك فسيكون لها نبأ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس فقال لاصحابه ماترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فيهم أبا(١) بكر وعمر وسير شدان الناس فقدم الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء وعطشوا عطشا شديداً وركابهم ودوابهم فقال رسول الله ﷺ أين صاحب الميضأة قال هاهو ذا يارسول الله فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤا كل اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين فبعث الله ريحاً فضربت وجوه المشركين وأنزل الله تبارك وتعالى نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسرى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافرين صالحين . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي، ثقه ابن حبان وقال يخطىء ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصابنا عطش شديد فشكونا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فضل ماء فى اداوة فأتاه رجل بفضلة ماء فى أداوة فحفر النبى ﷺ في الأرض حفرة ووضع عليها نطفة(٢) ووضع كفه على الأرض ثم قال لصاحب الاداوة صب الماء على كفي واذكر اسم الله ففعل قال أبو ليلى رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى روى القوم وسقوا ركابهم ، وفى إسناده خالد بن نافع الاشعرى ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائى وقال أبو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه وقد روى عنه أحمد بن حسر وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده.

قلت وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائى وحديث حبان بن بح الصدائى فى كراهية الامارة . وعن أبي   قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطا لبعض الانصار فاذا هو يسنو (٣) فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجعل لى إن أرويت حائطك هذا قال انى أجهد أن أرويه فلا أطيق ذلك

(١) فى الأصل «أبو» وهو لحن . (٢) أى ماءاً قليلا . (٣) أى يستقى.

فقال له رسول الله ﷺ تجعل لى مائة تمرة اختارها من تمرك قال نعم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فمالبث أن أرواه حتى قال الرجل غرقت على حائطى فاختار رسول الله ﷺ مائة تمرة قال فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة كما أخذها منه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وقد ذكر لابى عمران ترجمة .

﴿ باب معجزته ﷺ فى الطعام وبركته فيه ﴾

عن على قال جمع رسول الله صلي الله عليه وسلم من بنى عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا وبقي الشراب كأنه لم يمس ولم يشرب فقال ياابن عبدالمطلب اني بعثت اليكم خاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية مارأيتم فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم اليه أحد قال فقمت اليه وكنت أصغر القوم فقال اجلس ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لى اجلس حتى إذا كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن على قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال رسول الله ﷺ ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام واجمع لى بنى هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة بادامها ثم تناول القدح فشربوا منه حتى رووا يعنى من اللبن فقال بعضهم مارأينا كالسحر يرون أنه أبو لهب الذى قاله فقال ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن قال ففعلت فأكلوا كما أكلوا فى اليوم الأول وشربوا كما شربوا فى المرة الأولى وفضل كما فضل فى المرة الأولى فقال مارأينا كاليوم في السحر فقال ياعلى اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن ففعلت فقال ياعلى اجمع لى بنى هاشم فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يقضى عنى دينى قال فسكت وسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنطق فقلت أنا يارسول

الله فقال أنت ياعلى أنت ياعلى . رواه البزار واللفظ له وأحمد باختصار والطبرانى فى الأوسط باختصار أيضاً ورجال أحمد وأحد اسنادى البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة . وعن أبى أيوب قال صنعت للنبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر طعاماً قدر مايكفيهما فأتيتهما به فقال لى رسول الله ﷺ اذهب فادع لى ثلاثين من أشراف الانصار فشق على ذلك وقلت ماعندى شيء أزيده فكأنى تغفلت فقال اذهب فائتنى بثلاثين من أشراف الأنصار فدعوتهم فجاءوا فقال أطعموا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لى ستين من أشراف الأنصار قال أبو أيوب والله لانابالستين أجود منى بالثلاثين قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفوا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لى تسعين من الانصار فلأنا أجود بالتسعين والستين منى بالثلاثين قال فدعوتهم فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الانصار . رواه الطبرانى وفى إسناده من لم أعرفه . وعن أبى حبيش الغفارى أنه كان مع رسول الله ﷺ فى غزوة تهامة حتى إذا كنا بفسطاط جاءه الصحابة فقالوا يارسول الله جهدنا الجوع فائذن لنا فى الظهر نأكله قال نعم فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتى النبى ﷺ فقال يانبي الله ماذا صنعت أمرت الناس أن ينحروا الظهر فعلى مايركبون قال فما ترى ياابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجمعه في تور ثم تدعو الله لهم فامرهم فجعلوا فضل أزوادهم فى تور ثم دعا لهم ثم قال ائتوا باوعيتكم فملأ كل انسان منهم وعاءه ثم أمر بالرحيل فلما جاوز وانتظروا فنزلوا فنزل ونزلوا معه فشرب من ماء السماء فجاء ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النبى صلى الله عليه وسلم وذهب الآخر معرضاً فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما واحد فاستحيا من الله فاستحيا الله منه وأما الآخر

فأقبل تائبا فتاب الله عليه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . رواه البزار والطبرانى في الأوسط وزاد فقال ما ترى يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأيا وزاد أيضا ونزل النبى صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وشربوا من الماء هم والكراع ثم خطبهم فى ثلاثة نفر فذكر الحديث ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فقلنا يارسول الله إن العدو قد حضر وهم شباع والناس جياع فقالت الأنصار ألا ننحر نواضحنا(١) فنطعمها الناس فقال النبى ﷺ من كان عنده فضل طعام فليجىء به فجعل الرجل يجىء بالمد والصاع وأكثر وأقل فكان جميع ما فى الجيش بضعة وعشرين صاعا فجلس النبى صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ودعا بالبركة فقال النبى ﷺ خذوا ولا تنتهبوا فجعل الرجل يأخذ فى جرابه وفي غرارته وأخذوا فى أوعيتهم حتى أن الرجل ليربط كم قميصه فيملأه ففرغوا والطعام كما هو ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وانى رسول الله لا يأتى بها عبد محق إلا وقاه الله حر النار . رواه أبو يعلى فى الصغير والكبير وفيه عاصم بن عبيد الله العمرى وثقه العجلى وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث أبى عمرة في الايمان في أول باب . وعن النعمان بن مقرن قال قدمنا على رسول الله ﷺ فى أربعمائة من مزينة فأمرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره فقال بعض القوم يا رسول الله مالنا طعام نتزوده فقال النبى ﷺ لعمر زودهم فقال ما عندى إلا فاضلة من تمر وما أراه يغنى عنهم شيئا قال انطلق فزودهم فانطلق بنا الى علية فاذا فيها تمر مثل البكر الأورق فقال خذوا فأخذ القوم حاجتهم قال وكنت من آخر القوم قال فالتفت وما أفقد موضع تمرة وقد احتمل منه أربعمائة رجل. رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن دكين بن سعيد الخثعمى قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعمر قم فاعطهم فقال يا رسول الله ما عندى إلا ما يقيظنى والصبية ـ قال وكيع القيظ فى كلام العرب أربعة أشهر ـ قال قم فاعطهم قال عمر يارسول الله سمع

(١) الناضح : الجمل الذى يسقى عليه .

وطاعة قال فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له فاخرج المفتاح من حجرته ففتح الباب قال دكين فاذا فى الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض قال شأنكم قال فأخذ كل رجل منا حاجته ما شاء قال فالتفت وإنى لمن آخرهم فكأنا لم نرزأ منه تمرة ـ قلت روى أبو داود منه طرفا ـ رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح.

وعن واثلة بن الأسقع قال كنت فى أهل الصفة فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بقرص فكسره فى الصفة وصنع فيها ماء سخنا ثم صنع فيها ودكا ثم سمسمها ثم لبقها ثم صنعها ثم قال اذهب فائتنى بعشرة أنت عاشرهم فجئت بهم فقال كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فان البركة تنزل فى أعلاها فأكلوا منها حتى شبعوا ـ قلت عند ابن ماجه طرف من أخره ـ رواه أحمد ورجاله موثقون.

وعن واثلة بن الأسقع أيضا قال كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابى الجوع فقالوا يا واثلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان أصحابى شكوا الجوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة هل عندك من شيء قالت يا رسول الله ما عندى الا فتات خبز قال فائتى به فجاءت بجراب فدعا رسول الله ﷺ بصحفة فافرغ الخبز فى الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة فقال يا واثلة إذهب فجىء بعشرة من أصحابى وأنت عاشرهم فذهبت فجئت بعشرة من أصحابى وأنا عاشرهم فقال اجلسوا وخذوا باسم الله خذوا من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها فان البركة تنزل من أعلاها فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفى الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهى تربو حتى امتلأت قال يا واثلة اذهب فجىء بعشرة من أصحابك فجئت بعشرة فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا فقال اذهب فجىء بعشرة من أصحابك فذهبت فجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك قال هل بقى من أحد قلت نعم عشر قال اذهب فجىء بهم فذهبت فجئت بهم فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقى فى الصحفة مثل ما كان ثم قال يا واثلة اذهب بهذا إلى عائشة رضى الله عنها ، وفى رواية كنت فى الصفة وهم عشرون رجلا فذكر نحوه إلا أنه قال قالوا ها هنا كسرة وشيء من لبن ـ رواه كله الطبرانى باسنادين وإسناده حسن.

وعن أبي طلحة قال دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع فخرجت حتى أتيت أم سليم وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أبي أنس فقلت يا أم سليم إني عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شيء فقالت عندي شيء وأشارت بكفها فقلت لها أصنعي وانعمي فأرسلت أنسا إلى رسول الله ﷺ فقلت ساره في أذنه وادعه فلما أقبل أنس قال رسول الله ﷺ أرسلك أبوك يدعونا يا بني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اذهبوا باسم الله قال فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاك في الناس قال فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة فقلت يا رسول الله ماذا صنعت بنا إنما عرفت في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئاً تأكله قال ادخل وابشر قال فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها في الصحفة بيده ثم أصلحها فقال هل من كأنه يعني الادم قال فأتوه بكبهم فيها شيء أو ليس فيها شيء فقال بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاسكب منها السمن ثم قال ادخل على عشرة عشرة فأكلوا كلهم فشبعوا فقال رسول الله ﷺ للفضل الذى فضل كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا . رواه أبو يعلى والطبراني وزادوهم زهاء مائة، ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال جئت رسول الله ﷺ يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه على حجر فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله ﷺ بطنه فقال من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ قد عصب بطنه بعصابة فسأله بعض أصحابه فقال من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء فقالت عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا النبي ﷺ أشبعناه وإن جاء معه أحد قل عنهم فقال أبو طلحة اذهب يا أنس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق ومن تبعه حتى إذا قام على عتبة بابه فقل أبي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت أبي يدعوك قال لأصحابه يا هؤلاء تعالوا ثم أخذ بيدي فشدها وأقبل بأصحابه حتى دنوا من بيتنا أرسل يدي فدخلت وأنا حزين لكثرة من جاء معه فقلت يا أبتاه قد قلت لرسول الله ﷺ الذى قلت لي فدعا أصحابه فقد

جاءك بهم فخرج أبو طلحة إليهم فقال يارسول الله إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك ولم يكن عندي مايشبع من أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل فان الله عز وجل سيشبعهم بما عندك فدخل معي رسول الله ﷺ فقال اجمعوا ماعندكم ثم قربوه وجلس من كان معه بالسدة وقربت ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة ثم قال ادخل على ثمانية فأدخلت عليه ثمانية وجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ثم أمرني فأدخلت ثمانية فما زال ذلك حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم يأكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا أمي وأبا طلحة فقال كلوا فأكلنا حتى شبعنا ثم رفع يده فقال يا أم سليم أين هذا من طعامك حين قدمتيه قالت بأبي وأمي لولا أني رأيتهم يأكلون لقلت ما نقص من طعامنا شيء قلت لأنس حديث في الصحيح بغير سياقه . رواه الطبراني وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال أتى أبو طلحة أم سليم أم أنس بن مالك وأبو طلحة رابه فقال عندك ياأم سليم شيء فاني مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرىء أصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع فقالت عندي شيء من شعير فطحنته . قلت فذكر الحديث إلى أن قال فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلا فأمسك بيدي فلما دنوت من الدار نزعت يدي من يده فجعل أبو طلحة يطلبني في الدار ويرميني بالحجارة ويقول فضحتني عند رسول الله ﷺ ثم انه خرج إليه فأخبره الخبر فأمرهم فجلسوا ثم دخل فأتيناه بالقرص فقال هل من أدم فقالت أم سليم يارسول الله قد كان عندنا نحي قد عصرته أنا وأبو طلحة فقال رسول الله ﷺ هلموا فان عصر الثلاثة أبلغ من عصر الاثنين فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصره رسول الله ﷺ معهما بيده ثم دعا فيه بالبركة ثم قالوا أدعوا لي عشرة فأكلوا حتى تجشؤا شبعا. فذكر الحديث وهو في الصحيح بغير هذا السياق . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. وعن جابر بن عبد الله قال صنعت أمي طعاما وقالت اذهب إلى رسول الله ﷺ فادعه فجئت النبي ﷺ فساررته فقلت إن أمي قد صنعت شيئاً فقال لأصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فجلس على الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدخل

عشرة عشرة فأكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ماكان . رواه الطبرانى في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن أبى هريرة قال قال لى رسول الله ﷺ إجمع لى أصحابك فجعلت أتبعهم فى المسجد رجلا رجلا أوقظهم فأتينا باب النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا فوضعت بين أيدينا صحفة صنيع قدر مدى شعير فقال لنا كلوا بسم الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحفة والذى نفس محمد بيده مافى آل محمد شيء غير ماترونه فاكلنا حتى شبعنا وفيها منه بقية وكنا مابين السبعين إلى الثمانين فقلت لأبى هريرة مثل ايش كانت حين فرغتم منها فقال مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال أخطأنى العشاء ذات ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم وأخطانى أن يدعونى أحد من أصحابنا فصليت العشاء ثم أردت أن أنام فلم أقدر ثم أردت أن أصلى فلم أقدر فاذا رجل عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فاذا هو النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فصلى ثم استند إلى السارية التى كان يصلى اليها فقال من هذا أبو هريرة قلت نعم قال أخطاك العشاء معنا الليلة قلت نعم قال انطلق إلى المنزل فقل هلموا الطعام الذى عندكم فأعطونى صحفة فيها عصيدة بتمر فأتيت بها النبى ﷺ فوضعتها بين يديه فقال أدع أهل المسجد فقلت في نفسى الويل لى مما أرى من قلة الطعام والويل لى من المعصية فآتى الرجل وهو نائم فأوقظه وأقول أجب وآتى الرجل وهو يصلى فأقول أجب حتى اجتمعوا عند النبي ﷺ فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها وقال كلوا بسم الله فأكلوا حتى شبعوا وأكلت حتى شبعت قال خذها ياأباهريرة فارددها إلى آل محمد فمافى آل محمد طعام يأكله ذو كبد غير هذه أهدآها الينا رجل من الأنصار فأخذت الصحفة فرفعتها فاذا هى كهيئتها حين وضعتها إلا أن فيها آثار أصابع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن صفية زوج النبى ﷺ قالت جاء رسول الله ﷺ فى يوم فقال أعندك شيء يابنت حيي فأنى جايع فقلت لا والله يارسول الله الامدين من طحين قال فاسخنيه قالت فجعلته فى القدر وأنضجته فقلت قد نضج يارسول الله فقال أتعلمين فى نحى بنت أبي بكر شيء فقلت ماأدرى يارسول الله قال فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال

فى نحيك يابنت أبى بكر شيء فقالت ليس فيه شيء إلا قليل فجاء به هو بنفسه فعصر حافتيه في القدر حتى رأيت الذى يخرج فوضع يده فقال بسم الله ادعى اخواتك فانى أعلم انهن يجدن مثل ماأجد فدعوتهن فأكلنا حتى شبعنا ثم جاء أبو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء رجل قالت فأكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم . رواه الطبرانى في الاوسط وفيه جدع بن معاوية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم أنس بن مالك قالت كانت لنا شاة فجمعت من سمنها فى عكة فملأت العكة ثم بعثت بها مع ربيبته فقلت ياربيبة أبلغى هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدم بها فانطلقت ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله عكة سمن بعثت بها اليك أم سليم فقال فرغوا لها عكتها ففرغت العكة فدفعت اليها فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر فقالت أم سليم ياربيبة أليس قد أمرتك أن تنطلق إلى رسول الله ﷺ قالت قد فعلت فان لم تصدقينى فانطلقى فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة فقالت يارسول الله إنى بعثت اليك معها بعكة فيها سمن فقال قد فعلت قدجاءت بها فقالت والذى بعثك بالهدى ودين الحق انها لممتلئة تقطر سمنا قال فقال لها رسول الله ﷺ أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمى قالت فجئت البيت فقسمت فى قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ماائتدمنابه شهرا أوشهرين . رواه أبو يعلى والطبرانى إلا أنه قال زينب بدل ربيبة ، وفى إسنادهما محمد بن زياد البرجمى وهو اليشكرى وهو كذاب . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله ﷺ بلالا فعصرها ثم دفعها اليها فرجعت فاذاهى ممتلئة فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شيء يارسول الله ﷺ فقال وما ذلك ياأم مالك فقالت لم رددت هديتى فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذى بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال رسول الله ﷺ هنيئاً لك ياأم مالك عجل الله ثوابها ثم علمها فى دبر كل صلاة سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم أوس البهزية أنها ملأت

سمنا لها فجعلته فى عكة ثم أهدته إلى النبي ﷺ فقبله وأخذ مافيها ودعا لها بالبركة فردوها اليها وهي مملوءة سمنا فظنت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولها صراخ فقال اخبروها بالقصة فأكلت منه بقية عمر النبي ﷺ وولاية أبى بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية ما كان . رواه الطبرانى وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا . وعن حمزة بن عمرو قال كان طعام أصحاب رسول الله ﷺ يدور على يدى أصحابه هذا ليلة وهذا ليلة قال فدار على ليلة فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ وتركت النحي ولم أوكه وذهبت بالطعام اليه فتحرك فاهريق ما فيه فقلت أعلى يدى أهريق طعام رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا أستطيع يارسول الله فرجعت مكانى فاذا النحي يقول قب قب فقلت مه قد أهريق فضلة فضلت فيه فجئت أنظره فوجدته قد ملىء إلى تدبيه فأخذته فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال انك لو تركته لملىء إلى فيه ثم أوكى. رواه الطبراني وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها لو تركته لسال واديا سمنا ، ورجال الطريق التى هنا وثقوا . وعن مسعود بن خالد قال بعثت لرسول الله ﷺ شاة ثم ذهبت فى حاجة فرد إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت إلى أم خناس زوجته فاذا عندها لحم فقلت ياأم خناس ماهذا اللحم قال رده إلينا خليلك ﷺ من الشاة التى بعثت بها إليه قال مالك لا تطعميه عيالك قالت هذا سؤرهم وكلهم قد أطعمت وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزىء عنهم .رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر له ضيفا فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف وسق من شعير فأكلوا منه حينا ثم أخذ يوما فكاله لينظر كم بقى فلم يلبث أن فنى فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال أكلتموه أما إنك لو لم تكله لبقى كذا وكذا أو قال عمركم . رواه البزار وفيه محمد بن أبى ليلى وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى هريرة قال جاء أعرابى إلى النبي ﷺ ليسأله عن شىء فدخل يطلب له فأصاب لقمة في بعض حجره فأخرجها ففتها أجزاء ثم وضع يده عليها ثم قال كل يا أعرابى فأكل الاعرابى

وفضلت منه فضلة فجعل الاعرابى يرفع رأسه وينظر إليه ويقول انك لرجل صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم فجعل يأبى الاسلام ويقول إنك لرجل صالح. رواه البزار وفيه السرى بن عاصم وهو كذاب .

﴿ باب قوله ﷺ ناولنى الذراع ﴾

١ عن أبى رافع قال صنع لرسول الله ﷺ شاة مصلية فأتى بها فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فقال يارسول الله هل للشاة إلا الاذراعان فقال لو سكت لناولتنى منها ذراعا مادعوت به قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع ، وفى رواية أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماهذا ياأبا رافع فقلت شاة أهديت لنا يارسول الله نطبخها في القدر قال ناولنى الذراع . رواه أحمد والطبرانى من طرق وقال فى بعضها أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصلى له شاة فصليتها ، ورواه في الأوسط باختصار وأحد اسنادى أحمد حسن . وعن سلمى امرأة أبى رافع أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبى رافع بشاة وذلك يوم الخندق فيما أعلم فصلاها أبو رافع وجعلها فى مكتل ثم انطلق بها فلقيه النبى صلى الله عليه وسلم راجعا من الخندق فقال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولني الذراع فقال يارسول الله هل للشاة إلا الاذراعان فقال لو سكت لناولتنى ماسألتك . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى عبيد أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولنى ذراعها فناولته فقال ناولنى ذراعها فناولته فقال ناولني ذراعها فقال يانبي الله كم للشاة من ذراع فقال والذى نفسى بيده لو سكت لأعطيت ذراعا ما دعوت به . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد . وعن يحيى بن اسحق قال حدثنى رجل من بنى غفار فى مجلس سالم بن عبد الله قال حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بطعام خبز ولحم فقال ناولنى الذراع فنول ذراعا فأكلها قال يحيى لا أعلمه إلا قال هكذا ثم قال ناولنى الذراع فنول ذراعا فأكلها ثم قال ناولنى الذراع فقال

يارسول الله إنما هما ذراعان فقال وأبيك لو سكت مازلت أناول منها ذراعاما دعوت به . رواه أحمد وفيه راو لم يسم .

﴿ باب فيمن أكل من فيه شيئاً ﴾

عن أبى أمامة قال جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بذيئة اللسان قد عرف ذلك منها وبين يديه قديد يأكله فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم قديدة فيها عصب فألقاها إلى فيه فجعل يلوكها مرة على جانبه هذا ومرة على جانبه الآخر فقالت المرأة يانبي الله ألا تطعمني قال بلى فناولها مما بين يديه قالت لا إلا الذى فى فيك فأخرجه فأعطاها فألقته فى فيها فلم تزل تلوكه حتى ابتلعته فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر الذى كانت عليه من البذاء والذرابة . رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف وقد تقدمت له طريق .

﴿ باب بركته ﷺ فى اللبن وآيته فيه ﴾

عن ابنة لخباب قالت خرج خباب فى سرية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا حتى كان يحلب عنزاً لنا فكان يحلبها في جفنة فكانت تمتلىء حتى تطفح قالت فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى ما كان قالت فقلنا لخباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلبها حتى تمتلىء جفنتنا فلما حلبتها نقص حلابها . رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القايش وهو ثقة . وعن قيس بن النعمان السكونى قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر رضى الله عنه مستخفيا من قريش فمرا براع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شاة ضربها الفحل قال لا ولكن هاهنا شاة قد خلفها الجهد فقال إئتنى بها فأتاه بها فمسح ضرعها ودعا بالبركة فحلب فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعى ثم حلب فشرب فقال له بالله مارأيت مثلك من أنت قال ان أخبرتك تكتم على قال نعم قال محمد رسول الله ﷺ قال الذى تزعم قريش أنه صابىء قال انهم يقولون ذلك قال فانى أشهد أنك رسول الله وانه لايقدر على مافعلت إلا رسول ثم قال له أتبعك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أما اليوم فلا ولكن إذا سمعت أنا قد ظهرنا فائتنا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم بعد ماظهر بالمدينة .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد أنها قالت بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة داجن فردها وقال ابغني شاة لاتحلب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة . وعن سعد مولى أبي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه قال في سفر فنزلنا منزلا فقال لي ياسعد اذهب إلى تلك العنزة فاحلبها وعهدي بذلك المكان وما فيه عنز فأتيته فاذا فيه عنز حامل فحلبتها قال لا أدرى كم من مرة ثم وكلت بها انسانا وشغلت بالرحلة فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال أي سعد فقلت يارسول الله ان الرحلة شغلتنا فذهبت العنز ذهب بها ربها . رواه الطبراني ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد في صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

﴿ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال ليقم معي رجل منكم ولا يقومن معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة قال فقمت معه فأخذت الاداوة ولا أحسبها إلا ماء فخرجت مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة قال فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ههنا حتى آتيك فقمت ومضى رسول الله ﷺ اليهم فرأيتهم يثورون إليه قال فسمر معهم رسول الله ﷺ ليلا طويلا حتى جاءني رسول الله ﷺ فقال لي مازلت قائما يا ابن مسعود قلت له يارسول الله أو لم تقل لي قم حتى آتيك قال ثم قال لي هل معك من وضوء قال فقلت نعم قال ففتحت الادواة فاذا هو نبيذ قال فقلت له يارسول الله والله لقد أخذت الاداوة ولا أحسبها الاماء فاذا هو نبيذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة وماء طهور قال ثم توضأ منها فلما قام يصلي أدركه شخصان منهم فقالا يارسول الله انا نحب أن تؤمنا في صلاتنا قال فصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف قلت يارسول الله من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين جاؤوني يختصمون في أمور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم قال فقلت له وهل عندك يارسول الله شيء تزودهم إياه قال قد زودتهم الرجعة وماوجدوا من روث وجدوه شعيرا وماوجدوا من عظم

وجدوه كاسيا قال فعندذلك نهى رسول الله ﷺ عن أن يستطاب بالعظم والروث ـ قلت رواه أبوداود وغيره باختصار . ورواه أحمد وفيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول. وعنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني قد أمرت أن اقرأ على إخوانكم من الجن فليقم معي رجل ولا يقم رجل في قلبه مثقال حبة من كبر فقمت معه فأخذت الاداوة فيها نبيذ فانطلقت فلما برز خط لي خطاً وقال لا تخرج منه فانك ان خرجت منه لم ترني ولا أراك إلى يوم القيامة قال فانطلق وتوارى عني لم أره فلما سطع الفجر أقبل فقال لي أراك قائماً فقلت ماقعدت فقال ماعليك لو فعلت قلت خشيت أن أخرج منه قال اما إنك لو خرجت لم ترني ولم أرك إلى يوم القيامة هل معك وضوء قلت لاقال ماهذه الاداوة قلت فيها نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ وأقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام اليه رجلان من الجن فسألاه الطعام قال ألم آمر لكما ولقومكما بما يصلحكم قالا بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة قال فمن أنتما قالا نحن من أهل نصيبين قال قد أفلح هذان وأفلح قومهما فأمر لهما بالروث والعظام طعاما ولحما فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضا وقد ضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود أيضا قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة فخط لي خطا وقال لاتبرح ثم انصاع في اجبال الجن فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت لاضربن حتى أستنقذ رسول الله ﷺ ثم ذكرت قوله لاتبرح حتى آتيك قال فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قائم فقال مازلت على حالك فقلت لو لبثت شهرا مابرحت حتى تأتيني ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال لو خرجت ماالتقينا أنا وأنت الى يوم القيامة ثم شبك أصابعه في أصابعي ثم قال اني وعدت ان يؤمن بي الجن والانس فاما الانس فقد آمنت بي واما الجن فقد رأيت قال وما أظن أجلي الاقد اقترب قلت يارسول الله ألاتستخلف أبابكر فأعرض عني فرأيت انه لم يوافقه فقلت يارسول الله الاتستخلف عمر فاعرض عني فرأيت أنه لم يوافقه فقلت يارسول الله ألا تستخلف عليا قال ذاك والذي لا إلـه

إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة اكتعين . رواه الطبرانى وفيه يحيى ابن يعلى الاسلمي وهو ضعيف .

آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه فى طاعتهم ـ أى الجن) .

﴿ تصويبات واختلافات نسخة قابلنابها بعد الطبع ﴾

الصفحة	السطر	
٧	١١	ترغو مابين
١٥	١٤	بيت مدحوس
٢٠	١٨	منحه سيئاً
٢٣	٦	الكذب وهو لاعب
٣٧	١٧	عن البراء متروك
٣٨	٨	جابر بن طارق
٥٠	١٠، ١١	الحباب
٥٢	١٠	شبر وشبير ومشبر (١)
٥٥	١٥	طلبتها فأوتيتها
٦٤	١٦	باب ماجاء فى
٨١	١٨	من تنصل اليه فلم
٨٩	٣	فيخر به
١٠١	١٨	فجعل يوقظ *
١٢٣	٧	رواه البزار
١٣٧	٢٠	اجار أبوك تحته
١٦٣	٦	ولاسائل من
١٦٧	١٤	أن سعداً لما بنى القصر
١٩٦	١٦	غذاء رباعهم..لا يعبطوا (٢)
٢٠٤	١٧	أحلى حلاوة
٢١٧	٢٣	تركب السفين.. الغرق
٢١٨	١٧	ولدتنى قريش
٢١٩	٦	وضاءاً
٢١٩	٧	فليشنوا من الماء
٢١٩	١١	واستلوا ثم
٢٢١	٧، ٨	ردا علينا ابنى
٢٢١	٢٢	قال حدثتنى حليمة
٢٢٣	١٨	ميسرة الفجر
٢٢٦	١٥	ليس فى النسخة بياض
٢٢٧	٢	لو أردت ذلك
٢٢٧	١١	تواعدوا له حتى
٢٣٠	٦	فذكر البعث
٢٣١	١٤	لوأخاكم
٢٤٧	١١	وبطن شر
٢٥٢	١٤	آمن به
٢٥٤	٦	واسناده حسن
٢٦٦	١٨	رواه أحمد وأبو يعلى
٣٠١	٢١	وعن أبى رجاء
٢٧٤	١٠	وأبلغونى حاجة من لايستطيع ابلاغى حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها يثبت الله

(١) ولعلها وردت محرفة فى الجزء التاسع فى مناقب الحسن والحسين فتصحح.

(٢) لعلها تقدمت فى الجزء الخامس فلتصحح .

﴿ فهرس الجزء الثامن من مجمع الزوائد ﴾

٢١٤ كتاب علامات النبوة :